

وكذلك نكاح الامه وان شئت كما تاتى من على المصدر الذي دل عليه فاقطعوا عنه معنى فاقطعوا بغيره ونكاحهم قال  
الذهري فتدبره لينكح من نكاحه من مثل فعله من نكح ينكح او احسن للعنى لما ذكره جواز حكمه من اخذ المال بما رغبه ببيان  
حكمه من اخذ المال سرقا والسارق والسارق والالف واللام لبعض فاعنى كل من سرق سبلة كانه او امرأة او ابلا بالسارقين لان  
الغالب بعد السرقه في المجهل وبدا بالزكاه في النساء فقال الزانية والزانية لان الغالب وجود ذلك في النساء فاقطعوا اليديهما اي  
ايضا فاعنى ابن عباس والحسن والسدي وعلمه ان يكون قائل او على في بعض السبلتين الى قطع الرجل اليسرى بعد قطع اليد اليمنى ثم  
قطع اليد اليسرى ولا تولى ان اليد اليسرى لم تزد بقره فاقطعوا اليديهما لا ترك بذلك لم يكونا اليدين عوضا للزكاه الا في هذا يدل على ان  
جمع اليدين هذه الآية على جميع القلب في قوله فقد صفت فلو كانا وولدت قرابة ابن مسعود على ان المراد باليدى الايمان قال العلماء  
ان هذه الآية محالة في ايجاب القطع على السارق ومما يرد ذلك ما خرجه من السنة واختلف في القدر الذي تقطع به يد السارق فقال  
أصحابنا تقطع في ربع دينار فصاعدا وهو مذهب الشافعي والاوزاعي وابو حنيفة ودرواهن حاشيته عن النبي صلى الله عليه وآله انه  
قال لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا وهو مذهب ابو حنيفة واحقن بما روى عن عطاء بن ابي عباس انه اوفى ما يقطع فيه  
عن الحسن قال وكان من الطوبى على عبد رسول الله صلى الله عليه وآله عشرة دراهم وزعب بن مالك انه يقطع في ثلثة دراهم فصاعدا  
ودرواهن فافع من ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قطع سارقا في يوم ثلثة دراهم فقال بعضهم لا تقطع لحسن الا في  
خمسة دراهم ولشانه ابو حنيفة لم يباي وقال انه مجزاة من صنع خمسة دراهم من الزكاه في ان فاسق وقال بعضهم تقطع يد السارق  
في القليل والكثير واليه ذهب الحواشي واحقن بغيرهم الا في ربع دينار فصاعدا اي النبي صلى الله عليه وآله قال لعن الله السارق يسرق  
البیضة تقطع يده وهذا الخبر قد علم احاديث الحديث في مسنده وذكر ايضا في تلويله المراد بالبیضة بیضة لحدید الله لا حقن  
الراس في الحرب ولجل جيل السفينة واختلف ايضا في كيفية القطع فقال اكثر الفقهاء انه انما يقطع من المرنج وهو العضد  
بين الكف والساعد ثم ان عند الشافعي تقطع يده اليمنى في المرة الاولى ويجهل اليسرى في المرة الثانية ويده اليسرى في المرة  
الثالثة ويجهل اليمنى في الرابعة ويجس في المرة الخامسة وعند ابو حنيفة لا تقطع في الثالثة وقال أصحابنا انه تقطع من رعد من  
الاصابع ويترك عقبه بعد عملها في الصلوة فان سرق بعد ذلك خلد في السجن وهو المشهور عن علي عليه السلام واجتبت الطائفة  
عليه وقد استدلل ابيهم على ذلك بقوله سبحانه في الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ولا شك انهم انما يكتبونه بالا اصابع ولا خلاف  
ان السارق انما يجب عليه القطع اذا سرق من حرمة الامانة من واداته قال يقطع السارق وان سرق من غير حرمة ولمح من كل  
شيء انما يشترطه حرمة مثله في العادة وحده عندنا كل موضع لم يكن غير ما لك الدخول اليه والتصرف فيه الا باذن من اياك اسبا  
اي افعلا ذلك بغير اذنه فكيفما فعلها نكاح الامه اي عقوبة على ما فعله قال زهير ولو لا ان ينال المظروف عذاب من  
خرجه او نكاح اي عقوبته وانه عزير لا يغلب ولا يفره وما دعه حكيم فيعمل على وجه الحكمة فمن تاب بعد قطعه اي اقطع ومنه على  
ما كان منه من فعل الظلم بالسرقه واصح اي فعل الفعل الصالح لم يزل قال الله تعالى عليه اي يزيل قوبته باسقاط العقاب بها  
من التعصية التي تاب منها ووجه ان الله تعالى بانته ثواب ومغفرة اواب وهو من صفات المذبح ان الله صورهم فيه لا على ان  
يقول النبي بفضل من الله تعالى لم تعلم قبل انه خطاب للنبي صلى الله عليه وآله والمراد به انه كقولهم يا ايها النبي اذ اطلقتم النساء  
وقيل من خطاب للمكلمين من تدبره لم تعلم يا انسان وانما يصل هذا الخطاب بما قبله اتصالا بالجماع والبيان عن صفة ما قدم من  
الوعود والوعيد والاحكام ومغفرة الم تعلم بالنساء ان الله له ملك السموات والارضين او لمه التعريف في هذا دفعه ولا سنان معذب  
من لئلا اذ كان مستحقا للعقاب ويعرف من يشاء اذ اعصاه ولم يبق لانه اذا تاب فقد وعده سبحانه بانته لا يؤاخذ به بل يكف بعد التوبة  
وقد اهل اليه فيقيم منه ان يواخذه بعد التوبة فعلى الوجهين معالا تعلق لذلك بالمشية والله على كل شيء قدير ومغفاته  
تعالى لا ياتى الله رسولا الا بخير تلك الذين يساءلونه في الكفر من الذين قالوا اننا يا قرا هو خير وكم نؤمن قلوبهم  
من الذين هادوا واما هؤلاء الذين يساءلونك عن المؤمنين الذين هم منكم فاعلم انهم منكم فاعلم انهم منكم فاعلم انهم منكم





عليه وسلم فقال يا شيعته اني بالقرآن كما قلت وانك رسول الله صافيا اسلم ابن صوريا وقعت فيه اليهود  
وشقوه هذا الابداع ان يهتفوا خلقت بني قريظة بنو النضير فقالوا يا محمد اننا بنو النضير ابونا واحد وديننا واحد ونبينا واحد  
انما اختلفنا في قتلنا لم يهتفوا واعطونا دينه سبعين وسقاهم من تمر واذا اقتتلنا منهم قتلوا القتلى واخذوا منا الضعف منا وايرة  
واربعين وسقاهم من تمر كانه القتل امرأة فكلوا بها الرجل سائر بالرجل منهم الرجلين منا والعبد للمرءنا وجعلنا على النصف من  
جراحنا ثم فاقفوا بيننا وبينهم فانزل الله تعالى في الرجل والقتال في الآيات المعنى لما تقدم ذكر اليهود والنصارى عقبه سبحانه  
بأسلية النبي صلى الله عليه وآله وما من كيدهم فقال يا ايها الرسول لا يخفك وتري لا يخفك ومعناها واحد الذين يسارعون  
الى صابغة الذين يسارعون في الكفر اي يسارعون بالافعال عليه والتسك به من المنافقين الذين قالوا آمنا بل نفوسهم ولم تؤمن  
قلوبهم ومن الذين هادوا الى من اليهود مما عرفت للكذب قبل هو كناية عن اليهود والمنافقين وقيل هو من اليهود خاصة والمعنى  
مما عرفت قولك ليكنوا على حقيقته كما كان قوم آخر لم يأتوك بكذبوا عليك اذا رجعوا اليهم اي هم عيون عليك لانهم  
كانوا رسل خبير لم يحضر من الحسن والجمال واغترابهم اي قائلوه للكذب مما عرفت قوم آخرين  
ارسلوهم في حقته ان يحسن فقالوا لهم ان افناكم عهدا بالدية فخذوه وان افناكم بالرجم فلا تقبلوا لانهم كانوا عروا حكم الرجم  
الذي في التوراية من ابن عباس وجابر وسعيد بن المسيب والسدي وقيل انما كان ذلك في قتل منهم قالوا ان افناكم بالدية فقبلوا  
وان افناكم بالقرود فاحذروه من قتادة وقال ابن جعفر عليه السلام كان ذلك في امر بني النضير وبني قريظة عرفت قوله الحكم  
الله تعالى من بعد ما حصة اي من بعد ان وصفه الله من اضعه اي فرض في حقه واجل حلاله وحرم حرامه يعنى بذلك ما خيره  
من حكم الله في الرق فغلب من الرجم الى اربعين جلد من جماعة من المشركين وقيل فعلوا حكم القتل من القردة الى الدابة حتى كثر  
القتل فيهم من قتادة وقيل لراد به يخرجهم التوراية بقتلهم لحرام وتخريمهم لجلالها وقيل معنا يخرجهم الحكم النبي صلى الله عليه وآله  
والله بعد ما حصة ويكنون عليه من الحسن والجمال على طيبي ويكنون بذلك للخير وكان اهل خيبر حرم الرسول الله صلى الله عليه وآله  
والله وهذا أسلية النبي صلى الله عليه وآله ان اليهود كيف يملكون بك مع انهم يخرجون كلام الله تعالى في التوراية ويخرجون كلامك  
يقولون انه اوتيتهم هذا فخذوه وان لم يرضوه فاحذروا اي يقولون يهود خيبر ليهود المدينة ان اعطيتم هذا اي ان امركم محمد  
بالفداء فاقبلوه وانه اوتيتهم القود فلا قبلوه ومن يرد الله فتنه قبل فيه اقول ان احدها ان الفتنة العذاب الامن يرد الله عذابه  
كقولهم على النار يا فتونك اي يذبون وقوله فحققتكم اي عذابكم من الحسن وفتادة والخضار طيبي وابو مسلم فاني ان معناه  
من يرد الله اهلاكم من السعد والخصاء وثالثها ان الماردين من يرد الله حزينه وخضرة باطلما وما يتطوى عليه من الرجاج  
ومعناها ان الماردين يرد الله اختياره بما عليه من القيام بعد دعه فذبح ذلك ويجزى ولا يحل لك من امه شيئا اي  
قال تستطيع ان تدفع لعله امر الله الذي هو من العذاب او القضيصة او الهلاك شيئا اذ لك الذي لم يرد الله ان يعطيه من عذاب  
الكفر هو الختم والطبع والضييق قلوبهم كما طهر قلوب المؤمنين منها فان كتب في قلوبهم الايمان وشرح صدورهم للاسلام فمن الحسن  
وطيبي وقيل معناه لم يرد الله ان يعطيه من الكفر بل حكم عليها بانها بريئة منه عند وجهه بالايمان عن النبي قال القاضي وهذا  
لا يدل على انه سبحانه لم يرد الله منهم الايمان لان ذلك لا يعقل من تطهير القلب الا على جهة التسع لان قوله لم يرد الله ان يعطيه من الكفر  
يفتحني في كونهم لم يردوا ليس فيه بيان الوجه الذي لم يرد ذلك عليه والمعاد بذلك انه لم يرد تطهير قلوبهم بما يلقونها من الكفر والقبح  
والاستفزاز والعقاب ولذلك قال حقيقه لهم في الدنيا عذابهم في الآخرة عذاب عظيم ولو كان الله ما قاله المجرم لم يجعل ذلك  
في انفسهم ولا عاقبه بالذي لم يرد الله من الايمان لاجل ما فهم وازاد ذلك منهم وخزي الذي لهم في الدنيا من ما لهم من الدنيا لولا  
في النسخة بالذي لم يرد الله من الايمان لاجل ما فهم وازاد ذلك منهم وخزي الذي لهم في الدنيا من ما لهم من الدنيا لولا  
قالوا سقاهم من تمر كانه القتل امرأة فكلوا بها الرجل سائر بالرجل منهم الرجلين منا والعبد للمرءنا وجعلنا على النصف من  
جراحنا ثم فاقفوا بيننا وبينهم فانزل الله تعالى في الرجل والقتال في الآيات المعنى لما تقدم ذكر اليهود والنصارى عقبه سبحانه  
بأسلية النبي صلى الله عليه وآله وما من كيدهم فقال يا ايها الرسول لا يخفك وتري لا يخفك ومعناها واحد الذين يسارعون  
الى صابغة الذين يسارعون في الكفر اي يسارعون بالافعال عليه والتسك به من المنافقين الذين قالوا آمنا بل نفوسهم ولم تؤمن  
قلوبهم ومن الذين هادوا الى من اليهود مما عرفت للكذب قبل هو كناية عن اليهود والمنافقين وقيل هو من اليهود خاصة والمعنى  
مما عرفت قولك ليكنوا على حقيقته كما كان قوم آخر لم يأتوك بكذبوا عليك اذا رجعوا اليهم اي هم عيون عليك لانهم  
كانوا رسل خبير لم يحضر من الحسن والجمال واغترابهم اي قائلوه للكذب مما عرفت قوم آخرين  
ارسلوهم في حقته ان يحسن فقالوا لهم ان افناكم عهدا بالدية فخذوه وان افناكم بالرجم فلا تقبلوا لانهم كانوا عروا حكم الرجم  
الذي في التوراية من ابن عباس وجابر وسعيد بن المسيب والسدي وقيل انما كان ذلك في قتل منهم قالوا ان افناكم بالدية فقبلوا  
وان افناكم بالقرود فاحذروه من قتادة وقال ابن جعفر عليه السلام كان ذلك في امر بني النضير وبني قريظة عرفت قوله الحكم  
الله تعالى من بعد ما حصة اي من بعد ان وصفه الله من اضعه اي فرض في حقه واجل حلاله وحرم حرامه يعنى بذلك ما خيره  
من حكم الله في الرق فغلب من الرجم الى اربعين جلد من جماعة من المشركين وقيل فعلوا حكم القتل من القردة الى الدابة حتى كثر  
القتل فيهم من قتادة وقيل لراد به يخرجهم التوراية بقتلهم لحرام وتخريمهم لجلالها وقيل معنا يخرجهم الحكم النبي صلى الله عليه وآله  
والله بعد ما حصة ويكنون عليه من الحسن والجمال على طيبي ويكنون بذلك للخير وكان اهل خيبر حرم الرسول الله صلى الله عليه وآله  
والله وهذا أسلية النبي صلى الله عليه وآله ان اليهود كيف يملكون بك مع انهم يخرجون كلام الله تعالى في التوراية ويخرجون كلامك  
يقولون انه اوتيتهم هذا فخذوه وان لم يرضوه فاحذروا اي يقولون يهود خيبر ليهود المدينة ان اعطيتم هذا اي ان امركم محمد  
بالفداء فاقبلوه وانه اوتيتهم القود فلا قبلوه ومن يرد الله فتنه قبل فيه اقول ان احدها ان الفتنة العذاب الامن يرد الله عذابه  
كقولهم على النار يا فتونك اي يذبون وقوله فحققتكم اي عذابكم من الحسن وفتادة والخضار طيبي وابو مسلم فاني ان معناه  
من يرد الله اهلاكم من السعد والخصاء وثالثها ان الماردين من يرد الله حزينه وخضرة باطلما وما يتطوى عليه من الرجاج  
ومعناها ان الماردين يرد الله اختياره بما عليه من القيام بعد دعه فذبح ذلك ويجزى ولا يحل لك من امه شيئا اي  
قال تستطيع ان تدفع لعله امر الله الذي هو من العذاب او القضيصة او الهلاك شيئا اذ لك الذي لم يرد الله ان يعطيه من عذاب  
الكفر هو الختم والطبع والضييق قلوبهم كما طهر قلوب المؤمنين منها فان كتب في قلوبهم الايمان وشرح صدورهم للاسلام فمن الحسن  
وطيبي وقيل معناه لم يرد الله ان يعطيه من الكفر بل حكم عليها بانها بريئة منه عند وجهه بالايمان عن النبي قال القاضي وهذا  
لا يدل على انه سبحانه لم يرد الله منهم الايمان لان ذلك لا يعقل من تطهير القلب الا على جهة التسع لان قوله لم يرد الله ان يعطيه من الكفر  
يفتحني في كونهم لم يردوا ليس فيه بيان الوجه الذي لم يرد ذلك عليه والمعاد بذلك انه لم يرد تطهير قلوبهم بما يلقونها من الكفر والقبح  
والاستفزاز والعقاب ولذلك قال حقيقه لهم في الدنيا عذابهم في الآخرة عذاب عظيم ولو كان الله ما قاله المجرم لم يجعل ذلك  
في انفسهم ولا عاقبه بالذي لم يرد الله من الايمان لاجل ما فهم وازاد ذلك منهم وخزي الذي لهم في الدنيا من ما لهم من الدنيا لولا  
في النسخة بالذي لم يرد الله من الايمان لاجل ما فهم وازاد ذلك منهم وخزي الذي لهم في الدنيا من ما لهم من الدنيا لولا





العالم شق من التعبير وهو الضيق فالعالم حسن وحسن ويقبح البقيح قال الغزالي اكثر ما سمعت فيه جبر المكسر الاعراب  
التي في قوله يا اسحق فلما اتى بالعبارة فكان قال العلماء بما استفظوا وقال الزجاج تقدم يكون للناس من اكثر بما استفظوا  
المعنى لما بين سبحانه انه اليهود قدامه احكام التوراة وصف التوراة وما انزل فيها فقال انا انزلنا التوراة فيها هدية لي  
بيد الحق ودلائل على الاحكام وتواري ضياء لكل ما تشابه عليهم واجله لما اظلم عليهم عن ابن عباس وقيل معناه فيها هدى بيان  
الحكم الذي جاءوا يستفتون فيه البقيح صلواته عليه وآله وفرد بيان ايضا ان امر النبي صلى الله عليه وسلم عن الزجاج يحكم بها النبيون الذين اسلموا معناه  
يحكم بالتوراة النبيون الذين اذعنوا حكم الله تعالى واقرؤا به وبيننا صلواته عليه وآله داخل فيهم من حسن وقناعة ومكره ولما  
والفرق وقال اكثرهم هو المعنى بذلك لما حكم في يوم الحنظل وهذا لا يدل على انه عليه السلام كان مستعبدا بشرع موسى عليه السلام لان  
الله تعالى هو الذي اوجب ذلك يوجب انزل عليه لا بالرجوع الى التوراة نصا بل ذلك شرعا له وان ما في التوراة وفيه من ذلك  
اليهود على هذه بؤنة من حيث اخبرها في التوراة من فاضل العلم الذي قد التمس على كثير منهم وقد عرفوا جميعا انه لم يبق كتابهم ولم  
يرجع في ذلك الى علمهم فكان من دلائل صدق عليه السلام وقيل من بين النبيين الانبياء الذين كافوا بعد موسى عليه السلام وذلك انه  
كان في بني اسرائيل العرف من الانبياء بعلمهم انه سبحانه لا قامة التوراة به يحدوه حددها ويحولون عملا لها ويحرمون حرامها عن ابن  
عباس فمعناه يقتضي بها النبيون الذين اسلموا من وقت موسى الى وقت عيسى وضمنهم بالاسلام لانه الاسلام دين الله فكل نبي مسلم  
وليس كل مسلم نبي وقوله للذي اصابوا من الكفر عن ابن عباس وقيل لليهود في اللام فيه يتعلق بحكم الله يحكمون بالتوراة لهم  
وفيما بينهم قال الزجاج وجايز ان يكون المعنى في التقدم والماخبر وتقدمه انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور للذين هادوا  
يحكم بها النبيون الذين اسلموا والربا يسلوك الذي جعلت درجاتهم في العلم وقيل الذين يهلون بما يهلون والاحبار العلماء الكبار عن  
الزجاج بما استفظوا الى ما استوفى من كتاب الله عن ابن عباس وقيل امر يا عيسى في ذلك والقيام به ترك تضييعه عن الجباي  
وكانوا عليه شبهة اى وكانوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم في الرجم انه ثابت في التوراة شهدا عن ابن عباس وقيل انما شبهه  
على الكتاب ان من عنده وعده لا شريك له من عطا فلا تخشوا الناس واخشوا اى لا تخشوا يا عباد الله اليهود للناس في اظهار  
صفة هذا الرجم واخشوا في كماله ذلك من السدى والكلي وقيل لم يطلب للنبي صلى الله عليه وسلم وآله وامته اى لا تخشوا في قامة  
لحدود وانما بها على اهلها كايان كان واخشوا في ترك امره فان النفع والضرب يبدى من الحسن ولا مشروا باياتي مثنا  
تليد اى لا تأخذوا بترك حكم الذي انزلته على موسى ايها العباد من ضا حسيما وهو الشوق القليل نهضهم الله عز اسمه هذا من اكل  
الحق على امر يقسم كتاب الله وتغييرهم حكمه ومن لم يحكم بما انزل الله معناه من كنتم حكم الله الذي انزل في كتابه فاضاه حكم  
بغيره من رجم الحنظل والقود فاولئك هم الكافرون اختلف في ذلك فمنهم من اجري ظاهره على العموم عن ابن مسعود وحسن  
ما رجم منهم من خصه بالجلود لحكم الله عن ابن عباس ومنهم من قال هم اليهود خاصة عن الجباي فانه قال اجهة المذابح  
بناس حيث انها خاصة في اليهود واختر على بن عيسى القول الاول وكذلك يقول ان من حكم بغير ما انزل الله مستحل ذلك  
فكر كان ودي البر ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم وآله ان قوله من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وبعد  
فاولئك هم الظالمون كل ذلك في الكفا خاصة اوردته مسلم في الصحيح بغير قال ابن مسعود وابن صالح والضرار ومكره وقادة  
الى وكنتا عليهم بينا ان النفس بالنفس والعين بالعين والاذن بالاذن واليد باليد والرجل بالرجل  
ولم يخرج يضاه من يظن انهم كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون آية الزيادة  
في الكساة العيون وما بعده كله بالرفع وقرا ابن جبر وبن كثير وابن حاتم وابن عمر وكلها بالنصب الى قوله ومخرج فانها بالرفع  
والباقره يفسد جميع ذلك وكلهم نقل الاذن الا قامة فانه خطفها في كل القرآن بحجة قال ابو علي هذه من نصب العيون بالعيون  
وما بعده انما حطفت ذلك كله على ان يجعل الواو لا شريك في نصب ان ولم يقطع الكلام عما قبله كاضل ذلك من رفع وما من  
رفع بيد النصب فقال ان النفس بالنفس والعين بالعين فانه يجعل ثلثة اوجه احدها ان تكون الواو عطفة جملة على جملة

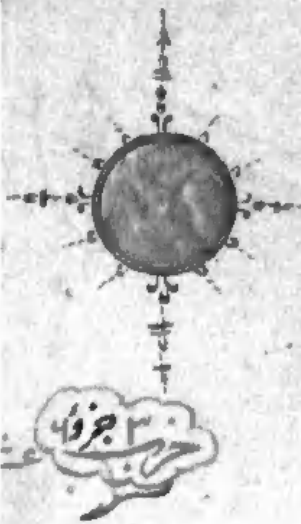
كما نطق المفرد على الفزد والثاني الله على الكلام على المعنى لانه اذا قلنا وكنتا عليهم فيها ان النفس بالنفس فتفاء قلنا لهم ان النفس  
بالنفس في العين بالعين على هذا كما ان ملكا له المعنى في قوله يظلم عليهم بك من معين بمعزل كاساس من معين محلي حواسنا على  
ذلك كما نرى بمعزل كاساس بمعزل هوذا ويخبره حواسنا من ذلك قيل الشاعر باوت وغيره من مع البلى الارواح كدجرح من هذه  
ومع اسواء قد المر فبدا بغير سارة المر بالملك المعنى في باوت وغيره من الارواح كدجرح كدجرح على سبيلها عليه فكانه قال هناك روكد  
وتشيع ومن هذا في الجمل على المعنى كثير واتوا الى من هذا القبيل قول الفزد الذي اخبره الاسحق او حلق وقد ذكرناه في لانه الملك  
العين لم يبق من المال الا حصت حمل على طاعته والوجه الثالث ان يكون عطف قوله والعين بالعين على الذكر المرفوع في الطرف الذي  
هو بغيره ان لم يركد المعطوف عليه بالضمة للفصل كما ان في قوله ان الله براكم هو وقيله لا ترى انما قد جعله لولاه الله ما استر كما  
اباؤنا ولم يركد بالفضل كما ان في الآية الاخر قال قال قلت فان لا في قوله ولا اباؤنا عرض من التاكيد لانه الكلام قد طال بكطال  
في حصر القاصي اليوم امرأة قيل ان هذا انما يستقيم ان يكون هوذا انما وقع قبل حرف العطف فاما ان وقع بعده حرف العطف فانه  
لم يبد ذلك السد واما قوله والجروح قصاص فمن رنعه فانه يحتمل هذه الوجه الثلاثة التي ذكرناها ويجوز ان يستلخص ويخرج  
قصاص استنباطا ايجابا وبالله شريعة لا على انه مكتوب عليهم في التورية ويقوى انه من المكتوب عليهم في التورية نصب  
من نصب فقال والجروح قصاص واما التخصيف في الاذن فلفظة مثل الصمت والصمت وقد تقدم القول في ذلك المعنى فم بين  
سما انه حكم للتورية في القصاص فقال وكنتا اى وفرضنا عليهم اى على اليهود الذين تقدم ذكرهم فيها اى في التورية ان النفس  
بالنفس ومعناه اذا قلت نفس نفسا اخرى هذا فانه يقتضى عليها القود اذا كان القاتل ما قلة ميرزا كان للمقتول مكافيا للقاتل  
اما ان يكوننا مسلمين حريين او كافرين او عواكس فاما ان كان القاتل حرا مسلما والمقتول كافرا او عواكس او عاكس او عاكس او عاكس  
خلافه بين الفقهاء وعندنا لا يحجب القصاص فيه قال الشافعي وقال الضحاك لم يجعل في التورية رية نفس ولا جرح انما كان  
العنق والقصاص والعين بالعين والاذن بالاذن والسنة بالسنة قال العلوي كل شخصين جرح القصاص بينهما  
في النفس جرح القصاص بينهما في العين والاذن والسنة بالسنة والاذن بالاذن والسنة بالسنة اذا قاتل في السلامة من المشرك وانما استمع  
القصاص في النفس استمع ايضا في الاطراف والجروح قصاص هذا عام في كل ما يمكن ان يقتض فيه مثل العيني والذكر والاشيت  
واليدون والرجلين وغيره ما تقتض الجراحات بقتلها المرحضة بالوجهة والماشيه بالماشيه والمقتله بالقتله الا لما سومة على لانه  
فانما قصاص فيها هي التي تبلغ ام الراس والتي تبلغ اللوف في البدن لانه في القصاص فيها تعزير بالنفس واما ما يمكن القصاص  
فيه من رنعه لم اذكر عظم او جراحة خفاف فيها التلف فبنيه ارض مقدرة والقصاص منها مصدر يلد به المقتول اى  
والجروح متفاهه بعضها ببعض واحكام الجراحات دفعا حيل الاروش في الجنايات كثيرة وقرعها جرحه موضعها كيت الفقه من  
تعلق به ان القصاص الذي يجب له تصديق به على صاحب العنق واستقطعه تعالى التصديق كقارة له التصديق الله هو  
الجرح اولى القصاص هذا قول اكثر الشريرين فقد قيل معنى فمن عني فهو مخففة له عند الله وثواب عظيم من ابن خروين عباس في رواية  
علاء الحسن والشعبي وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كثر عنه من زوجه بقدر ما حفي من جراح او غيره وروى جادة  
بن الصامت انه قال صلى الله عليه وآله قال من تصدى من حسده بفتح كراهه عنه بقدره من ذنوبه وقيل ان العنق في اليهود الى  
المصدق عليه اى كفارة له للتصديق عليه لانه يقوم مقام الخدطق منه عن ابن عباس وفي رواية سعيد بن جبير في جاهد وابراهيم  
وزيد بن اسلم وعلى هذا فان الجاني اذا عني عنه الجاني عليه كان المقتول كقارة لذنب الجاني لا يولد في الاخرة والمقتول الاول انظر ان  
العابد فيه يرجع الى ملكه ومن وفى المقتول الثاني يعود الى مملوك عليه وهو التصديق عليه يدره عليه قوله فمن تصدى به ومن  
لم يحكم ما انزل الله فذلك هم الظالمون قتل هم اليهود الذين لم يهلكوا بما انزل الله وقيل هو عام في كل من حكم بخلاف ما انزل الله  
فكون ظالم لنفسه بارز كليب المعصية الموجهة للعقاب وهذا الوجه موجب انه يكون ما تقدم ذكره من الاحكام يجب العمل به  
في شريعتنا وان كان مكتوبا في التورية قوله تعالى ونفينا على اثارهم عيسى بن مريم مصليا في بين يديهم من الكذابين



وايتناء الانجيل فيه هدى ومصدق لما بين يدي من التوراة وهذا هو الحق المستقيم هو الحكم اهل الانجيل  
بما انزل الله ومن لم يحكم بما انزل الله فان الحكم الفاسد انما هو التوراة فاحكموا بالحق والحق هو الله  
والحكم بالحكم وسكون اللام على الامر بحجة الله جعل اللام متعلقة بقوله ما قبل الانجيل فان معناه وانما عليه الانجيل فانه  
ينزل وانما عليه الكتاب ليحكم من فريضة من قوله وان الحكم بينهم بما انزل الله فكلما رآه النبي صلى الله عليه وآله فذلك  
امر فانه في الانجيل اللغة المعوابع الا ان يقال قراء يقوى والتقنية الاتباع يقال فحينئذ اي استعته بعوانا سميت فانية  
الشعر لانها تتبع العزدة والادب تجميع لما هو العلم الذي يظهر الحسن واما القوم ما بغوا من اعمالهم والمآثر والكرمة التي  
بشرها الخلق من السلف لانها علم يظهر فضله للنفس والامر الكريم على القوم لانهم يوشون بالبروتة الاشارت خيرا فانه يظهر  
فصل احد السلفين على الامر ومقدم تفسير الانجيل في اول الامر والوعظ والموعظة هو البحر كما يكره الله مع الاحباب والمصلحة  
الاعراب قوله بمسيح بن مريم مصدقا نصيب مصدقا على الحال وهذا رفع بالابتداء وفيه خبره قدم عليه ونور عطف على هدى  
ومصدق لما بين يدي من التوراة نصيب على الحال بتكرير الالف الاول حال ليس وبيان انه يدعو الى الصدق بالقرينة والى حال  
من الانجيل ويبيّن ان فيه هدى فانه نصيب على الحال وتقديره ابتناء الانجيل مستقرا فيه هدى وفيه مصدقا وهذا في من وضع  
نصيب بالصلوات على مصدقا وهو عظة عطف على هدى وتقديره وهذا يوافق المصنف لما قدم سبحانه ذكر اليهود اتبعه بذكر  
الضاري فقال وقفتا على اثارهم اي واتبعنا على اثار النبيان الذين اسلموا عن كثر المفسرين واختاره على بن حبيب والبطني وقيل  
معناه على اثار الذين فرضنا عليهم الحكم الذي مضى من الجبابرة والاول اجماع العربيه واحتمل في المعنى بمسيح بن مريم اي معناه  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاما بين يدي اي لما مضى من التوراة التي انزلت على موسى صلواتها وآمن بها فاما قال لما مضى قبله ما بين يدي  
لان اذا كان ما ياق حيد خلفه فالذي مضى قبله يكون قد مضى وبين يدي وابتناء اي واعطينا عيسى الكتاب المسمى انجيل والعنى  
وانزلنا عليه الانجيل فيه يعنى في الانجيل هدى اي بيانه وحجة وكذا على الاحكام ونور سماه نورا لان هدى به كما يهدي به  
بالنور ومصدق لما بين يدي من التوراة يعنى الانجيل يصدق بالتوراة لان فيه ان التوراة حق وقيل معناه ان يصدق وجوب العمل  
بالتوراة وانه نسخ وقيل معناه انه اقر على القرآن الذي وصف في التوراة وهذا اي كذا لرواينا كما ومعناه وهذا يوافق راشدا ومن عظة اي  
واعطى المفسرين من جرحهم عن المعاصي ويزجهم الى الطاعة وانما نحن المستقيم بالذكر انهم خصوا بالانقضاء والافان هدى جميع  
الخلق ولحكم اهل الانجيل هذا امرهم وقيل في معناه قوله ان احدهما ان تقديره وقتنا الحكم اهل الانجيل فيكون على حكاية ما روى  
عليهم وهذا القول لا يوافق عليه من قولهم وقفتا كما قلنا سبحانه والمملكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي يقولون  
والثاني انما سبحانه استأنف امر اهل الانجيل على فريضة حكايته لان احكامه حينئذ كانت مواظبة لاحكام القرآن لم تنسخ بعد من  
اي على الجبابرة والقول الاول انوي وهو اختيار على بن حبيب بما انزل الله فيه اي في الانجيل ومن لم يحكم بما انزل الله فان الحكم الفاسد  
قيل ان من هنا يعنى الذي هو غير من قوم مصر وغيرهم الذين تقدم ذكرهم عن الجبابرة وقيل ان من الجبابرة اي من الحكمين  
بما انزل الله فخرنا سقى لان هذا الاطلاق يدل على ان المراد من ذهب الى ان الحكمة في خلاف ما امرنا به فقلنا قل فيها قبلنا وانك  
هم الكافرون فيكون النسخ الفاسدين خارجين عن الدين وجعلوا الكفر والطغيان والنسب صفة لم صرف واحد وقيل انه الاول  
في الجاهل والثاني والثالث في المنزلة التارك قوله تعالى وما انزلنا عليك الكتاب بالحق صدقا لما بين يدي من الكتاب  
ومبيننا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم فتدور على جفاءك من الحق لكل جعلنا منكم فريضة ومنها ما جاء في قوله الله  
جعلكم امة واحدة وكونوا على انبياءكم فاستمعوا لهذين ان الله عز وجل سمع جميعا فسمعكم بما كنتم تفرقون كراهة  
الاعراب اجعلهم من يمين فقلب الهمزة هاء كما قيل في امة الماء عرفت مقدما فقلب هين الجمل امة امة فقلب وحفظوا شهد  
بهم من جهة نفيهم ومن على هذا فيكون وزن فضيلة مثل سبط وسطر وقال الانوي ابون كان في الاصل في جعل  
يوسف على هذا يكون على وزن مفعول فقلب الهمزة هاء وروى في الشواذ ميمنا يقع الميم عن هاء هذه الشريعة والشريعة واحد

وفي الطريقة الظاهرة والشرعية في الطريق الذي يوصل منه الى الماء الذي فيه الحياة فيقول الشريعة في الدين للطريق الذي يوصل  
منه الى الحياة في النعم وهي الامور التي بعيدا عنه تعالى فيا من هذه السبع قال الشاعر اتقوا في يوم الشريعة والفتن بصين في لكم  
قد كسرا يريد شريعة الفراء والاصل فيه الظهور ويقول اشرفت الفتنة اذا ظهرت وشرعت لي الامر شرعا اذا دخلت فيه وغولا  
ظاهرا والناس فيه شرع الى ما دون النجاس الطريق يقال طريق فيج ومنه اي بين قال الربيع من ذلك انك هذا الطريق ماله وآه وطريق  
في قال المبر الشريعة ابتدء الطريق والمنهاج الطريق المستقيم قال وهذه الاطراف الاكثر تكرر في رواية فائدة فيه ومنه قول الحطاب  
وهذا من رويها الثاني والبعث قال الثاني لما قل بعده والبعث لما كثر بعده وقد جاء ايضا بمعنى واحد قال عمر حيث من طرقت  
تقدم بعده اتقوا وانفروا بجماد الهيم وانفروا في معنى واحد ويقال هبت لك الطريق وانفقت في معنى منج ومنهج الطريق  
والنج اذا خرج والاستبان يكون بين شيئين فضا على جهته كل منهم ان يسبق غيره قال سنان واستبان الباب يعني يوسف وصاحته  
تباد على الباب الاعراب صدق حال من الكتاب وميمنا كذلك وقيل انه حال من الكتاب الذي هو خطاب للنبي صلى الله عليه وآله  
والاول اقوى لاجل حرف العطف لانه قال وانزلنا اليك الكتاب صدقا وميمنا ولا يجوز ان يعطف حال على حال الغير الا لا تقول  
خربت ضد زيد فلعدا وقاية ولو قلت قائمة بغيره لمجاز ويجوز ان يكون معطافا ويكون صدقا حاله لا ينفك عنه ولا سلم  
والاول لظهور المعنى لما بين سبحانه قوة موسى ومعنى هبت ذلك ببيان قوة محمد صلى الله عليه وآله والوجه الجاهل اليهود والنصارى  
بان طريقه كلهم في الوحي والمهر فقال وانزلنا اليك يا محمد الكتاب يعني القرآن بالعدل صدقا لما بينه يديه من الكتاب  
يعني التوراة والإنجيل وما فيها من توحيد الله وعدله والذلة على نبوته وحكم بالرحم والقدر على ما تقدم ذكره وقيل الراء بالكتاب  
الكتب المنزلة على الانبياء ومعنى الكتاب المكتوب لقولهم هذه الدراهم خربت الاميراي مضروبة عن ابي سلم وميمنا عليه معنا  
وميمنا عليه شاهدا بان الحق من ابي عباس والحسن وقادة وقيل مؤنثا من سعيد بن جبيرة وابي حنيفة وابن جريح وهو قريب من الاول  
قال ابن جريح امانة القرآن انما خبرته الكتب ان كان مؤنثا للقرآن يجب التصديق به والا فلا وقيل معناه حافظا رقيقا عليه من الخليل  
وابي حنيفة قالوا وفيه دلالة على ملكي الله سبحانه انه كتب عليهم في التوراة بل من العلي به لانه جعل القرآن صدقا لذلك وشاهدا به  
فاحكم بينهم بما انزل الله يعني مير اليهود في القرآن في الرجوع الى الزمان عن ابي عباس قال انما ترفع اهل الكتاب الى الحكم يجب ان  
يحكموا بينهم بحكم القرآن وشرعية الاسلام لانه امر من الله تعالى بان يحكم بينهم والامر يقضي الايجاب ويد قال الحسن وسرفق قال  
الحجاء وهذا نافع للتعبير في الحكم بين اهل الكتاب والاخرين منهم والترك لا تتبع احوالهم يريد فاحر او ابدلوا من امر الرجوع من ان عباس  
عاجلهم من الحق ويجوز ان يكون من صلته في لا تتبع احوالهم لان معناه لا تتبع فكله قال لا تتبع فكله من الحق باتباع احوالهم  
وهو قيل كيف يجوز ان يتبع النبي صلى الله عليه وآله مع كونه معصوما فالجواب ان النبي يجوز ان يرد ما علم انه لا ينفك ويجوز ان يكون  
لخطابه عليه السلام والمراد جميع الحكم لكل جعلناكم شرعة ومنهاجا الخطاب للامم الثلاث امة من ربي وعليه راية محمد صلى الله عليه وسلم  
لا يصح لهم ضم كل بني الا ان ذكر هؤلاء قد تقدم في قوله انما انزلنا التوراة الاية ثم قال وقعبا على انارهم يعني بن مريم ثم قال وانزلنا  
اليك الكتاب ثم قال لكل جعلناكم فعل الخطاب على الغائب شرعة اي شرعة فخلق رب شرعة وللانجيل شرعية وللقرآن شرعية ومن  
قطعة وجماعة من المفسرين وفي هذا دلالة على جواز النسخ وعلى ان نبينا صلى الله عليه وآله كان متعبدا بشرعته فقط وكذلك ائمة وتدل  
الخطاب لامة نبينا صلى الله عليه وآله وهو جاهد ولا دلالة على لا يجوز من ان لكل بني شرعية ومنهاجا اي سبيلا ومنهاجا شرعية  
صاحبه وهو ينفذ ويقول ذلك قوله ولو شاء الله لجمعكم امة واحدة في دعوة جميع الانبياء لا تبدل شرعة منها كما تبدل من ان عباس في  
اولاد بني القدره اهل لو شاء الله لجمعكم على الحق كما قال ولو شاءنا لا نبين كل نفس هذا من الحسن ولكن ليبلغكم اي ولكن جعلكم على شرايع  
خلفه ليعلمكم فيما انتم اي فيما فرضه عليكم وشرعه لكم وقيل فيما اعطاكم من الحسن والكتاب وقال الحسين بن علي للفرزدق المعنى لو شاء الله ابعث  
اليكم نبيا فتكونون متبعين بن علي العقل وتكونون امة واحدة بما حكمكم من العبادات وهو علم بما يؤدول اليه امركم فاستبقوا الخيرات اي  
بادروا فحوت للخط والقدم في الخير وقيل معناه بادروا الصوت بالموت والجرى بادروا الى ما امركم به فاني لا امر بالصلح من الجاهل وقيل معناه





سابقا الام لا ضحية الى الطاعات والا على الصالحة من الكلي وفي هذا لا تزل على وجوب المباداة الى الاعمال الطيبة ويكون على حال  
الواجبات ومن قال ان الشر على الذنب على جميع الطاعات الى الله جميعا فينبغي ان يحكم بانكم من صنفين من امرين من جازينكم  
على عيب اخفانكم قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ** يا اترك الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يقتلوك عن بعض النزل  
الله انك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ليهبتم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس  
لغايبون عنكم فجاءه يعقوب **وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ عَمَلًا يَمُوتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** فانه عار وعده يعقوب  
الثناء والبايعون باليه وجمع في الشواهد على من يعز وبارهم الحق لفكم جاهلية يعقوب برفع الميم وقراءة الاغش لفكم جاهلية رفع  
لها والكاف والميم **لَا يَمُوتُ** من قول يعقوب بالياء فلا بد قبله نية وان كثيرا من الناس لغايبون ومن قرأ البقرة فقل يقرأه واحد  
لفكم جاهلية يعقوب ومن قول لفكم جاهلية فعلى من سجد في الشر قد اجبت ام الجبار ينادي على ذنبا كلهم اصح الى ما اخبره فيكون  
التقدير بانكم جاهلية يعقوب فخذ من العايد من المؤمنين كما يحذف من الصفه والحال في قولهم الناس رجلان رجل اكرمت ورجل اغتلبت اكرمت  
واغتلبت ورجل اغتلبت يعزيب زيداي يعزيبان زيد وقوله لفكم جاهلية فيكون معنى الشجاج اي فكم جاهلية يعقوب وجاز ان يقع الضاف  
جنا كاجاءهم من قولهم سفت العراف فغير ما يدورهما ثم يرجع المعنى الى قوله لفكم جاهلية لانه ليس المراد هنا منكم فلو اذا  
على حذف الضفاف ولما لفكم جاهلية يعقوب الاعراب من وقع انه احكم نصب بالمعطى على الكتاب والتقدير انزلنا اليك الكتاب  
وان احكم ويجوز ان يكون موضع رفع وتقديره ومن الواجب ان احكم بينهم بما انزل الله وهو صلت انه بالامر وان كان لا يجوز صلة  
الذي بالامر لانه اسم فاعض مجزئ صلت في البيك عبري الصفه في بيانه التكرار ولذلك لا بد لها من عايد يعود اليها كما ان الصفه لا بد من عايد  
يعود اليها الى الموصوف وليس كذلك ان لا تحذف وهي مع ما بعدها بمنزلة فتح واحد فلما كان في فعل الامر مع المصدق جاز من قوله  
على معنى حذره وحكم نصب لانه منقول يعقوب وحكما نصب على التبيين **وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ عَمَلًا يَمُوتُ** وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم انما كره  
سجادة الامر بلحكم بينهم لا من وجه احدها انها احكام الله امرها جميعا لانهم احتكوا اليه في زنا المحصن ثم احتكوا اليه في قتل كان بينهم من  
جهايل وجماعة من التفسيرين وهو الروي عن ابي جعفر عليه السلام والثاني ان الامر الاول مطلق والثاني بدل الى انتم منكم واحذرهم ان يقتلوك  
من بعض ما انزل الله اليك قبل فيه قوله الله ان احكمهم ان احذرهم ان يقتلوك عن ذلك الى ما يريدون من الاحكام بان يطبقونهم  
في الاجابة الى الاسلام عن ابن عباس والثاني ان معناه احذرهم ان يقتلوك بالاذن على التوربة ان ليس ذلك الحكم فيها في قد بينت  
لكم حكمها عن ابن زيد في هذه الآية لا تزل على وجوب جناية اهل البدع والفساد وذو الاصر وذو النفاق فانه تولى فان اعرضوا  
عن حكمك بما انزل الله فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم قبل عية احوال احذرهم ان يقتلوك بالاذن على التوربة ان ليس ذلك الحكم فيها في قد بينت  
وذكر البعض والراد به الكل كما يذكر العموم ويراد به خصوص من جليله والثاني ان ذكره تعظيما للمعاقب والمراد انه يكفي ان يؤخذوا ببعض  
ذنوبهم في اهلاكهم والتدبير عليهم والثالث انه اراد به كل بعض العقاب بل كان من التوربة في الاحرام لانه عذاب الدنيا فيصنع بعضهم بعضا  
وهو بعض وعذاب الآخرة يعم وقيل المراد من قوله لما انقضوا العهود منهم الحزب عوقبوا بالقتل وان كثيرا من الناس لغايبون هذا  
تفسير النبي صلى الله عليه وسلم واستماع القول من الاقرار بنسبته والاسراع الى اجابته بان اهل الديار قليل واهل الفتى كثير فلا  
يغني ايه عظم ذلك عليك ثم انكر سجاية عليهم فاعلم فقال لفكم جاهلية يعقوب والمراد به اليهود من جاهد واختاره الجهايل قال لا لهم  
كانوا اذا وجب الحكم على ضعفائهم الزمهم اياه والاذن جب على اقاربهم واشترطهم لم ياخذهم به فقبل لهم لفكم جاهلية لانه عايد الا ان  
تطلبون وانتم اهل كتاب وقيل المراد به كل من طلب غيركم عدوا فخرج منه الى حكم الجاهلية وكفى بذلك خيرا انه يحكم بليد الجاهل  
بعد ما يوجب العلم ومن احسن من الله حكما الى لا احكم احسن من حكم الله لفكم يعقوب ان قد تقدم اقيمت الام مقام حله على اهل  
هذا جازا وبقايت للمعاد فافهم اللبس فاذا قبل الحكم لم فلا يستنوبه فاذا قبل عندهم فلا عنده العلم بعصمه  
**مَعَالِي** يا ايها الذين آمنوا لا تحذروا اليهود ولا النصارى الذين يتبعونهم اولياء بعضهم من يوقلهم انهم فانه  
يتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين **مَرَّتْ** الذين في كلهم مرض يسارعون فيهم يقولون غشينا





موضع لعل يفتقد ان تصنيفا وادارة الخدمة هذه لا يحسن على المسلمين على المسلمين فتحتاج الى نصرتهم عن مجاهد المسلمين وقيل بناء على  
ان يدور الامر علينا بكونه يقتضيه لاجل ذلك فلا يجوز ان يكونوا من الكفرة يعني الله ان ياتوا بالفتح يعني فتح مكة عن المسلمين وقيل بفتح بلاد المسلمين  
عن المسلمين وقيل بالقتال الفصل من فتاة يجمع هذه الاقوال قول ابن عباس يريد بفتح الله صلى الله عليه وآله على جميع خلقه  
او امره عليه فيه امر المسلمين واذا لا المسلمين والمسلمين من الاسلام عن المسلمين وقيل هو اظهار نفاق المنافقين مع الامم يستلهم عن  
الحسن والنجاش وقيل هو امر وقت الفتح الاكبر او من هذا النفاق عن المسلمين وقيل هو القتل وسعى الذاريين بقوله عليه وآله لئن  
الخير من قتالي وهذا هو قول ابن عباس او امر من عنده برأيه هلاكهم وهو يقتل هلاك اليهود وهلاك المنافقين فيصير اهل  
ما سرقا في انفسهم تامين اي فيجمع اهل النفاق على ما كان من نفاقهم ولا يهتم اليهود ورسول الله صلى الله عليه وآله من ابن عباس وقناة  
والفتح اذا فتح الله على المؤمنين بدم المنافقين والكفار على نفقائهم انفسهم وذلك كذا لما اذا ما نفاقا ونفاقا حول النار يندى على ما  
فعلوا في الدنيا من الكفر والنفاق ويقول الذين آمنوا اي صدقوا الله ورسوله طمأنوا واطمأنوا من نفاق المنافقين واجتمعوا على  
الله بالايمان والكفاية اهل الامم الذين آمنوا بالله يعني المنافقين خلقوا بالله جهدا ايمانهم انتصبت جهدا من مصداق جهدا ايمانهم  
قال عطاء بن ابي رباح في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله الذي انزل على رسوله الكتاب في انفسهم مؤمنون ومعكم في ميقاتكم على اعدائكم ونفرتكم يريدون انفسهم لا اعدائهم  
في الايمان حببت اهلهم اي ضاعت اهلهم التي علموها لانهم اوقفوها على خلاف الوجه للمؤمنين وجعل ما لم يرد من الامم  
لا ترم يلحق باطنهم ظاهرهم فلم يبقوا به التراب فاصبحوا الى صراطا حاسرا اي حسروا الدنيا والآخرة اما الدنيا فليس من الاضرار  
واما الآخرة فكفرهم الله تعالى الكفار عن ابن عباس وقيل معصونين بانفسهم ومنازلهم في الجنة افاضلهم الى النار وورثها المؤمنين  
عن النبي صلى الله عليه وآله **يا ايها الذين آمنوا من رزقناكم فاشكروا** يعني يا ايها الذين آمنوا يا ايها الذين آمنوا يا ايها الذين آمنوا يا ايها الذين آمنوا  
الذين آمنوا على الكافرين في هذا الحديث في سبيل الله ولا تأخروا عنه لانه لكم اجر عظيم في سبيل الله ولا تأخروا عنه لانه لكم اجر عظيم في سبيل الله  
قوله البروج فنافع وابن عباس يريد بدليلين والباقون يريدون بالواحدة مشددة بحجة حجة من ادعاه ان السكون الحرف الاول  
ليدفعه في الثاني وكان الثاني ساكنيا لئلا يندفع فيه لا نقاء الساكنين وهذه لغة بني تميم وجنة من اظهر ان طرف المدغم لا يكون  
الساكن والمدغم اذا كان ساكنا والمدغم فيه كذلك البقي ساكنا والقاء الساكنين في هذا الحرف ليس من كلامهم فظهر الحرف الاول  
وحركه ساكن في الثاني من المسلمين وهذه لغة اهل الجاهل اللغاة الذي لا يقرأ بالالفظة وبضمها عند العرب يقال نول بين المذلل  
من قوم اذله وذل بين الذي من قوم اذله قالوا من الذي لا يقرأ بالالفظة والناثي من الفوان والاختلاف والشدة العرة يقال عزيت  
فلا تامل امره اي غلبته عليه والاعزاز الارض الصلبة ومن المنهج بمنزلة اقام يقدر عليه واصل الباب الاستماع المعنى لما بين سبحانه  
حال المنافقين وانهم يترجعون الى الدواب بالمؤمنين وعلم ان قوما منهم يريدون بعد وفاته تعلم ان ذلك كاذب وانهم لا يتأله انفسهم  
بانه تعالى يضره بانه يقوم لهم حصة حصصه بغير ايمان من العالمين قال يا ايها الذين آمنوا من رزقناكم فاشكروا يعني يا ايها الذين آمنوا  
شكروا اي من جملتهم الى الكفر بعد اظهار الايمان فلن يضر من الله شيئا فان الله لا يضل دينه من ايضا رجحه فسوف ياتي الله يوم يحجمهم  
ويجوزهم اي يحجمهم الله ويجوزهم الله تعالى اذ الله على المؤمنين امة على الكافرين الكفر رجاء على المؤمنين فلفظ شدة  
على الكافرين وهو من الذي هو الذي لان الذي الذي هو الذي قال ابن عباس تراهم الذين سبوا كالمولد لله والولد لله وكالعبد  
سبده وهم في العطف على الكافرين كالسبع على فريسته بما عدوه في سبيل الله صلى الله عليه وآله بالقتال لعل الله يرضاه واعزاز دينه  
وكما يرضاه لومة لائم فيما ياتون من الجهاد والطاعات واختلت بين وصف هذه الاوصاف منهم قيل هم ابو بكر واصحابه الذين قاتلوا  
اهل الرد عن الحسن وقتادة والنفك وقيل هم الانصار عن السدي وقيل هم اهل اليمن عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله اياكم اهل اليمن هم الذين قاتلوا اعداء الله ورسوله وقاتلوا المشركين لما نزلت هذه الآية اوي  
رسول الله صلى الله عليه وآله والى ابي موسى الاشعري قال هم قوم هذا وقيل انهم الفرس وروى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن  
هذه الآية ضرب بيد عاتق حنظلة فقال هذا ذوه ثم قال لو كان الذين معلقا بالشر والناظر رجال من ابناء فارس وقيل هم امير المؤمنين

على عليه السلام واحدا من قائلين من قائله من السائقين والقاسطين والمخيقين ورده ذلك عن جوارحه ودينه ودين جاس وهو المريد  
عن أبي حمزة وابي عبد الله عليه السلام وبهذا القول ان النقص عليه وآله وصحبه نجدة الصفات المذكورة في الآية فقال فيه  
وتدبر فتدبر غير بعد ان رجعنا الى الراية اليه مرة بعد اخرى وهو يجيب الناس ويهينون ولا يحطين الراية عند رجل واحد و  
رسوله كما رغب في رايهم حتى يفتح الله على يده ثم اعطاه اياه واما الوصف بالدين لاهل الايمان والشفعة على الكفار والمجاهدين  
الله تعالى مع انه لا يخاف فيه لومة لائم فلما لم يكن احدا دفع عليه السلام عن استحقاق ذلك لما ظهر من شدة على اهل الشرك والكفر  
بكتائبه ومقاماته المشهورة في تشييده الملة ونصرة الدين والراية بالمؤمنين وبذلك كانت باقية انذار رسول الله صلى الله عليه وآله  
قريشا بقوله صلى الله عليه وسلم حيث جاء سبيل بن عمرو في جماعة منهم فقالوا يا ايها الناس ان الله قد بعثنا رسول الله صلى الله  
عليه وآله ليؤمننكم يا ايها الذين آمنوا ان الله قد بعثكم رجلا يصيركم على ما اقبلتموه من قبل الله تعالى له بعض اصحاب من هو  
يا رسول الله ابوبكر قال لا قال فمر قال لا ولكنه خاف النفل في الجيرة وكان على عليه السلام نصف نفل رسول الله صلى الله عليه وآله  
ورده عن صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الجيرة فامسأقول اهل هذه الآية حتى اليوم وتلى هذه الآية وروى ابو الحسن التلعكبري في تفسيره  
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يردني يوم القيمة نهض من اصحابي فيصنعون من  
مخض اولي ارباب اصحابي اهل بيتي قال لا علم لك بما نحن اعدا بعدك انهم استدعوا ابا جابر التميمي وقيل انه الآية عامة في كل  
من يصنع هذه الخصال الدائم القيمة المذكورة بن ابراهيم بن هاشم انها تزل في مهدي الامة واصحابه وان لها خطاب لم ظلم الاخرين فقام  
مقصودهم وهم ويمكن ان ينصر هذا القول بان قوله سبحانه فسر يا ايها الله بقوم يوجب ان يكون ذلك القوم غير موجودين في وقت  
نزل الخطاب فهو يتناول من يكون بعدهم هذه الصفة الى قيام الساعة ذلك فضل الله الذي يجتهد به سبحانه وان جليلهم المخلصين  
وشدقهم على الكافرين فضل من الله وفريقين ولفظ منه ومنه من جهة يوتييه من يشاء اي يعطيه من يعلم انزل له والله واسع  
اي جواد لا يخاف فساد ما عنده علم بوضع جوده وعطايه فلا يذلل الا لمن يشقى الملكة بطلوه وقيل معناه واسع الرحمة علم من كونه  
من اهلها قوله تعالى **اَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَادْعُوا بِالنَّحْيِ الْحَسَنِ** والذين آمنوا الذين يقتولون بالصلوة ويؤتون الزكاة وهذا القول  
ومن يقول الله ورسوله والذين آمنوا قالوا في حرب ابراهيم الخليل عليه السلام الذي هو الذي يلى الضرة والعهدة والولى الذي يلد  
الامر يقال فلان ولي المرأة اذا اكلت يملك تدبيرها كما هو قول الدم من كان اليه المطالبة بالقبول والسلطان والى امر الزينة وقال لحن  
ترجمه جلا نفعهم وبعده ولي عهد المسلمين قال الكبيتي يلدج عليا عليه السلام ونعم ولي الامر بعد ماله وجميع التقوى ونعم للمردب  
ومعه التقوى وانما اراد اولى الامر ما قام بتدبيره وقال المبرق في كتاب العبارة عن صفات الله تعالى اصل الولي الذي هو اولى اهل البيت  
ومنه للولي والمكرم هو الناطق المصطفى قال الخليل كل شئ ينكب لوجهه فقص ركبت الارض ولا عس بطلان تطاعني راسه فكل  
واشد ليد اخبر اخبار القرى التي مضت ابوبكر كان في كل امة راعه فقال ابن دريد اراكم الذي يكون احوال وجهه ومنه المكرم في الصلوة  
قال الشاعر فانك حبيب فوق العوالي على شفاء تركم في الطراب وقد رصف نصف الخاضع بانراكم على سبيل التنبية وانما لما يستوله  
من الطمان والاطمان وعلى ذلك قول الشاعر لا تفن الغيرة ملك الزركع يوما وللدهر قد رصفه من الخرب الطائفة والجماعة واصله  
سوء قولهم خير الامر خير خيرا فانما وكل قوم تشابت قلوبهم ما حالهم فهم اغراب وغريب القوم لما اجتمعوا في امر واحد فلهذا جمع  
لخلق غليظ الاعراب فخطبة انما هي صفة ما اثبت بعده فانه لم يثبت قول القائل الغيرة انما كانت عند ردهم فيكون مثل ان  
تقول له ليس لك حديث الا درهم وقول انما الصفاء حاتم يريدون في الصفاء عن غيره والتقدير انما الصفاء صفا حاتم فذلك للصفاء  
والقصور من قول القائل انما اكلت رغيفا وانما البنت القوم زيد في اكل الكرم من رصفه ونفي له خير في وقال العنشي ولست بالاكتر منهم  
خطا وانما العرة لك انما في الضمير ليس بكثير وقيل وهم الكوثر جلة في موضع نصب على طائفة من يؤخذ الزكاة وهم الكوثر  
كاجبال الجراد من جود ما له وهو ضاحك وموضع من نفع بالابتداء وفي نولي صبر يعود الى من هو جرم بالشرط وموضع الغلام  
ساجد وجزم لما في ذلك في معنى الخلة لانه تقديره فهو غالب وفيمن معنى ان فلان اجزم الغلب للمضارع ومعنى هذا الطرف الذي من



[illegible]





واستبطنوا الكفر فذلك حق تلاعبهم الذين من الذين اتوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود والنصارى والكنفاري من الكفار اولياء  
اي جلا تولى فله يكون العز من الكتاب ومن المشرك والمتافق ويدل على استهزاء المشركين قوله سبحانه انك لن تجد للناس الذين  
يعملون مع الله احدا اخر ويدل على استهزاء المنافقين قوله واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون وكل من وكلا  
المشركين والمنافقين ومن لم يسل من اليهود والنصارى يقع عليه اسم كافر يدل على ذلك قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب  
والمشركين منفكين فاذا وقع على المستهزئين اسم كافر حسن ان يكون قوله الكفار بيننا للاسم الموصول وهو الذين اتخذوا دينكم  
هزوا ولما كانا كانت فخر من الذين اتوا الكتاب من قبلكم بيننا له ولو قال من الكفار فيبين برهم للجميع ولكن الكفار كانا على المشركين  
اغلب واهل الكتاب على من اتوا عاهد دخل في قمة المسلمين وقيل من بطونهم واقر على دينه اغلب فلهذا فضل منها واما القرينة  
بالغضب ففضله لا يتخذ المستهزئين من اهل الكتاب واتخذوا الكفار اولياء وانما الله في موالاتهم بعدل فليس عنه ان يكرم المؤمنين  
من عبده ووجده اى ليس من صفات المؤمنين موالاته من بطونهم في الدين فليس من صفات المؤمنين موالاته من بطونهم في الدين  
بما يستحقه من الفتى والمودة قوله تعالى **وَاِنَّا نَادِيَهُمْ اِلَى الصَّلَاةِ اَعْمَدُوا وَكَانَ يَوْمَئِذٍ كَيْدُ الْكَافِرِ لَمْ يَكُنْ لِيُفْلِحْ وَهِيَ الصَّلَاةُ**  
الغداة الدعاء الذي تعد للصوت على طريقة بائناك واسلمه ندى الصوت وهو بعد مذهب ووجهة حرمه ومنه قوله انما ذلك  
كاذب نجيب اى اعلمت الغداة لا اسلمت الجوى قال ابو ذهيل فابن تها من بطون مكة بعد ما اصابت النار بالصلاة فاعتمدا  
واصل الباب فلهذا هو الاجتماع يقال ندى القوم يتندد ندى اى اجتمعوا في النداء ومنه دار الندوة ونداء الماء لانه يجمع قولا  
قبلا وندى الصوت منه لانه من جرم ندى **المستعجل** ثم اخبر سبحانه عن صفته الكفار الذين نوى المؤمنين من موالاتهم فقال ولما  
ناديهم اياهم المؤمنين الى الصلوة اى دعوتهم اليها اتعدوا الصلوة هزوا ولما قيل في معناه فوكان احداهم انهم كانوا اذا ذلت  
الصلوة للصلاة فمناحكون فيما بينهم وتغاضوا على طريق الصف والجهود فجهلوا لا هلهما وتغير الناس ومن الذي لها والآخر لهم كانا  
كاذبا من عند النادى اليها بمنزلة الملاحى والهاذى فبعضها جملتهم بمنزلة ذلك بانهم قوم لا يتقربون قبل فيه فوكان احداهم  
لا يجفون ما لهم في اجابتهم لواجابوا اليها من الثواب وما عليهم في استهزائهم بها من العقاب بمنزلة من لا عقل له يمتدح من الباطح  
وبرده من الفواحش قال السدى كان يجل من التصارى بالمدينة فسمع المولى ان ينادى شهابا كالم الله الله واشهدك محمد  
رسول الله فقال حذو الكاذب فدخلت خادمة له بنا دعوتهم فاجتهدت شربه فاجتهدت شربه فاجتهدت شربه فاجتهدت شربه فاجتهدت شربه  
قوله تعالى **يَا اَهْلَ الْكِتَابِ كُلْ مِنْ حَيْثُ رَزَقْنَاكُمْ ذَلِكُمْ يَسْمُو** **يَا اَهْلَ الْكِتَابِ كُلْ مِنْ حَيْثُ رَزَقْنَاكُمْ ذَلِكُمْ يَسْمُو** **يَا اَهْلَ الْكِتَابِ كُلْ مِنْ حَيْثُ رَزَقْنَاكُمْ ذَلِكُمْ يَسْمُو**  
يقال نعم الامر ينعم نعمنا ونعم ينعم انا انكره والاول اكثر قال عبد الله بن قيس الرمباب ما تقطع من بني امية الا انهم يحكيون ان  
غضبوا من العقاب نفمة لانه حجب على ما شكر من العفل الاعراب قوله وان اكثرهم فاسقون في موضع نصب وكذا قوله  
ان امتا باهه والتقدير هل تقفون من الايماننا نسكم التزول قيل ان نفر من اليهود اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا  
عن يمين يمين الرسل فقال او من باهه وما انزل اليها وما انزل الى ابراهيم واسحق الى قوله وخون لمسلمون فذا ذكر موسى جده وابو نوح  
وقالوا اوه ما نعلم اهل دين قط اخطا في الدنيا والاخرة نسكم ولادينا شر من نسكم فانزل الله الآية وما بعدها **المستعجل**  
ثم شرجه من رسلهم فقال قل يا محمد ما اهل الكتاب هل تقفون منا اى هل تشكرون منا وقيل هل تذكرون منا والمعا في  
مقابلة الكان استاباه فوجدناه ووصفناه بما يلحق به من الصفات العلى ورفهنا وخالنا جوار عليه في ذاته وصفاته وما لا  
ميتاس الزلف وما انزل من قبل على الانبياء وان اكثرهم فاسقون قال الزجاج معناه هل تذكرونه الا ايماننا ونسكم اى انما  
كرمنا ايماننا وانتم تعلمون انما على حق لانكم نسقم بانه اقم على دينكم بهنكم الراسية وكسكم بها الاسوال وهذا معنى قول الحسن  
لعلمكم نسقم علينا قال سفيان اهل التحقيق فعل هذا يجب ان يكون موضع ان في قوله وان اكثرهم نفسيا باختيار الام على تأويله وان  
الكرم فاسقون وقيل لما ذكر سبحانه ما نسق اليهود عليهم من الايمان بجميع الرسل وليس هو ما ينتم ذكر في مقابلة نسقم وهو ما ينتم  
مثل هذا من في الازدواج يقال القول هل ينعم منى الا انى عفيف وانك عاجز والا انى غنى وانك فقير فلهذا لا تمام **المستعجل**

[illegible]



[illegible]

ورثك واحد كثيرا منهم قبل المراء بالكثير وساءهم وعلموا هم يسارعون بيا وروك في الآثم والعدوان قبل الآثم الكثير من السدى  
والعدوان جاذبة حدودهم وتعد بها وقبل ان الآثم كل حصيه وهو لا ولي والعدوان العظيم الى يسارعون ظلم الناس في الحرم  
الذي يعود عليهم بالويل والمنزلة واكاهم الصحة الرقوة في الحكم عن الحسن وسماه حسنا لا يروى الى الاستيصال ويقال لا فانهيب  
بالكره من المال قال اهل المعاني اكثر ما يستعمل المساعدة في الخير قوله تعالى يسارعون في الخير فالت فائدة لفظة المساعدة هنا وان كان  
لفظ المساعدة اول على الهم انهم يعملون كما هم يحقون فيه ولذلك قال ابن عباس في تفسيره انه يحرك على لفظه ليس ما كانوا يعملون  
الى ليس العمل عليهم بولاهم اى هلاهم الكتاب في هم يعود الى الكثير الراسية العلماء بالدين الذي من قبل الرب على وجه تغيير  
الاسم كما قالوا رخصا في النسبة الى الروح وجراد في النسبة الى الجرد وقال الحسن الربانية علماء اهل الجليل والاحبار علماء اهل  
التوراة وقال غيرهم من اليهود لا يتصل بذكرهم من قولهم الآثم اى من حرمهم الكتاب وقيل من كل اقلوا بجلال الحق واكاهم  
الصحة الى الخوام والرشوة ليس ما كانوا يصنعون الصنيع صنيعهم حيث اجتمعوا على معصية الله تعالى انزل اعد جنان  
على ذمهم بترك الفكر عليهم فيما صنعوا من ذمهم هؤلاء مثل القنطرة التي زعمها اولئك وفي هذه الآية ولا تزل على ان تارك النبي  
عن النكر بمنزلة تركه وغيره وجوب الامر بالمعروف والنهي عن النكر قوله تعالى وقال النبي اليهود يدعونك فقالوا فقلت الذين  
قالوا بل ما قالوا بل يدعونك فقلت كيف يدعونك لا يريدونكم بل يريدونكم ما ازل اليك من ترك طعنا او كفرة او قسما  
يدينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة هذا او قد دنا من الحرب اطفاها الله ويستوفى في الارض والسموات فليس يدعى الله  
البدن في اللغة على خمسة اوجه المباحة والنعمة والعزة والملك وتحقيق اضافة الفعل فالنعمة في حق قولهم فلان عندى فلان  
شكرها اى نعمة قال عندى بزيد ولى اذكر النعم الاصلح فان له عندى يد وبارها جمع يدى على يدى كالطيب والبيد وحسب  
التكرير لاختلاف اللفظ واليد العزة في حق قوله تعالى اولك لا يدى والابصار اى ذمى القوم المضول وانما لا يصح للضوى  
فاهل كما تقول انما لك بالذم لا يستطيع من الاخر يد اى يد ليس لك بركة وعلى هذا ما ذكر سبويه من قولهم لا يدى بى بالذم  
معنى هذه التثنية المبالغة في حق الاقتدار والعزة على الشئ واليد بمعنى الملك في حق قوله تعالى الذى بيد وعنده النكاح اى ملكك  
ذلك وهذه الصيغة في يد فلان اى فى ملكه واليد بمعنى التملك واصافة الفعل في حق قوله تعالى لما خلقت بيدي اى انزلت  
خلقت خصيصا لآدم ونشرها بهذا وان كان جميع لقوات هو خالقها لا غير فقول يدى لك رهن بالوفاء انا خلقت لشرها  
وكان مضاء اجتهادك وطاقتك وتستعمل ايضا حيث تراء النقرة وذلك مثل الحاجة في الحديث وهم يد سواهم اى نصرتهم حاجة  
وكلهم مجتمعة على من شق عصامهم قال احمد بن حنبل يغلب اليد في الحاجة منه الحديث وهم يد على من سواهم وقد استعار اليد  
للشيء الذى يد له تشبها بمنزلة اليد قال ابن الاعراب يد الدهر كله يقال لا يد يد الدهر يد السيد قال ذوالرمة الطرقت ي  
هو ما يد كرها ويدى الشرايخ في المعارب واصل هذه الاستعارة لثقله من صغيره قوله القى ذكرا يمينها في كافر جعل للنفس  
يد في المنصب لما اراد ان يصنها بالفرع ثم اليد في قوله حتى اذا الفت يدانى كافر وجوز حركات المنفرد بظلالها وقد استعار اليد  
في مواضع كثيرة وبطولي ذكرها ولما كان الجواد ينفق باليد والنجيل عيسك النديم الاتفاق اخاف الجواد والنجيل فقالوا الجواد يسوق  
اليد وسط البناء فياخذ الكف والنجيل كن الاصاب معنوى الكف جعل الا ناسل في اشياء فهذا كثيرة معروفة في اشعارهم وانكر  
الزجاج على من ذهب الى ان سق اليد في الآية النعمة بانه قال ان هذا ينقصه قوله بل يداه يسوقك لا يدل على قليل النعمة وعلى  
ان نعمة نعمته تشاك وكفى يدل الكثرة والمبالغة فقد جاء النعمة براد بها الكثرة والمبالغة وقد استعار اليد المعنى الذى ينفع اليد  
المفرد المتروك الى فراهم لبيك انما هو اقامة حوائجك بعد اقامته وكذلك بعد ايك انما هو ساعد وليس المراد يدك بل طاعتك  
تسقى ولا ساعد من تسقى فكذلك المعنى في الآية ظاهرة متباعدة فخلا وجه انه شئت حملت الشئ على ان نعمة جنس  
لا تشبه ما هو مفرد ويكون واحد جنس النعمة نعمة الدنيا والاخرة وضة الدين فلا تكون النعمة على هذا ما ارجا ان يشرح وقد  
جلد تشبه اسم الجنس في كلامهم حسنا واسما وقال الفرزدق وكل رقيق كل رجل وانما على الفنا يوماها اخوان فتاوبل

الرافعي في البيت العظم والاشعة الذي انه لا يجوز ان يكون رافعا انما لكل رجل وبعد فاذ كانوا قد استقروا تشبهه بلع  
الذي على بناء الكثرة لا يصح القول ان يكونوا ولم يجدوا عند النفوذ في المهاجرين ومثله سعى حقا لا علم بترك المسبب فكيف لو قد  
سعى من عقابين وكقول ابن القيم بين رماحي مثل وحقل وحملها كما سيبير من قولهم لقاه صوبها وان ملك يجوز تشبيه اسم  
اسم بحسن السند لان على لفظ الواحد التشبيه فيه ايسر اذ هو اشبه بالفاظ الافراد الاعراب قال ابو حنبل اعلم انك بلا كلمة  
تأدية وزنها فعل يدل على ذلك قولهم ايديهم لم يعل فعل كالكلب فافض يدل على انه فعل كما ذلك ابا حنبل على ان  
هذه اب داود فعل واللام منه ايديهم باب ساس وقلوب ولا يعلم لك في الكلام نظير والذي يدل على ذلك حديث ابي داود  
ولا يعلم في الواو منه الا ترى انه لم يجر مثله دعوت وقد جاء في الاسماء ذلك وهو قولهم او واسم قولهم ذهبوا ايادى سب ارادوا  
ان يتركوا وقول ذي الرمة فيمالك من دار جعل اهلها ايادى سبا يعني وطال احبها لها في موضع حال لان قولك ذهبوا  
مترفين واذا كان معرفة وجب ان لا يكون حاله قال والوجه فيها عندك ان لا تقدر فيها الاضافة ولكن جعل الاسماء بمنزلة  
اسم واحد كمنه صحت فين لم يصف وكان القياس ان يترك اللام من ايادى بالفتح في موضع الضرب الا انهم اسكنوا ولم يتركوا  
وذهبوا بلعاليين الاخرتين وهذا الضرب نادر في الاسماء فقلوا سجدت كرب وقالي قلا وايدي يدا واسكنوا جميع ذلك  
المصحة ثم اخبرنا عن علي بن عظيم بن زياد فقال وقالت اليهود يدا الله معلولة اي مقبوضة عن المعطاء عندك عن الرزق فتشبهوا الى  
الفضل عن ابن عباس ومثله وعلمه والفضل قالوا ان الله كان قد بسط على اليهود حق كاقواس اكثر الناس مالا وانضمهم لحيته  
فلا اعصم الله في محمد عليه السلام وكذا في كلف الله عنهم ما بسط الله عليهم من النعمة فقال عند ذلك نضاض بن عازر يدا الله معلولة  
ولم يقل الى منفعته قال اهل المعاني انما قاله نضاض ولم يتهيه الاخر وهو يقول فاشركهم الله في ذلك وقيل معناه يداه مكفوفه  
عن عذابنا فليس بعدنا الا بما يبرئ منه قد رما عبد ابا حنبل عن الحسن وقيل انه استعملهم تقدير يداه معلولة فاحسب  
قر للنعمة علينا وقال ابو الحسن البجلي ان تكلم اليهود اذ قالوا قد لا اعتقد ما ذهبوا يدي معناه ان الله تعالى فعل في حال  
وجود في حال اخرى فكيف منهم ذلك بسط وجهه القريب منهم بالكذب لهم ويجوز ان يكون قالوا ذلك على وجه الهن من حيث  
لم يرس على النبي صلى الله عليه وآله وعلى اصحابه وليس ينبغي ان يتعجب من قولهم يقولون لم يرس عليه السلام يجعل لنا الهام لهم الهة  
ويخذلهم البطل انما ان يقولوا ان الله جعل تارة ويجوز اخرى وقال الحسن بن علي المغربي حدثني بعض اليهود عن ابن عباس  
منهم قالت ذلك قلت ايديهم فيه اقول اجدتها ان على سبيل الاحتمال قلت ايديهم في جهنم عن الحسن واشاره لحياتي ومعناه  
شدت الى احسانهم تاديله انهم جردوا على هذا القول بهذا الخبر فعلى هذا يكون في الكلام ضمير الهاء والواو متقدرا فقلت ايديهم  
لان كلامهم قد تم واستوفيت بعد كلام آخرين عادت لهم ان يجدوا ايضا جري هذا الجري ومن ذلك قوله واذا قال موسى لقومه ان  
الله يامركم ان تذبوا بقره قالوا لا نقدرنا هروا فلما قالوا لان كلام موسى قد تم وثابتها ان يكون القول خرج خرج الدعاء كما يقال  
فان الله من لم يمسح على هذا فيكون معناه تعلينا عنه فبقينا على الدعاء عليهم كما علمنا الاستشارة في غير هذا الموضع بقوله لندخلين  
للمجد الحرام ان شاء الله آمين وثالثها ان معناه جعلوا جلاله والزموا البخل فقم البخل قوم فلا يلقى يهودي ابدانهم جليل  
عن الزجاج ولعنوا بما قالوا اي ابدوا من رحمة الله تعالى وثوابه بسبب هذه المقالة وقيل جذبا في الدنيا باجره وفي الاخرة  
بالنار عن الحسن ثم رداه سبحانه عليهم بعد مقاتلهم فقال بل يداه مبسوطتان اي ليس الا على ما وصوه بل هو جواد فليس  
للمكذبة هنا معنى غير ما ذكره معنى الجود وانما قال يداه على التشبيه بمبالغة في معنى الجود والاعمال لان ذلك البغ فيه من ان يقول  
بل يداه مبسوطه ويمكن ان يكون المراد باليد النعمة فيكون الوجه في التشبيه النعمة انه اراد نعم الدنيا ونعم الآخرة لان لكل  
وان كانت نعم الله تعالى فمن حيث احسن كل منها بصفة تختلف صفة اخرى صار كما نضاض جليل ويمكن ان يكون تشبيه  
النعمة انه اراد يداهم النعم الظاهرة والباطنة كما قال سبحانه واسبع عليكم قوة ظاهرة وباطنة وقيل ان المراد باليد القوة و  
القدرة عن الحسن ومعناه قواهم الثواب والعتاب مبسوطتان بخلاف قول اليهود ان يده مقبوضة عن هذا بان يفتق كيت يشاء





[illegible]

[illegible]



وهو القليل واحداً واحداً وحصل حسناً بحيث علموا وحل هذا الوجه بحيث بقيت التهمة في القطر وأما النصب فتعطل من جعله انما فيه الفصل  
ولم يجعل حسناً بعض العلم على هذا الوجه تسقط التهمة من الخطب اللينة الهوى هو المفضل من التمس مع الميل اليه بما لا ينبغي  
فلذلك قلب على الهوى صفة الذم ويقال من يهوى هو يا اذ المخط في الهوى وهو يبدى اذا خطبها ليأخذ شيئاً وهو يريد جهنم لأنه  
يهوى فيها وهم يتأثرون في الشهوة اذا سقط بعضهم على بعض والفرق بين الهوى والشهوة ان الشهوة تسقط بالمدركات فحينئذ لا نسا  
الطعام ولا يهوى الطعام وحسبك هو قوة احد التقيضين في الخس على الاخرة واصله محاسب فالقيض الفرق وحسب به ذلك الفرق  
الامر ما يحسب ولا يطرح ومنه محاسب لا يترى محاسب ولا يطرح لاجل الشرف ومنه قولهم محسبك اي يكفيك لانه حساب الكفاية  
ومنه احتساب الامر لا يترى محاسب ولا يلقى والفقه ههنا العقوب واصله الاختيار ومنه احتسب فلانه اذا هو بها لا يظهر على  
من خيرا بها ومنعت الذهب في النار اذا خلصته ليظهر خيرا في نفسه متميزاً من شايب خير الاعراب الام في القدر لا في القدر ومنه  
زيقاً في الرضعين باز منقولهم قال ابو علي الانفعال على ثلثة احزاب فعل يدل على ثبات الشيء واستقراره وذلك عن العلم والعقوب  
والنسيب ففعل يدل على خلاف الاستقرار والثبات وفعل يحد من مرة الى هذا القيل ومرة الى هذا القيل فما كان معناه العلم وقع  
بعده ان الخبير لم يقع بعده مخيفته الناحية للفعل وذلك ان ان الخبير يدل على ثبات الشيء واستقراره والعلم باز كذلك  
ايضا واذا اوضح عليه واستعمل معه كانه ومنه وان الناحية للفعل لا يقع على مكانه ثابتاً مستقراً من استعمال التسمية بعد العلم قوله  
ويعلم ان الله هو الحق المبين ولم تعلم بالان الله يرى لان الباء زائدة واما ما كان معناه ما لم يثبت ولم يستقر ففعل اطع والخاف وجوا  
واضح وهو ذلك ويستعمل بعده مخيفته الناحية للفعل والذي اطع ان يفرطه وقنارون ان يضطركم الناس غشياً ان يرميها  
واما صديق مرة الى هذا الباب ومرة الى هذا الباب ففعل حسبت وطلعت وزجرت وهذا الفعل يجعل مرة بمنزلة ارجوا والطلع من  
حيث كان امره يستقر ومرة يجعل بمنزلة العلم من حيث يستعمل استعماله من حيث كان خطاه والشيء الذي يجري مجرى خلاف  
منه طشان وبذلك واما استعماله اياه استعمال العلم فهو انهم قد اجابوا جواب القسم على جواب القسم من حيث كانت الحقيقة وظنوا انهم  
منهم كمالوا وقد علمت لثابتين ميثاق وقد علمت ملائمة هؤلاء الارب السورات والارض وكلهم قرائنة بالرفع لانهم جعلوا  
كان بمنزلة وقع ولو نصب ففعل ان لا يكون فنة لكان جازاً في العربية وانما رفع لا يقع الاثراً وانما حسن ووقع ان المخيفة من  
الشديدة في قرابة ما رفع وان كان بعده فعل لا حول لا ولكن لها عرضاً من حذف الضمير معه والباء زائدة لم يكن يليقوا قلت عليه  
ان تقول لم حسن حق وانما يكون عرضاً محذوف والاول السور وسوف كافي قوله علم ان سكونه منكم مرضي فان قلت فقد علم وانما ليس  
للاشهاد الا ما سمع فلم يدخل بين ان وليس شيء فاما لجاء هذا ان ليس ليس بفعل على مضيقه وقوله كثير منهم فرفع من ثلثة اوجه  
اجله احدها ان يكمل بدلا من الواو وهو والثاني ان يكون خبر مبتدأ محذوف كانه قال دور العي والعلم كثير منهم والثالث ان  
يكون على لغة من قال اكلون البز اخيت وهي فعل الشجر بل هو معنى في اشتراك الفعل اهل وكلمهم يمتل وقال الفرزدق الغياض اكل  
حدثك القنا اكل فاولئك ذواتهم وقال الهذلي ولكن ربا في ابوة واسم هو ذاك ويحذف السليط اثارها المعنى ثم اسم بجاءه  
بانه اخذ عليهم الميثاق فقال لقد اخذت فاميثاق بني اسرائيل يريد بالامكان الموكدة التي اخذها ابيهم هم عليهم في الايمان لم يجدوا على احد عليه  
والاقرار به ففعل اخذ على الاخلاص في التوحيد والعدل والعدل بالمرء بالانتهاء عما فهو عنه والمصدق برسلة والبشارة بخبر  
بعده الاجتناب عليهم بذلك ولان كان اخذ الميثاق على آباءهم انهم عرضوا ذلك في كتبهم فاقرروا بحضرة الحاجة لازمة لهم وحسب  
الحاجة فيطعنهم كالحق ابا انهم وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا يخفى انفسهم اي بما لا يخفى من امرهم فربما كذبوا وربما اعتكفوا  
اي كذبوا طائفة وقتلوا طائفة فان قيل عطف المستقبل على الماضي فهو ابر لم يدل على انه ذلك من شأنهم ففقيه معنى كذبوا وقتلوا وكذبوا  
ويقتلون مع ان قوله يقتلون فاصله يجب ان يكون موافقاً لروس الاي ويكون ان يقال المتقدر فيه فربما كذبوا ولم يقتلوه  
وفربما كذبوا يقتلون فكيف يقتلوه صفة للفرق لم يكن فيه عطف للمستقبل على الماضي في الجواب الاول لم يكن كذبوا يقتلون صفة  
للفريق لانه المتقدر كذبوا فربما يقتلون فربما يقتلون في سورة البقرة ففعله فربما كذبوا وفربما يقتلون حسناً

اي فخر ان لا تكون قسمة اي عقوبة على قتلهم وتكفيرهم بدينهم فلو ان الله لا يعذبهم من خطاهم عن ابراهيم وقيل حسب القوم ان  
لا يكون بليدة من قتلهم ولا يمسوا بالسدى جليل فقتله شديدا ويحيطون بمقابل والكل تشارب وقيل حسبوا فعلهم غير فانهم وذلك  
انهم كانوا يقولون من اين ان الله واسماي وعن الزجاج وقيل معناه وقد راعك لا يقع لهم قسمة في الاضرار على الكفر وطقن ان ذلك  
من بقا لهم من ابن المباركي نعموا من الحق على التشبيه بالاعم والاعم لان لا يوجد في المظهر في الرشد في الدين له حاشية من النظر  
لا لا يفتقد هذا الطريق الرشد في الدنيا لاجل ما هو محمد ثم تاب الله عليهم بريدان زيقا تابوا تاب الله عليهم ثم كانوا هموا اي عاودوا  
الماكانوا عليه بريد فلما انتبهت تلك القرون وشأت قرون اخر فقلوا يا خلاق ابا انهم نحن من الحق وهو من استماعه وقيل  
معناه لما تبارك الله عنهم السلام ثم صار كثير منهم كما كانوا وقيل ان كثير منهم من كان في مصر فبينما صلى لله عليه وآله عاود بعضهم بما  
يعلمون اوعى عليهم باعالمهم وهذا كان حيد لهم قوله تعالى **لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ** وقال المسيح  
يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربكم **فَكَذَّبُوهُ فَسَبَّوْهُ فَجَعَلَهُ اللَّهُ سَلِماً لِّلْاٰلَمِیْنَ اِنَّ اِسْرَافِیْلَ بْنَ اٰدَمَ**  
**لَقَدْ كَفَرَ الَّذِیْنَ قَالُوْا اِنَّهُ نَارٌ هَلَاکَةٌ وَهَیْهَاتَ الَّذِیْ اِلَٰهَ الْاِلَٰهَةِ وَاحِدٌ وَّانْ تُخَرِّجُوْهُمْ مَّا یَقُوْلُوْنَ لَیْسَ لِلّٰهِ اِلَٰهٌ اٰخَرٌ وَّهَیْهَاتَ**  
**عَذَابُ الْاَلِیْمِ اَنَّا لَا یُتَوَقَّوْنَ اِلَیَّ اللّٰهَ وَیَسْتَعِیْزُوْنَ بِهِ وَاللّٰهُ عَزِیْزٌ ذُوْجَبَرٍ** ثلث آيات اللغة الشرك اصله الاجتماع في الملك  
فاذا كان الملك في نفسه فما شريكه كان كذلك كل شيء من نفسه ولا يلزم على ذلك ما يضاف الى كل واحد منها سفره كالعبه يكون  
ملكه وهو ملك فلا سلكه لا سلكه لعل الملك الانسان لكان ملكا له كما كان لم يزد في ملكه شيء لم يكن وليس معناه هو يتكلم به  
احسان وهو جمل لم فيه لانه العذاب لا يمس المحسن ان الاحسن به ويذكر في المس بمعنى المس الاعراب قال الفرزدك ثلث آيات  
لا يكون الاضافا لا يجوز ان يكون في ثلث منضوب ثلثه وكقوله ثانی اشیء وولد من ثلثه ولم قلت ان ثلث اشیء مجال الاضافه  
وجاء النون ونصب الاشیء وكذلك رابع ثلثه لا ترفع في واقع هذا الزجاج لهذا ما قال لا يجوز في ثلثه الا لخص لا لا يخصص  
احد ثلثه فان قلت ثلث اشیء رابع ثلثه جاز للخص والنصب اما التعجب فعلى قولك كان القدم ثلثه فزججه وانما رابعهم فواو  
خفض فعلى حذف النون كان ذلك من جعل هدوا بالغ الكعبة وتقديره بالغ الكعبة وقوله وانه لم ينهوا عما يقولون ليس فيه ذلك  
اعتاد القسم على الاول لما حذف اللام من قوله وانه لم ينهوا عما يقولون ليس فيه ذلك  
واضحت لا اضل الا بصحة حرام على ربه ومعاينه فان لم تغير بعض ما تضمنه لا تغيره ولا تعظم وانما عاينه فانه قيل لا يجوز ان يكون  
اعتاد القسم على اللام الاول انما حذف كما حذف من قوله فواو فان ذلك لا يجوز لانه اللام اعتاد حذف من قوله  
لعل الكلام لما اجتزأ من القسم والمقسم عليه ولم يطل في هذا الموضع نسيجا وحذفها وانما هذه اللام بمنزلة اوه في قوله واهل بيتك  
لعلت تنبها قلعة وتحذفها اخرى والمقسم لا يعتد على ان هذه انشد بسيويرة فاقسم ان لو اقيضا وانتم لكان لكم يومان الشرط مظهر  
فالذي اعتد عليه قسم قوله لكان وانه ان الامة انك تقول انتم لو جيت لم يثبت حذف ان كما حذف هذه اللام فخذ اللام من الزيادة  
التي اذا دخلت الكسرة واذا سقطت لم يزل سقوطها بالكلام الا ان زيارتها في القسم عدل فربما كان ان تزداد في قولهم ما ان في العنق  
دعاه غير من على هذا فكيف المعقود بالقسم في قولك لئن اتيتهن لأكفرنن ولكن الشرط يكونه كالاستثناء من هذه الجملة المعقودة بالقسم  
كانك اردت ان تقسم على الشات انك كرهه ثم بدلت اذا اردت ذلك ثم عقلت انك اياها بايتان نصرا وتقدير وانه لا كرهت  
ان اتيتهن اي ان اتيتهن لكرهتك فاستغنيت عن ذكر الجزاء التقدير بتقديم ما يدل عليه فقولك لئن اتيتهن فتصل بما يدل عليه لا كرهتك  
من الجزاء هذا الاضلال وهذه الجملة قد تضمنها من كلام الشيخ ابو علي المعنى ثم عاود سبحانه الى ذكر النصارى فقال **لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا**  
**اِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ** وهذا مذهب اليهودية منهم لا فهم قالوا انه تعالى اعتد بالمسيح احد الذات فصار شيئا واحدا وصار  
الناسوت لا هو ما وذلك قولهم انه الاله وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربكم لي خالق وخالقكم وما لكم وما لكم وما لكم  
مسيحه انه من يشرك بالله بان يزعم ان غيره يعصى العبادة مع ما ثبت له لا يقدر احد على فعل ما يستحق به العبادة سوى الله تعالى فقد  
حرم اسمعيل عليه السلام والقرآن من غيرهم معناه قال الله تعالى **يُنْعِمُ الْجَنَّةَ وَمَا يُرَى مَعِيرُ السَّاعَةِ** وهذا خبر ابن المسيب

[illegible]











على نبيك فكتبته اى فاجلنا بمنزلة ما كتب مد يد وقيل فاكنتها في الكتاب وهو الصالح المصنوع مع الشاهد مع هذا ما ورد في  
يتحدثه بلحق من ابن عباس وقيل مع الذين يتهد منه بالايان من الحسن وقيل مع الذين يتهدك بتدقيق نبيك وكذلك عن  
لجباك وما لا لا لئلا ياتوا به وما جاء من الحق بقاء لا يحد ولا يفسد بل هو باق بعد اجواب كل حال لهم فهو من تصديقهم لم يستمر من الحق  
وقيل انهم قد عطفوا عنهم كان سائلا منهم عنه فاجابوا بذلك والحق هو الحق والاسلام وصفه بالحق فاجابوا بذلك وانما نزل  
بذلك فذلك جلد به اللك وقيل انه جاء بعض حديث فهو قوله جاءت سكرة لليت بلحق وطمع ان يروى ان يدخلنا ربا  
يقول الخليفة لا يمان بلحق فذلك الكلام عليه مع التمام الصالحين المؤمنين من امته هدى الى الله عليه وآله قوله تعالى  
قَالَ يَهْمُ الْمُؤْمِنِينَ اَنْ يَكُونَ لَهُمْ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا عَنْ سَبِيلِكُمْ وَلَكُمْ آيَاتُ الْكِتَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ  
اولئك اصحاب الجحيم هم الذين لا يمانون الله ولا رسوله ولا ما جاء به من الحق والاصحاب من اهل النفاق الحسن الى الغير وهذا  
الاسماء وهو احوال الضر والنجح وليس كل من كان من جهة احسان فهو حسن نطقا بالحسن فاحل الاحسان بشرط ان يكون خاليا من  
وجوه الفج والنجح لتار الشبهة لا يمان وهو ما اسم من اسماهم وهم فلا ان لا ارادوا ان يمانوا وقال ابن السكيت الاسماء لشد  
اعتادها من طريق لا يمان بها القليل والملاح العبيد فاما ما جاء من الله بما قالوا الى بالقرينين عن الكلبي وعلى هذا ما على قوله  
يخرج لانه قد سبق من ومنهم ما يدل على اخلاصهم فولهذا قالوه وهو المعرفة في قوله ما عرفوا من الحق واليكاء والمؤلف حقيقة المخلص والسكينة  
الطيب ومعرفة والقول اذا اقررت به المعرفة والاخلاص من الايمان الحقيقي للمؤمن عليه للوقوف وقيل ان الايمان بما قالوا ما اسبق قوله  
فاكتبته مع الشاهد من وطمع ان يدخلنا الآية من جهة من ابن عباس وعلى هذا فيكون القول معناه السلطة لغيره جنان بجري من جهة  
الايمان والذين يمانون غيرهم بذلك جزاء الحسنين اى المؤمنين عن الكلبي والوحيد من ابن عباس والذين كفروا وكذبوا باياتنا  
اولئك اصحاب الجحيم لما ذكر سبحانه الودع عنهم ذكر الوحيين كفرهم وكذب واطلاق يد ليكون لهم ومن جرى مجراهم في الكفر وبما شرط  
في الوحيد على الكفر الكذب بالايات وان كان كل واحد منهما يستحق به العقاب لان حصة الكفار من اهل الكتاب انهم يكذبون بالايات  
فلم يصح هنا الاكذبالا من مجموع الامرين وليس من شرط الكذب بان يكون عالما بالكذب بل هو من اذ اعتاد الكذب حتى كذب  
واله لم يعلم انه كذاب ايض ويستحق به الذم لانه جعل له طريق الى ان يعلم حصة ما كذب به قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
طِبَّاتٌ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَاقِعٌ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَكُونُونَ قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْقَاسِيَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْآيَاتِ وَتَقُولُ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْقَاسِيَ  
ايك التزل قال المفسر في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم انك القاس معصية القوم فرف الناس ويكونوا اجتمع عشرة من الصحابة بين يمين  
بن مضر بن الحنظلي وهم علي بن ابي بكر وعبد الله بن مسعود وابو ذر الغفاري وسلام بن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر بن الخطاب بن مسعود  
وسلام بن ابي مريم وعقل بن مرقان اثنان ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناسوا عمل الفرض ولا ياكلوا اللحم ولا الورد ولا يربوا  
النساء والطيب ويلبسون اللوح ويرفضوا الدنيا ويصوموا في الفرض وهم بعضهم الى جيب مذكاة يرفع ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله  
قال داود بن قيس فمضى عنه فقال لاهل ابيهم حكيم بنت ابيه واسمها حنظل وكانت عطارة احق ما يلحق من نعيك واسمها فمضى عنه فقال لاهل ابيهم حكيم بنت ابيه  
رسول الله صلى الله عليه وآله وكنت ان تبتلى على زوجها فقلت يا رسول الله ان كان اخبرك عن فقد صدقت فانظر رسول الله صلى الله عليه وآله  
فما دخل من اخبرته بذلك فاني رسول الله هو ما عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله انكم انتم على كذا كذا قالوا بلى  
يا رسول الله وما اردنا الا الخير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني امر بذلك ثم قال لا تفعلوا عليكم حقا فتصوموا وانظر ما افوتوا فانما افوتوا ما افوتوا وانما  
وانما واكل اللحم والدم والى النساء ومنهن من ينفق فليس في ثم جمع جميع الناس وخطبهم فقال ما ياكل الا لحم حرموا النساء والطعام واللبس  
والتم وشوات الدنيا اما اني لست اكرهم ان تكونوا متبسين وعبدا فانه ليس من ذنبي تركت لهم والنساء ولا اعتاد الصوامع وان  
سيلة احق الصوم وعبادتهم الجهاد اصعبوا ولا تشركوا به شيئا وهجوا امرؤا واحدا الصلوة والى الزكاة وصوموا رمضان فمضى  
يسمى لكم فانما هلك من قبلك ما تشد يد شدة اهل انهم فمضى الله عليهم فاولئك بقاياهم في الدارات والمواع فانزل الله سبحانه  
وبعد من ابي عبد الله ما قال نزل في علي عليه السلام وبلا وعرض من مضجعه فاما على عليه السلام فانه حلف ان لا ينام بالليل ابدا الا

[illegible]

[illegible]

[illegible]



آية القول لما ثبت حريم الخمر واليسير قلت المحاميات ببول الله ما تقول في احساننا الذين مضطروهم بشرب الخمر ولا يكون لليسير ان  
انتم هذه الآية من ابن عباس وابن مالك والبراء بن عازب ومجاهد ومقاتلة والعضك ومثل انما ثبت في تقوم الذين حرروا على  
نحوهم المقوم مسكونا من الزعم كقوله معصومه وغيره فيقول الله لهم انه لا جناح في نشاط المباح في اجتناب المحرمات فقال  
المعنى ليس على الذين استوزوا على الصلوات جناح اي انهم خرجوا من المحاميات من الخمر واليسير بل زعموا انهم في تفسير اهل البيت عليهم السلام  
فيما حرروا من الخمر هذه النقطه صالحة لكل والشرب جميعا اذا ما استوزوا بها بعد الحريم واستوزوا به تعالى وعلى الصلوات اي  
الصلوات ثم استوزوا على الاقراء واستوزوا على ايمانهم ثم استوزوا على الفرائض واستوزوا على الغافل مثل هذا يكون الانتفاء  
القول انتفاء الشرب بعد الحريم ولا تمام الثاني هو الدوام على ذلك والانتفاء الثالث انتفاء جميع المحاميات وضم الاصلان اليه ونيل  
ان الانتفاء الاول هو انتفاء المحاميات العقلية التي يختص المكلف ولا يتعدا ولا يمان باه تعالى وبها يجب الايمان والاديان  
تتبع هذه المحاميات وجوب تجنبها والانتفاء الثاني هو انتفاء المحاميات النفسية التي يختص المكلف والاديان بتجنبها وجوب تجنبها  
والانتفاء الثالث يختص بمظام العباد وبما يتعلق الى الغير من العلم والفساد وقال ابو علي الجبائي ان الشرط الاول يتعلق بالزمان للمحامي  
والشرط الثاني يتعلق بالدوام على ذلك والاستمرار فعله والشرط الثالث يختص بمظام العباد واستدل على ان هذا يختص بالمظام بقوله  
واستوزوا ان الامانة اذا كان متدينا يجب ان تكون للمحامي التي امرها بانها تقابلها اي متدينا وهذا ضعيف لاننا نقيح في  
الآية المراد به الامانة المتدينا ولا يمنع ان يريد بالامانة فعل الحسن والميل اليه فيه وان لم يمتنع الفاعل ولا يتعدا كما يقول ولحق بالغ في  
فعل الحسن لم يمتنع واجلت ثم لم يعلم انه المراد به الامانة المتدينا فلم لا يجوز ان يعطى فعل متدينا على فعل لا يتعدى ولو خرج بمناه  
فقال استوزوا القبايح كلها ولعنوا الذين هم لم يمتنع ولعل ابا عبد الله عليه السلام في الشرط الثالث من ذكر الاجمال للمنافي ان لا يكون فيه ما يمكن  
في الاول والثاني وهذا يمكن غير متنع ان جعل الشرط الاول على الماضي والشرط الثاني على الحال والثالث على المستقبل وعلى توالي الشكليات  
عندهم لا واسطة بين الماضي والمستقبل فان العمل اما ان يكون موجودا فكيف ما ضا اما ان يكون غير موجودا فيكون مستقبله وانما ذكر الاجمال  
الثالث الضمير في قوله ان الصحيح انه لا واسطة بين الوجود والعدم والوجود لا ذكرت غيرك للوجود في اوجب الزمان لا يمنع ان نسبته حاله  
مترقب بيبته وبين العباد الثالث والعاشر المنتظر والاجل المرفق على بن الحسين السوسي قدس الله روحه ذكر في بعض مسائله  
انه للمفسرين تشافوا باضحا الوجه في التكرار الذي تضمنته الآية ونظروا انه المشكل فيها ونكروا ما هو عند اشكاله ان التكرار هو  
انه تعالى في المباح عن الذين استوزوا على الصلوات فيما يطعن به بشرط الانتفاء والاديان وعلى الصلوات وعلى الصلوات  
ليس بشرط في نفى المباح فان المباح اذا وقع من الكمال فلا اثم عليه ولا موزر قال لنا في حل هذه الشبهة طريقان احدهما ان نقيم  
الى الشرط المخرج بذكره غير حتى يظهر تأثير ما شرط فيكون تقدير الآية ليس على الذين استوزوا على الصلوات جناح فيما طعنوا  
بغيره اذا ما انتفوا استوزوا على الصلوات لان الشرط في نفى المباح لا بد من ان يكون له تأثير حتى يكون متى اتقى فنبه المباح  
وقد حلت ان بانتفاء المحاميات يتبقى المباح فيما يعلم هو الشرط الذي لا زيادة عليه وما هو في ذكر الانتفاء الايمان وعلى الصلوات  
ولا تأثير لما في نفى المباح حلما انه امر ما تقدم ذكره ليصح الشرط ويطلق الشرط لان من اتقى المحاميات فيما يعلم لا جناح عليه فيما  
يعلم لكنه قد يجهل ان يثبت عليه جناح فيما لم يعلم من واجب وصفة من فرض فاذا شرطنا انتفاء البقي من آمن بالله تعالى  
الصلوات ارتفع جناح عنه من كل وجه وليس ينكر حذف ما ذكرناه لدلالة الكلام عليه فمن عاذه العرب ان يجهلوا الجري  
هذا الجري وتكون قوة الدلالة على منغية عن النطق ومنه قول الشاعر نداء كان اجهل بجمع الله وجوبه ان كلاما بات له  
من لما كان لم يدع لا يلبق بالحق وكانت معطوفة على الالف الذي يلبق بالمدح به اخر ما يلبق بالحق من الحسن وهو مجراء  
والطريق الثاني هو ان يجعل الايمان وعلى الصلوات هذا ليس بشرط حقيقة وان كان معطوف على الشرط فكانه تعالى لما اراد ان  
يبين وجوب الايمان وعلى الصلوات فعلقه على ما هو واجب بين انتفاء المحاميات لا بشرط كافي في كونها شرطا  
في نفى المباح فمن يعلم وهذا ترفع في البلاغة بما رآه العقل احسانا واستعرا بالانتهى كلامه رضي الله عنه وقد قبل بعض في



عنه الخ من غير حية والعدل بالكسر المثل نقول عند حد خلاصك او شاك اذا كانت شاة تعدل شاة او قدام بعدل خلاصا ما  
اذا امنت في حية من غير حية نعتت قتلت عدل وقال الجرجاني العدل والعدل في معنى المثل كانه من الجبن والادب ان نزل المثل في  
الكره ومنه قائله طعام ميل وميل وميل انك تاتين غير فامتنع في المال ومنه قوله فاحذوا اخذوا بيلا انه فيل شاة بيا  
خمس القصار جعل من هذا قوله من غير حية عدل كذا كانت خفيف جولة حيلة مع كالويل ملد والارباب ليلوكم هذا الكلام  
لام القسم ومن قوله من الصيد المشيخ ونحو وجوب اعداها ان يكون عن صيد البر بعد العبر والمطر ان يكون لما في الصيد وما  
في الاحرام كان ذلك بعض الصيد ويجوز ان يكون من لبن الجبن كما تقول لا مضنك بنق من الوقت انك لا مضنك الذي هو وقت  
كقولنا ومضنوا الوجس من الاوثان والادوات كلها وجس فالعق احتسب الوجس الذي هو وقت واراد بالصيد للصيد وبكلا  
قوله تا ولما اريدكم وراحمكم ولو كان الصيد معدا يكونه حدثا فلا يوصف ببيل البذ والمخ واما يوصف بذلك مكانه فبنا وقوله  
بالغيب في فعل الضب على الحال والمعنى من غايته غايته كما في قوله من غشى الرحمن بالغيب وقوله وانتم حرم في موضع نصب على الحال  
عديا بالغ الكعبة منصوب على الحال والمعنى متداول يهذي قاله الزجاج قال وبلغ الكعبة لفظا لفظا من غير ذنوبه الكعبة اي  
بالغ الكعبة وهذا الشئ من استغناها وقتك يعني بذلك انه هذه الاضافة لفظية غير معنوية فيكون في تقديره لا تضلوا والاضاف  
اليه وان كان محروفا في اللفظ فمنه نصب في المعنى لكون المختلف الشئ في الاول طلبة الفقه اخرج الشاف في الاقطر وقوله حيا ما  
منه على القين ومن ذلك من الصيام وقوله فينقتم الله منه فيه اخذوا مقدد كانه من عاوض ينقتم الله منه لان الماء لا يدخل  
فجواب الشرط على الفعل اذا كان مستغنى عنه مع الفعل ويكون موقع الفاء مع ما بعده جزءا المعنى لما تقدم اول السورة محرم  
الصيد على الحرم مجله بر سحانه ذلك ههنا فقال لا يارب الا الذين آمنوا وحسن المؤمنين بالذكور وان كان الكفار باين خطا طين بالشرع  
لانهم القاتلون لذلك المنقوص به وقيل كانه لم يعتد بالكفار ليلوكم الله اي يغفرك الله طاعتكم من معصيتكم بشئ  
منه الصيد واما بعض لا نه عن صيد البر خاصة من الكلب وقد ذكرنا قبل مشروا عن الاستيثار من الله تعالى ان لا يوهى ليطهر  
المسلم ويحرم الجزار قال اصحاب المعاني ان من امة عهد صلى الله عليه وآله كالمؤمن امة من عليه السلام بصيد الحرم ناله ايد يكره  
ولكم قيل فيه احوال اعداها ان لا ادرهم صيد البر والذي ناله الايدي فخرج الطبر وصغار الوحش والبيض والذي ناله  
الرمح الكبار من الصيد بن ابي عباس ومجاهد وهو الذي من ابي جعفر عليه السلام وثابهاك المدا به صيد الحرم ناله بالايدي  
والرمح لا نه يأنس بالناس ولا يقرتهم فيه كما يقر في الحل وذلك آية من آيات الله عن اهل الجباي وثابها ان لا ادر به ما قرب  
من الصيد وما بعد ليعلم الله من قنانه بالنيب سحانه ليحاطكم محاطة من يطلب ان يعلم مقاهرة في العدل ووجه اخر نظير  
المعلم وهو ان يضاهي بظهر الشيب فينتهي من صيد الحرم طاعة له سحانه ليحاطكم محاطة من يطلب ان يعلم مقاهرة في العدل ووجه اخر نظير  
بانه سحانه فاذا وجد الخوف علم ذلك من جوارها معلوم واحد وان اختلفت العيار هذه والمحدث انما يدخل على الخوف لا على  
المعلم وقوله بالنيب سحانه ففعال الخوف والفرق وقيل سحانه ان غشى عتابة اقا تو اري جهوش كايوم عليه الحسن قال  
ابو القاسم البطي ان الله تعالى وانه كانه علما بما فعلتم يعلم ناله فانه في ذلك جسمهم ولا ياتهم على ما فعله منهم واما استحقاق  
ذلك لما فعلوا فاعلمهم على الوجه الذي كلهم عليه فلان لا يد من التكليف والاجتهاد من اعتدك بعد ذلك اي من جعلوا حدا به و  
خالف امره بالصيد في الحرم وقال الاحرام فله عذاب الميم انه مؤلم ثم ذكر سحانه فميتب ذلك لما يجب على هذا الاجتهاد من الجزار فقال  
قوله الذين آمنوا لا يقتلوا الصيد اختلف في المعنى بالصيد فقيل هو كل الوحش اكل ادم وكل وهو قول اهل العراف واستدلوا بقوله  
على عليه السلام صيد اللوك ثقال وارب واذ امكن تصيدى الابطال وهو مذنب اعداها عن اعد منهم وقيل كل ما ياكل لحمه  
قول الشافعي وانتم حرم اي وانتم حرم من خرج اذ عر وقيل سحانه وانتم في الحرم وقال الجباي الآية ناله على الحرم قيل الصيد على الحرم  
سحانه الصبي وقال علي بن ميمون ناله على الاحرام بلج والحرقة فقطح ومنه ناله سحانه قيل حرام يتعد القاتل ناسيا الاحرام من  
لحم ومجاهد بن زيد وابن جريح وابراهيم قالوا اما اذا تعد القتل ذكر الاحرام فلا جزاء فيه لا نه اعظم من ان يكون له كفارة وقيل

هو ان ينجو القتل وان كان ذاك الاحرام عن ابن عباس وعطاء والزهرى وهو قول اكثر الفقهاء فاما اذا اُقتل الصيد خطاء او ناسيا او بالخطأ  
في وجوب الجزاء عليه وهو مذهب عامة اهل التفسير والعلم وهو الذي عن ائمتنا عليهم السلام قال الزهري نزل القرآن بالعهد جرت السنة في  
الخطأ فزاد مثل ما قبل من النعم فذكرنا معناه في المزايق قال ابن عباس ويحوز ان يكون المصنف غير ذلك الفعل مثل ما نزل فيكون جزاءه  
ومثل غيره واختلف في هذه المسألة اهل القبلة والفقهاء فالذي عليه معظم اهل العلم ان لما نزلت معتبر في الخلقة فحق النعمة بدنه وفي  
جوارحه وحش وشبهه بقره وفي الطير والاربع شاة وهو الذي عن اهل البيت عليهم السلام وهو قول ابن عباس والحسن وبها جازى  
السدى وعطاء والخصالك وغيرهم وقال ابراهيم الحنفى تقوم الصيد قيمة عدله ثم تشتري بثمنه مثله من النعم فاحترق الماشى بالقيمة والصيد  
القول الاول يحكم به فاعلم انكم قال ابن عباس برديكم في الصيد بالجزاء بجلده صلحان منكم اي من اهل بيتكم وديكم فيها انما لا  
تتخذ الى اشبه الاشياء به من النعم فيحكم به هذا بالغ الكعبة اي يهد به هذا ويسلخ الكعبة قال ابن عباس برديكم فيها انما لا  
ومصدق به فقال ان كان اصاب الصيد وهو محرم بالعرف ذبح جزاءه اذ ذبح بكمه فقال الكعبة وان كان هو بالبلح ذبحه اذ ذبحه عن ابي  
كفارة طعام ساكن قبل في معناه قوله ان احد هؤلاء يقوم عدل من النعم ثم يجعل قيمته طعاما ويستبدل به عطاء وهو الصحيح والآخر  
ان يقوم للصيد المقتول حيا ثم يجعل طعاما من قتله او عدل لذلك حيا ما فيه ايضه قوله ان احد هؤلاء يقوم من كل مد يقوم من الطعام  
يرماص عطاء وهو مذهب الشافعي والآخر ان يصوم عن كل مد من يومه وهو الذي عن ائمتنا عليهم السلام وهو مذهب الجمهور واختلفوا  
في هذه الكفارات الثلث فقتل انما يرضى عن ابن عباس والشعبي والسدى قالوا وانما دخلت اوله اذ ذبح عن حكمه من اربعة ثلث  
وقيل انها على الخبر عن ابن عباس في رواية اخرى وعطاء والحسن وابراهيم وهو مذهب الحنفية والشافعي وكل القائلين بانه اصحابنا  
ليذهب وبالجملة اي عقوبة ما فعله في الاخرة ان لم يبت وقيل معناه ليندوق وخانة عاقبة امره وقيل بما يلزم من الجزاء وان سأل سائل  
فقال كيف يجر الجزاء وبالذات والافاضة واذ كانت عبادة فهي نعمة ومصلحة فالحق ان الله سبحانه شدد عليه التكليف بعد ان  
عصاه فقتل ذلك عليه كاحرم النعم على بني اسرائيل لما اصدوا في السبت فقتل ذلك عليهم وان كان مصلحة لهم مما الله فاستل من احب  
لجعله من الحسن وعطاء وقيل على ما سلف من الدفعة الاولى في الاسلام الى قبل الحريم ومن عاد فبقيتم انتم اي من عاد الى  
قتل الصيد وما ناله سبحانه فكافيه عقوبة بما صنع واختلف في الزجر بالجزاء بالمصادفة فقتل انما لا جزاء عليه عن ابن عباس والحسن وهو  
الظاهر في روايات اصحابنا وقيل انما يلزم الجزاء عن عطاء وحيد بن جبير وابراهيم بن رافع وبعض اصحابنا وانما لا جزاء بقتل الصيد  
قادر لا يغلب ذم انتقام ينتقم من يتعدى امره ويكسبه قوله تعالى اهل مكة صيدكم وطعامكم ساء لكم والى الله مرجعكم  
صيدا لكم ما دمتم حرموا وان الله الذي اليه ترجعون آية اللعنة على البحر جميع المياه والعرب شتى التبرجرا ومنه قوله تعالى فاستناد  
في البر والبحر والغلب على البحر ان يكون ما ذكره عطاء ولكن اذا اطلق دخل فيه الاضمار والسياسة للمساواة في الاصل  
على المصداق قوله اهل مكة بدل على ان قد ستم به كما انه لما قال حربت عليكم اهل مكة كان له عليه ان يكتب عليهم فقتل كتاب الله عليكم  
للمعنى ثم بين سبحانه ما قبل من الصيد وما لا يعمل فقال اهل مكة صيد البحر اجمع لكم صيد الماء وانما اهل هذه الآية الطير من صيد  
البحر لان الصيغ لا ينفك في كونها حلالا عن ابن عباس ورويد بن ثابت وسعيد بن جبير وسعيد بن المسيب وقناة وبها جازى عليه  
يقضي طعام الحرم اختلف فيه ريد بن ثابت ما ذكره الحرمي عن ابن عباس وابن عمر وقناة وقيل يرد به المروج من ابن عباس فعدا بغير طري  
وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وبها جازى وهو الذي يلبس بذهبتا وانما هي طعاما لانها يدخلها بطعم فصار كاللصا من العفنة فيكون  
المراد بصيد البحر الطير وبطعامه المروج لان عندنا لا يوجد اكل ما يتدف به البحر ميتا للحرم واخبر الحرم وقيل المراد بطعامه ما يبيت  
بما فيه من الزرع والثمار وما اكلكم والسيارة وقيل معناه شقعة اللحم واللبان من قتله والحسن وابن عباس وقيل لاهل الاصاير اهل  
القرى والحرم وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرموا هذا فيمنع تحريم الاصطفا في حال الاحرام وتحريم الاكل ما صلبه الضربة قالوا  
وابن عباس وابن عمر وعطاء والحسن والصيد قد يكون صابرا عن الاصطفا فيكون مصداقا ويكون عبارة عن الصيد فيكون اسما  
ويجوز على الامر من الامر من تحريم الجميع وانما الله الذي اليه ترجعون هذا امره تعالى بان سقى جميع معاصيه ومقتني جميع

نصف الحزب



حاربه لانه اليه الرجوع في الوقت الذي لا يملك احد منه الضرب النفع سواء وهو يوم القيمة فيباعد الجحيم بامان الله تعالى بلسانه  
 قوله تعالى **يَحْتَلِ اللَّهُ الْكُفَّةَ الْيَمْنِ الْخَرَامَ وَيُخَالِفُ الْمُنَافِقِينَ وَالْشَّرَّ الْخَرَامَ** والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان الله يقدر  
 ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم • آية الزاوية فيها ابن عمر رضى الله عنه قبالا للناس بالاعتكاف والاعمال الصالحة  
 كالصيام والعبادة وما التزم غير ان يكون مصدرا كالشبع ويحذر ان يكون حذفا للعتق من القيام كما ينصرف الخمر وهذا مما يجوز في  
 الشرع دون حال السعة واذا كان له مصدرا فاما العمل ولم يجمع كالحج والتور والخلول لان المصدا يعمل اذا كان المصدا يعمل على فعله فاما  
 حج حرفة العمل في الفعل حج في مصدرة عن الواو والجران واذا عمل في الفعل اعتل في مصدرة عن الواو والجران حج حرفة العمل في الفعل حج في مصدرة عن الواو والجران  
 لزيوعها وانما قبل المربع كعبه لسوء عباد الاربع والكعبة التور ومنه كعب الافناء لشوق وكعب المرأة اذا كانت بها وكعب  
 بمضاء والعرب تنسب كعبه كعبه وقيل مصعب كعبه لانها اذ كانت بالبيان وهذا ايضا يرجع الى الاول لانه المنزلة من البناء  
 كعبه لشوق من الله عن قتادة الرماضي والبيت الحرام حتى بذلك لان احدهم ان مصدرا عند وان بعضه غير وان يعتل خلاه وكان  
 عظم حرمته وفي الحديث مكتوب في اسفل مكة في انا الله وبنكة حرمته ايام حلفت السموات والارض ويوم وضعت هذين  
 الجبلين وهنعتما بسبعة املاك حنفاء من جلد نازبا لهذا البيت عارفا بحقه مذهبنا في بال ابيية حرمته حصد على النار  
 البصير لما ذكر حنفاء حرمه طهر عتبه بذكر البيت الحرام والشهر الحرام فقال جعل الله الكعبة البيت الحرام اي جعل الله حج الكعبة  
 اذ نصب الكعبة لسقيا الناس قيا ما للناس اي لما شئ الناس وكاسبهم لان مصدرا قما كان للعق قماوا بتبعيته ذلك  
 لهم فاستبثت معانيهم بذلك واستقامت احكامهم بمر ما يحصل لهم في زيارتها من العقارة وانواع البركة ولهذا قال سعيد بن جبيرة  
 من اني هذا البيت بريد شيئا للدين والحق اصابه وهو الذي من الله عليه السلم وقال ابن عباس من ماء جعل الله الكعبة  
 انما الناس بها يقومون اي يافتون ولولاها لفتوا وهلكوا ومع قوله قيا ما للناس انهم لم يركبوا علما واحدا لا يجوز ما يطرأ  
 ان يهلكوا من عطاش وعدا على من يراهم منهم عليهم السلم فلا ما دامت الكعبة في حج الناس اليها لم يهلكوا فاذا اهدمت وتلك الحج  
 حلكوا والشهر الحرام يعني الا شهر طهر الاربعة واحدا في سنة ثلثة سره فالفر وجب والسرقة والقتل ودماء الحرم والمخرج  
 مخرج الواحد لانه ذهبت مذهب البنين وهو مذهب على المنقول الاول لجعل كاي تال طغت زيدا استطاعا وحرما والهدى والهداية  
 ما ذكره في اول السورة وانما ذكر هذه الجملة بعد ذكر البيت لانها من اسباب حج البيت فدخل في حرمته وذكرته معه وكان اهل  
 لها عليه لا يضره في شهر الحرام وكانوا يصليون فيها لانه وجب الناس فيها الى معانيهم وكان الرجل يفلد بعيرا او نفسه  
 تلوذ من لها حجر الحرم فلا ضامن وكانوا قد توارفوا من دين اسمعيل عليه السلم فيقول عليه رحمة الله عليه ان قلم الاسلام  
 في حرم من النبي طهطم قال ابو بكر بن الابناري قد حصل في الا بصر فبان احدهما ان الله تعالى استثنى على المسلمين بان جعل الكعبة  
 صلاحا لهم ودينهم وقيامهم والثلثي انه احبهم فاعتقل من امر الكعبة في الجاهلية ذلك ليجعل ان الله يعلم ما في السموات  
 وما في الارض وان الله بكل شيء عليم قد اعرض على هذا فيقول اي تعلق لهذا بقوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قيا ما للناس ولجواب  
 من من وجوه احدها ان فيها جعله الله تعالى في البلد الحرام والشهر الحرام من الايات والاعاجيب ولا تعلق له ان الله تعالى يفضله على  
 وذكر انه جعل الحرم استا يمكن فيه كل شيء فالظن وانس فيه بالسمع والذنب مادام في الحرم فلما خرج من الحرم خاف فطلبه السبع  
 وهرب منه الظن حتى يرجع الى الحرم فاذا رجع اليه كيف منه السبع وكذلك الظن والحلم بانس بالافناء فلما خرج من الحرم خاف  
 مع امر كثيرة وهما باب شبيه ذكر اجضا في قوله عند قطره في ايات بينات فكون ما يره الله سبحانه من ذلك ولا على انه عالم  
 بسلم خلقه وبكل شيء وانها ان سجدته علم انه العرب يكونون اصحاب عدواة وعوايل وانهم يكونون على الكعبة فطافوا  
 السموات والارض جعل الكعبة موضع من وعظم حرمته في القلوب وبقيت تلك الطريقة التي من هذا فلو كانت حرمته على الاشياء  
 قبل كونها كانت هذا الذي يرد وفقا للصلاح والنها ان تشارك الحزب في هذه السورة بقصة عيسى وعيسى والمريمه والجنيل وما فيها  
 من الاحكام والعجايب وذلك كان عالم يشاهده نبينا صلى الله عليه وآله في حرمه قالوا بعد ذلك ليعلموا ان الله يصدر

وحسنه لولا انه سبحانه بكل شيء عليم لما جاز ان يعجزكم عنهم فتقول ذلك اشارة الى انهم به من علم الغيب والعلم بالكنانيات قوله تعالى  
 وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ لِقَاءَ اللَّهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَالْآنَ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَادٍ يَدْعُو إِلَى تَارِكٍ لِّمَا تَدْعُونَ وَمَا تَدْعُونَ إِلَّا إِلَى الْبُلَاغِ وَنَدَّاهُمْ مِمَّا يَدْعُونَ وَمَا تَدْعُونَ إِلَّا إِلَى الْبُلَاغِ  
 العلم ما يتحقق سكوت النفس وان شئت قلت هو حقيقة الشيء على ما هو به مع سكوت النفس الى ما يتقدمه والاولى وجوبه ولا يجوز ان  
 يجد العلم بالمعرفة وهي العلم فكيف يجد الشيء بنفسه والعلم يتعلق بالمعلوم على وجهه والرواية لا تتعلق بالمعرفة الا على وجه واحد والعلم  
 معنى قبل القلب والرواية ليست معنى على الحقيقة لكن للمراي صفة يكون رايها والعقاب هو الضرر المحقق للثابت لا مستحقاق والاعذار  
 ولو انصرفت على ان قول هو الضرر المحقق لكان كافيا وكذلك لو قلت هو الضرر الذي يقارنه استحقاق وانه لا يكفي وانما هي مقابلا لانه  
 برحق حقيق الذي يقع من صاحبه والمغفرة هي ستر الخطيئة ترفع باعتبارها واصل الرسول من الارسال وهو الاطلاق يقال ارسلى  
 الطير اذ لم يلقه وترسل في القرابة اذ انشئت فيها واسترحل الشيء اذا سلك والرسول الذين لا يرسله من القرع والفرق بين الارسال و  
 الارباب ان الارباب عن الشيء قد يكون من غير تحميل البناء والارسال لا يكون الا بحمل الرسالة والبلاغ وصول المعنى الى الغير وهو مما  
 وصول الاشارة الى نفوس المكلفين واصل البلاغ هو البليغ ومنه البلاغة وهي اكمال المعنى الى النفس في حسن صورة من اللفظ و  
 البلاغ الكفاية لا يرفع مقدار بل يلحق المعنى لما تقدم بيان الاحكام عليه سبحانه بذكر الوعد والوعيد فقال اعلما ان الله شديد  
 العقاب لمن عصاه وان الله غفور رحيم لو تاب و تاب و اطاع وجمع بين المغفرة والرحمة ليعلم انه لا يقتصر على وضع العقاب  
 منه بل يتعمق عليه فيفضله ويشر في هذه الآية عقبا لبقوله ما على الرسول الا البلاغ اى على الرسول الاداء الرسالة وبيان الشريعة  
 فلما التزموا والامتنال فانه يتعلق بالمكلفين المبعوث اليهم والله يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون اى لا يخفى عليه شيء من اعمالكم التي  
 تظهر ونما وتخفونها وفيه غاية التعجب والتعجب بقدرة الله سبحانه على ان الله شديد العقاب الاية ولا تزل على وجه معرفة العقاب  
 والشرايب كمن فيها الطن في باب التكليف قوله تعالى لا يَسْتَوِي السُّبْحِيُّ وَالسُّجُودِيُّ وَالْآنَ تَعْلَمُونَ كَثْرَةُ الْخَبَرِ وَالْآنَ تَعْلَمُونَ  
 انما تَعْلَمُونَ كَثْرَةَ الْخَبَرِ كَثْرَةُ الْخَبَرِ كَثْرَةُ الْخَبَرِ كَثْرَةُ الْخَبَرِ كَثْرَةُ الْخَبَرِ كَثْرَةُ الْخَبَرِ كَثْرَةُ الْخَبَرِ كَثْرَةُ الْخَبَرِ كَثْرَةُ الْخَبَرِ  
 في الاتفاق والاستواء بمعنى الاستيلاء وارجع الى الاستواء في المكان لا في المكان وانما دار الحديث اصله الذي ما تفرق من حيث الجدل بين  
 وهو يدى بعد ما يحصل بالنار جوده فن الحديق انما جود بدي والاصحاب سرمد بما يتوجب منه والاصحاب من حيث اصل  
 واحد والعجب مذموم لا تكبر يدخل على النفس بحال يتوجب منها وجب الذنب اصله وهو بطلان الرسل وانما لا تفرق من حيث  
 كان تزد ما يتوجب منه المعنى لما جاز سبحانه للخلل والحرام بين انما لا يستويان فقال سبحانه قل يا ايها الذين آمنوا لا تمشوا في  
 في الطيب اى الحرام والحلال من الحسن والبيات وقيل الكافر والمؤمن من السلك ولوا هيك ايهما السامع ايهما الانسان كثره الخبيث  
 له كثره ما تراه من الحرام لا تراه يكون في اكثر من الحرام بركة يكون الخليل من الحلال بركة فاقول الله اى فاجنبوا ما حرم الله تعالى  
 عليكم يا اولي الابصار بلزوم العقول لعلكم تعلمون اى لتعلموا وتفهموا بالشراب العظيم والنعيم العظيم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 لا تسالوا عن اشياء ان تبدل كلامكم شيئا او تكلموا بها من غير ان تكونوا من الذين هم من الله فاعلموا ان الله عليم خبير  
 اللغز ابدى الشيء المظنور وبدا يبين وابدوا المظهر وبدا المرأى بدارى تغيرا يراى له والبابية بخلاف والمبدى بخلاف المحض من  
 الظهور ومنه قوله تعالى وبدا لهم سيئات ما عملوا وبدا لهم من الله ما لم يكونوا ينتسبون واما في اقول العبد البليغ بمعنى المندم  
 والغير الراى واذا كان لفظ المبدى يطلق على الله تعالى فالمراد به الارادة والظهور وانه ما يظن قدم من الجهل واليه تنهد قول العرب  
 واشخاصهم فمن ذلك كل ما يبدل من زعم من كذب على اعم وادى غير محار واما في ذلك والله اعلم الاشياء في موضع جرم  
 الا انها لغت لا يباين فيعرف قال الكسائى شبه اخرا من جرم وكذا استعملها قلم يعرف وقد اجمع البصريون على ان قوله هذا خطأ ولزموا  
 ان لا يعرف ابناء واسماء قال الخليل ان اشياء اسم الجمع كان اصله شيئا فعدله مثل الطير ما والنعيم والخلع في انما على لفظ الصناد  
 والمرة الجمع فاستعملت المرة اي بينهما الف وليس بها جرم ففى لا دخل الله ساكن ومن جئت المرة لا تراه يعود اليها الا في كذا  
 المرة التي هي لام الفعل الى اول الكلمة فقالوا اشياء وزنها النعامة قالوا في انون فين وفي غونس فمنه وهو مذهب سيوريه والمال في

[illegible]

فتناول التقدير يكونه تقدير الآية لا تسئلوا عن اشياء ترك احد ذكرها وما انما لا تم الاحتجاج به اليها في التكليف ان نظركم  
عنكم ونظركم وقال بعضهم انها نزلت في ناسات الامم انبياءها من الآيات وقيل الآية التي بعدها النظم قبل اتصال هذه الآية  
بما قبلها من وجوه بعضها ان يصل بغيره بطول لانه من القامح ترك السؤال عما لا يحتاج اليه وثانيها انه يصل بقوله ما على الرسول الا  
البلد فانه يبلغ ما فيه المصلحة فلا تسالوا عما لا يبيحكم وثالثها انه يصل بقوله وانه يعلم ما يتبعه وما يتبعه اي يتبعه نظركم  
وقيل في قوله قدسها قوة من قبلكم ثم انما فيها كافي من ما جعل الله من بخره ولا سائر ولا وصية ولا حرام وكل الذين  
كروا بغير ذلك على الله الذليل والكثرة لا يتقبلون ايتك اللغة العبرية وحجرت الله التامة لغيرها اذا اشتغلتا شغلا  
واسعا والثافة بغيره هي نعمة بمعنى المفعلة مثل الغلبة والذبيحة واصل الباب السعة ومع العبرية السعة ومن هو  
واسع البري وفي الحديث انه قال عليه السلام لفرس لم يجدته جارا والسبابة فاعل من سبب الماء لاجري على وجه الارض و  
يقال سببت الدابة اي تركتها تسبب حيث شئت ويقال للعبد يعق ولا ولا عليه لعمته سائيه لانه يضع ما له حيث شاء  
واصله القلة وهي السببية اخذت من قولهم سابت عليه وانساب اذا سقره والاصل يعق الفصل والحق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الواسلة وهي التي تصل شرا لآخر والوصيلة بمعنى الوصلة كانه فصلت بغيرها ويجوز ان يكون بمعنى  
الواسطة لانها وصلت اخلاصا وهذا المظهر في الآية وانشد اهل اللغة في البقرة عزيمة لا يكمل الناس لها ركض في حق كذا الجبار  
وانشد في السببية وسائيه هذه على تشكرا الله ما في علمها وجا شغلا وانشد في الوصلة لا بطر شرا بعدك لما كنت في  
الناس ناعنا نراي باطلا في الجاهل انما ياد وانشد في الهام ابي قابوس في راسه كما قدمي اولاد اولاد الفضل المعنى ثم اخبر  
سبحانك فربما سالت في مثل سؤالهم فلما اجابوا له ما سالتوا كذا فقال قد سالتهم من من تبكم ثم اصبحوا بانكا فزين وفيه احوال  
استلها انهم فربم حسي سالت انزل المائدة ثم كروا بها من ابن عباس وثانيها انهم فربم صلح سالتوا الثالثة ثم عرقوا كذا واما  
وثالثها انهم فربم حسي سالت النبي صلى الله عليه وآله ان يحول العضا ذهبا من السدك ورايها انهم كانوا سالت النبي في مثل هذه  
الاشياء يعني من بابي وفيه فربم حسي سالت فلما ليس الامر كذلك فكيف رايه يكون على هذا من سؤال النبي عن انساب  
الجاهلية لا فربم حسي سالتوا عنها فربم حسي سالتوا عنها على خلاف حكم فربم حسي سالتوا عنها على خلاف حكم فربم حسي سالتوا عنها  
سالت عنه وما الذي لا يجوز في الجواب انه لا يجوز السؤال عنه من الا يجوز في العلم عليه في الامور الدينية او الدنيوية وما يجوز  
العلم عليه في امور الدنيا لا يجوز السؤال عنه فعلى هذا لا يجوز ان يسأل الانسان من اي لاد للمصلحة فداخعت ان حكم على كل من  
ولد على فراش استلها بانه فربه وان لم يكن فربه فربم حسي سالتوا عنه فربم حسي سالتوا عنه فربم حسي سالتوا عنه فربم حسي سالتوا عنه  
عنه وقيل انه لما تقدم ذكره لطلول العلم برب حال ما يستعد اهل الجاهلية من ذلك فقال ما جعل الله من بخره ولا سائر ولا حرام وكل الذين  
اهل الجاهلية ولا امرها بالبحر هي الثافة كانت اذا خفت خسة ابطون وكان آخره ذكر آخره الذفا واستمعوا من ركبها جرحها  
ولا تظروهم ماء ولا تمنع من حرمها واذا تبها المعج لم يركبها من الزجراج وقيل انهم كانوا اذا خفت الخافة خسة ابطون نظر في  
الطن الحاس فان كان ذكر آخره فأكملت الرجال والنساء وان كان في شقها الذفا فأكملت الجيرة ثم لا يجوز لها ان يركبها  
عليها اسم الله ركب ولا جعل عليها حرم على النساء لانه قد من لبنها شيئا ولا انه ينفع بها وكان لبنها وما فيها الرجل خاصة  
دعه النساء حتى تحرم فلا سالت اشركت الرجال والنساء في اكلها من ابن عباس وقيل ان الجيرة بنت السابية من محمد بن  
ولا سبابة وهي ما كانا يسجون فان الرجل اذا نذر لغيره من سفر او لغيره من حلقها اشبه ذلك قال ابي سبابة فكانت  
كالجيرة فان لا ينفع بها وان لا حلق من الماء ولا تمنع من ربي من الزجراج وهو قول علقمة وقيل هي التي سببت الانصام ان ينسحق  
لها وكان الرجل يسبب من حاله ما يسبب فربم حسي سالتوا عنه فربم حسي سالتوا عنه فربم حسي سالتوا عنه فربم حسي سالتوا عنه  
عباس وابن مسعود وقيل ان السببية هي الثافة اذا خافت انما خفت بغيره فربم حسي سالتوا عنه فربم حسي سالتوا عنه فربم حسي سالتوا عنه  
ولم يشرب لبنها الا خفيف فاما خفت ذلك من اني شق لاذها ثم حلق سبيلها مع اهلها وهي الجيرة من محمد بن الحسن ولا وصية وهي من



الغنم كانت الشاة اذا ولدت انثى فهي لهم واذا ولدت ذكرا جعلوه لاهلهم فان ولدت ذكرا او انثى فكلوا وصليت اخاهما ثم يذبح الذكر  
لاهلهم من الزجاج وقيل كان الشاة اذا ولدت سبعة ابطن فان كان السابع جديا وجسلا لاهلهم وطير للرجال دون النساء وان  
كان غنما اسجوها وكانت من عرض الغنم وان ولدت في البطن السابع جديا وكذا قالوا ان المذخت وصليت اخاهما  
فخوته عليهما فاجمعا فكانت المنفعة والمال للرجال دون النساء من سحره ومقابل وقيل الوصيلة للشاة اذا كانت عشر  
اناث في خمسة ابطن ليس فيها ذكر جعلت وصيلة فقالوا قد وصلت فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور دون الاناث من جديا حتى  
ولا حرام ولا ذكر من الاجل كانت العرب اذا اجنت من صليب الفحل عشرة ابطن قالوا قد جنى ظهوره فلا يعمل عليه ولا ينجع من ماء ولا حرمي  
من ابن عباس وابن مسعود وهو قول بلبي عبيدة والزجاج وقيل ان الفحل اذا الفح ولد ولده وقيل من ظهره فلا يركب من الفحل اعلم  
انه ان لم يرمح من هذه الاشياء شيئا وقال المشركون بعد ذلك بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان عمر بن الخطاب بن قحطبه  
كان قد ملك مكة وكان اول من غزوه من اسبيل فالتحقه الغنم ونصيب الاوثان وجر البعير ونصيب السانية وعمل الوصيلة  
وحمل الحامي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلفظ رايته في النار يذوق اهل النار ذبحه وقيل من جرحه في النار وكان  
الذين كفروا يفترون على الله الكذب هذا اخباره سبحانه انه ان الكفار يكذبون على الله باولئك ان هذه الاشياء من فعل  
الاسوامرة واكثرهم لا يعتقدون حرم الاكثر بانهم لا يعتقدون انهم اتباع فيهم لا يعتقدون ان ذلك كذب وانهم لا يعتقدون الرواية  
من قتادة والشعبي وقيل معناه ان اكثرهم لا يعتقد ما حرم عليهم ومما جعل لهم يعني ان المعانة من الاقل منهم من ابي علي الجبائي  
وفي هذه الآية دلالة على بطلان مذهب البعيرة لانه سبحانه نفى ان يكون جعل البعيرة وغيرها من هذه الاشياء من اجاب  
لذلك والمعلق له ثم بين ان هؤلاء كفركوا بهذا القول واقرروا على الله الكذب بل اضافوا اليه ما ليس بفعله وهذا هو قولنا  
وان قيل انهم قالوا انما انزل الله تعالى قالوا استنبطنا وجدنا في الكتاب ان الله لا يقول شيئا ولا يفعله شيئا  
آية المفسر ثم اخبر سبحانه ان الكفار الذين جعلوا البعيرة وغيرها يفترون على الله الكذب من كذا قرئش وغيرهم فقال ولما  
قيل لهم تعالى لا يعلو الى الله من الشراك وابتاع ما فيه والاقرار بخصمه والى الرسول وتعد يده والاقتداء به و  
بأفعاله قالوا في الجواب عن ذلك حسبنا اى كفانا عليهم ما وجدنا عليه آياتنا بعض مذاهب آياتنا ثم اخبر سبحانه منكر اعلمهم اولو  
كان آباؤهم اى انهم يتبعون آباؤهم فيما كانوا عليه من الشرك ومجاداة الاوثان وان كان آباؤهم لا يقولون شيئا ولا يفعله ولا يعلو  
وقيل في معنى لا يفعله فكانت لهؤلاء انهم بانهم صنفوا الاشياء فيهم على من الطريق فلا يفعله ولا يفعله من طريق العلم وفي هذه الآية  
ولا يعلو عليه التقليد وانما لا يجوز العمل في شيء من امور الدين الا بهجة وفي هذه الآية دلالة ايضا على وجوب المعرفة وافا ليست  
بغيره على ما قاله اصحاب التعريف لانه سبحانه نفى الجاهل عليم فيها البعيرة فاحتمل ما دعاهم الرجل اليه ولكنا نذير فون الحق  
خبره لم يكونوا مقلدين لا بايهم ونفى سبحانه عنهم الاقتداء والعلم معا لان بينهما اقتران الاثبات لا يكون الا من جهة بيان  
والعلم قد يكون ابتداء من خبره قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا تعبدكم من قبل الا انتم كنتم تعبدون الله ربكم جميعا  
فيتمتع بآياتكم فتعلمون آية الآية وقرئ في الشواذ من المسون لا يعزكم وعن ابراهيم لا يعزكم الاعراب وهذا لك اربع لغات  
خانة يعزوه بغيره وعزوه بغيره وهي عزية اعني يفعل في المضاعف متعدية وانما عزكم بعزكم وعزكم لا تزجواب الامر وهو  
توله عليكم انفسكم ويجوز ان يكون لا تعبدكم في الله فيكون بعزكم عزما به حجة فلا يجاب عليكم انفسكم بعزكم بعزكم الفعل  
ناوالت عليك زيدنا وتوله الزم زيدنا عليكم انفسكم معناه الزموا انفسكم وقال غيره العرب تأمر من الصفات بعلبك عدوك  
ومع ذلك فتعبد بها الى المتعول وتقتربها مقام الفعل فتعبد بها على الاعراب تقول عليك زيدنا كان قد خذنا زيدنا فقله ذلك ان شرف  
عليك ومع ذلك زيدنا اي حضرتك فخذ ودونك اي اقرب منك فخذ وقد تضمن العرب خبره من الاحرف مقام الفعل لكن لا  
تعبد به الى متعول وذلك خبر قولهم المالك عنى الى اخره وذلك بمعناه قالوا لا يجوز ذلك الا في الخطاب لوقلت عليه زيدنا من  
وقوله لا يعزكم السجود ان يكون اعرابه نفعاً ويكون على جهة الخبر ويجوز ان يكون موضعاً جزماً ويكون محلاً لا يعزكم الا ان

المراد الاول ان عنت في الثانية فحوت الثانية لا لقراء السالكين ويجوز في العربية لا يصح كرفع المراء ولا يصحكم بكسر هاء فاعلم ان عنت العن  
العن وانفتح اللغزة والكسرة لا يحصل التثنية السالكين لكسرة وهذا الذي للفظ هاء يربطها بطولها لا يربطها لا يربطها ههنا فالذي  
في اللفظ لنفسك ومنا هذا الطول كسرة لا تكون هناك المعنى ما بين الله سبحانه حكم الكتاب الذين قلدوا اباهم وسلفهم  
وكانوا الى ادبهم عتبه بالامر بالطاعة وبين من الطبع لا يراخذ بدين للمعاصي فقال يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم معناه  
احفظوا انفسكم من ملاحظة المعاصي والاهمال على الذنوب عن الفراء وغيره وقيل معناه انتم وانفسكم فانما انتم الله امرهم من  
الزجاج وهذا موافق لما عرفت من ان عباس بن معاذ الطاهر العرفي واخطو اوصية لا يصحكم من حبل اذ المعصية اي لا يصحكم ضلال  
من حبل من اباكم وغيرهم اذ انتم ممتدون ويحال هل تلك هذه الآية على جوانبكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهها في هذا  
وجهها المعجزة ان الآية لا تدل على ذلك بل ترجح ان المعصية لا يراعى اخذ بدين للمعاصي وثانيها ان الاقتصاد على الاعتداء  
باتباع امر الله انما هو في حال الحقيقة او حال الاجتهاد تأثيرا في ما يتعلق بانكنا ومصلحة وديعة ان ابا تلبية ساله نول الله  
صل الله عليه وآله هذه الآية فقال ايها المعروف وثانها ان المنكر حق اذ لا ريب في ان الله تعالى في وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
كل ذلك في رايه تعالى في نفسه نفسا وذروا ما هم والتمسوا ان هذه الآية الكريمة في وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
لان الله سبحانه مخاطب بها المؤمنين فقال عليكم انفسكم لا يصحكم من حبل من الكتاب وهذا قول ابن عباس في رواية عطاء عنه قال  
يريد بعبادكم بعضا وينهى بعضكم بعضا وينهى بعضكم بعضا ما يقرب الله به بعضكم بعضا ما يقرب الله به بعضكم بعضا ولا يصحكم  
من المنكرين والمنافقين واهل الكتاب الى امرهم جميعا جميعا معصية ومعصية من مخالفكم فيمنعكم بكم انتم تعلمون اي يحاذرونكم بما  
عالمكم وفي هذا غاية الزجر والهدى في الآية ولا تلحق هذا قول من قال ان الله سبحانه يوجب الاطفال ويوجب بيليت بكاءه في قوله  
**فمن لم يشهد بالدين** انما هو في الآية لا في الآية كقول من قال ان الله سبحانه يوجب الاطفال ويوجب بيليت بكاءه في قوله  
من لم يشهد بالدين انما هو في الآية لا في الآية كقول من قال ان الله سبحانه يوجب الاطفال ويوجب بيليت بكاءه في قوله  
يكونون في الآية لا في الآية كقول من قال ان الله سبحانه يوجب الاطفال ويوجب بيليت بكاءه في قوله  
شهادة بينكم ومعصية على غير ما هو في الآية لا في الآية كقول من قال ان الله سبحانه يوجب الاطفال ويوجب بيليت بكاءه في قوله  
روح وندب بعبادة الله مقصود من الحسن وهو من غير معصية بن جبره الكلي والشعبي بحجة لما قوله شهادة بالرفع حكمه كعب  
فعل من الزيادة للشعبي شهادة بينكم الا انه حذف التنوين فاجز الاسم ويجوز ان يكون للمضاف هذا معناه ان الحكماء في الشهادة  
بينكم بالضم فعل من الزيادة للشعبي شهادة اثنين اي يعني ان تكون الشهادة لله تعالى هكذا وامانة شهادة بينكم بالضم والتنوين  
فعل من الزيادة اي بضم شهادة بينكم اثنان ذوق عدله لما قوله ولا تكلم شهادة ففي ام من قراءة الجماعة شهادة الله بالملازمة والامانة  
في الله ففعل الله عز وجل الاستفهام صارت حرف القسم ورفق بين العنيتين باله في قوله الذكرين حرم ام الاثنين فاما  
الله مقصود به على ما حكاه سيوري ان منهم من حذف حرف القسم ولا يصح من منه مرة الاستفهام فيقول الله لقد كان  
كذلك ذلك لكثرة الاستعمال واما تقدير الكلام فعلى ان يقول استقيم بالله اي اتقدم على هذا اليوم وهذا انما يكون على وجه التعظيم  
للدين والتهيب له الا ان العرب قالوا الزجاج معناه بينكم برفع من وجهين اسدما ان برفع بالاستدعاء ويكون خبره اثنان والضم  
شهادة هذه الحال شهادة اثنين فصدق شهادة ويقام اثنان مقامها والاخران يكونان التقدير وفيما فرض عليكم في شهادة ان  
يشهد اثنان فرفع اثنان بشهادة وهو قول المزمع واختار ابن العربي الفارسي الترتيب الاول قال واتسع في بين فاضيف اليه الله  
وهذا يدل على قول من قال الظرف يستعمل اسما في غير الشعر الا ترى ان قوله تعالى ذلك في التنزيل وهو انقطع قطع بينكم بالرفع فاجاز في  
الشعر من قوله فاضيف بين عيشة المحبين واما قوله انما هو في الآية لا في الآية كقول من قال ان الله سبحانه يوجب الاطفال ويوجب بيليت بكاءه في قوله  
يتعلق بالوصية لا من احد ان المضاف اليه فاضيف المضاف لانه لو عمل فيه لزم ان يندد مقصوده في منعه واذا قدم ذلك لزم  
تقديم المضاف اليه فاضيف المضاف ومن ثم جاز المثال زيد المحبين والاخران المحبة مصدر فلا يتعلق به ما تقدم واما قوله حين

الوصية فلا يجوز حمل على الشهادة لانه اذا عمل في خلاف من الزمان لم يعمل في خلاف آخر منه ولكن عمله على احد ثلثة او حيد بعد الامارات  
يتعلق بالموت كما تخرجت في ذلك الحين وهذا انما يكون على ما قرب منه كقولهم انما احضر احدكم الموت قلل الى بيت الله وهذا  
القول لا يكون قبل الموت وانما ان يتعلق بمحض اذ احضر في هذا الحين وانما ان يكون على ما قبل من اذ كان ذلك الزمان في المعنى  
من هذا الزمان فقبله منه كما قيل الشيء ان كان له اياه وقوله منكم صفة لقوله اشك ان كان ذلك على صفة لما في العرف غير ما قيل  
اخرا من غير كره صفة للمعنى كما كان منكم صفة لاشي ان اتم خرجتم في الارض فاصابكم مصيبة الموت اخرا من بين الصفة والوف  
والمعنى ان شهادة الاخرين للملوك هيا من غير اهل ملكت انما يجوز في المعنى فاستغن عن جواب انما تقدم من قوله اخرا من  
غير كره وان كان على لفظ المعنى فالمعنى على ان كان للمعنى ينبغي ان تشهدوا اخرا من في الارض اخرا من غير اهل ملكتكم يجوز ان  
ان يستغن عن جواب اذ قلتم انما احضر احدكم الموت بما تقدمه من قوله شهادة بينكم كما تقدم فان جعلت انما يجوز في المعنى فلم يعمل  
له جوابا كان بمنزلة المعنى وينصب الموضع بالمعنى الذي من شهادة بينكم يدله عليه ويكون من مع اذ قلتم انما احضر احدكم الموت نصبا  
بالمجرب المقدر المستغنى عنه بقرينة شهادة بينكم لان المعنى ينبغي ان تشهدوا وقوله غيبس في من بعد الصلة صفة ثانية لقوله او  
اخر من وقوله من بعد الصلة يتعلق غيبس في صفة بالصفة لعل على جملة ذلك شئت جعلت لفظا للمعنى كما في قوله  
ذي اللمعة وانما ان غيبس في المخرج فييد واورثا في المخرج فييد واورثا في المخرج فييد واورثا في المخرج فييد واورثا في المخرج فييد  
يشترط به ثمانية ارباب ما يقتضيه قوله فيتملك باه له اتم وهو ما يتعلق به الايمان والتقدير لا يشترط بغيره ثمانية ارباب  
تخلف الضائق في الموضوعين واذا ذكر الشهادة لانه الشهادة قوله كما قال واذا احضر القضية ثم قال فانزله من منكم لكان القضية  
يراد به القسم الذي ان القضية التي اقرا الانصيا لا يردق وانما يردق من التركة المقسومة ولو كان زاولي التقدير ولو كان الشهود  
لذا قرب ولصان الشهادة الى الله الامر باقامتها وفيه من كمالها في قوله واقبوا الشهادة لله وقوله من يكتمها فانه اثم فلهذا ذكر  
ما خرج من كلام ابي علي الغاصي وما هيك به فاسا في هذا الحديث نقا يا جبر من مكنون هذا العلم بواجب البياض التزول سبب نزول  
الآية ان ثلثة نفر خرجوا من المدينة فاشاء عليهم بن ابي العار وبقوه عدل وهاهنا انما وبن ابي سارية وهاهنا هو العاصي الذي  
وكان سبب اذ كان بعض الطريق من بن ابي سارية فكتب وصية بيده ووصفها في ساعده ووصي اليها وقال ابنا هذا اهل  
فما كنت في الساع واخذ ما يجيها من ثم رجعا بالمال الى الورثة فلما فقس القوم المال فقدوا بعض ما كان خرج به صاحبهم ونظروا  
الى الوصية فوجدوا المال فيها غير ما قالوا فكلوا اعيانهم فقالوا لا علم لنا به وما دفعه اليها ابنا فخرجوا من المرحم الى الوصل اجمع  
والآية في الآيات من الواقعة من اسامة بن زيد بن ابيه وجماعة المضر بن وهب بن ابي جعفر عليهم السلام لما تقدم جواز الامر  
بالرجوع الى ما لا تزل عليه بذكر هذا الحكم المنزل فقال يا ايها الذين امنوا ايها المؤمنين شهادتكم في معنى الشهادة هذا القول  
احدها انها الشهادة التي تقام بها الحقوق عند الحكم وقد تقدم ذكرها قبل في تقدير الآية على هذا المعنى وهو قوله ابن عباس فانها  
الخاصة بالمعنى كما يقال شهدت وصية فلان ومنه قوله وابشدها ايضا طائفة لم تكن تشهدوا واذا احضر بمقترب الموت فيكون قدوة  
ليشهدكم ابن جبر وبن زيد واذا احضر احدكم الموت وارثه الوصية اشان ذوا عدل منكم اي وصي من اهل العلم امر حملها اشان  
تأكيدا لا يرد في الوصية من ابن عباس الا بباري وهو قوله سعيد بن جبر وبن زيد والثالث انها شهادة اياه بالله ان ارباب  
الورثة والوصيين من قبل القائل في الملوك اشهدوا به اهل العلم الصادقين والاولى اقرى واليق بالآية قال صاحب كتاب نظم  
القرآن شهادة مصدر بمعنى الشهادة كما يقال رجل عدل ووصي ثم قد المضاف فيكون للمعنى عدد شهود بينكم اشك ان كقولهم اشر  
معلومات اي وقت اشر وقال ابن جبر فيجوز ان يكون التقدير بغير شهادة بينكم اشان فيكون على هذا من القولين حذف الضم  
من البتة واهل قول الزجاج وايضا من المخرج اذ احضر احدكم الموت حين الوصية اي احضر اسباب الموت من مرض وغيره قال  
الزجاج معناه ان الشهادة في وقت الوصية هي الموت ليس ان الموت حاضره وهو هو انما قيل الوصية هي اخرج جميعا اذ احضر  
في الموت واذا كانت فاعلوا واصفوا اشان ذوا عدل منكم اي من اهل دينكم وملكم او اخرا من غيركم اي من غير اهل ملكتكم من الزمان

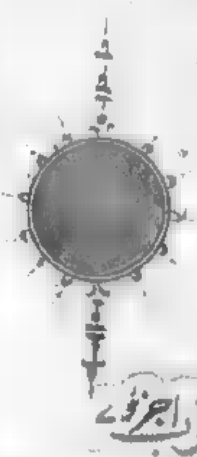




مخلقة قال سيدي المظلة اسمها المظلة منك فذلك من هذا الموضع باسم المصدر فلما قرأ عليهم فصل ثلثة ضرب احدھا الى يكون عليه  
بمنزلة ترك استحق على زيد قال بالشهادة اعلمهم ووجب عليه المخرج من كل من الشاهدین من غير ان يحضر على حياتهما استحق عليهما ولما  
من اشد الشهادة والقيام بها ووجب عليها المخرج منها وترك الولاية لها فصار احدهما منها مستحقا عليها كما يستحق على الحكماء المخرج  
بما ووجب عليه هذا كلاما في حقنا واول ان الظاهر ان الذين استحق عليهم في الآية هم ورثة الميت والمفهوم من كلامنا ان كل واحد من هؤلاء الشاهدين  
الذين من غيرنا هم العيان بذلك على ما تدركه والذي يجمع قد نفي ان المقدسين من الذين استحق عليهم الوصية او استحق عليهم الايصار  
وهم عشرة الميت والاخران يكون عليهما بمنزلة من كل واحد من الذين استحق منهم الاثم لو مثل هذا قوله اذا كانوا على الناس ولما ثبت  
ان يكون عليهما بمنزلة في كل واحد من الذين استحق منهم وقام على مقام في كل واحد من مقام علي في قوله ولا صلحكم فجمع الفصل والمفهوم من الذين  
استحق عليهم بفائدة الاخرين الذين استحق منهم وقام على مقام في كل واحد من الذين استحق منهم الاثم لو مثل هذا قوله اذا كانوا على الناس ولما ثبت  
الاثم يستقيم استحق الاخران من غيرنا الا ان جاء في الوصية فيهم الاثم حياتهما وبغيرها الكذب ثم قال بوجه على ذلك هل يجوز  
انه يستد استحق الى الاوليان قال في ذلك انه لا يجوز ذلك المستحق انما يكون او اشبهه منها ولا يجوز ان يستحق من غير استحق اليها فلما  
من قرأ من القرآن استحق عليهم الا واول من خرجت جميع الورثة المذكورين في قوله من الذين استحق عليهم بقدر من الاولين الذين استحق  
عليهم الايصار اذا لم ياتوا قبلهم الا من حيث كان الاولين في الذكر الا انهم قد تقدموا باليهما الذين استشهدوا بيمينكم وكذلك انما  
ذو قبل ذكر في النسخة قبل هذا الاخران من غيركم واجمع من قرأ الاولين على من قرأ الاولين بان قال اريت ان كان الاوليان صغيرين لم  
يقرب لمقام الكبيرين في الشهادة ولم يكونا اصغرهما اولى بالميت وان كانا اولى فيقسمان باه ان يقسم الاخران للذات بل كان مقام  
الشاهدين للذين هما الاخران من غيرنا وقوله لشاهدين استحق من شهادتهما استحق به يقسمان باه ومن قرأ استحق عليهم الاوليان  
فاستحق ههنا بمعنى من اي وجب للميت والاخران من الذين وجب عليهم الايصار بقوصية بينهم وهم ورثته وقال ابن حجر في تفسيره عن  
الذين استحق عليهم الاوليان بالميت وصية التي اوصى بها الى غير اهل بيته والمفعول محذوف وحذف المفعول في غير هذا كثير قال  
الاعلم محمد الزمخشري معناه من الورثة الذين استحق عليهم الاوليان من بينهم الشهادة ان يجردها للقيام بالشهادة ويظهر من  
لذات الكاذبين وهذا الحسن الاقوال اللفظية عشر الرجل على التي يشرع ثورا اذا اطلع على امره بطالع عليه غير واحد فلا نا  
على امره اطلعت عليه ومنه قوله وكذلك اعترافهم واصله بالوقوع بالشئ من قولهم عشر الرجل عشا اذا وقعت اصبعه بشئ حسنة  
وعشر الفرس عشا قال العشي بذات لوت عقرها اذا عقرت فالعش اولى لها من ان يقال لها والعشير القبار لا يرجع على الوجه  
وغيره والعاشرة عشرة لعشره الاسدي طراد الاستحقاق والاستحقاق قريبا واستحق عليه كاشمك عليه حر حقت عليه  
القبض حقا وحقت اذ الوصية ويكون حق بمعنى استحق التزويل قالوا لما نزلت الآية الاولى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
العصر ودعى يقيم وحده فاستقامت عند المنبر باه ما قبضت اليه هذا كذا في رجل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وآله سبيلها مشر  
اطلقا على اناء من نقة سفوح يذهب معها فقالوا هذا من سلعهم فقالوا اشترينا منه ونسبنا الى حنظلكم برفقهم العدا الى رسول الله  
صلى الله عليه وآله فزول قوله فان عثر على انفسا استحق انما الى آخره فقام بجلاء من اولياء الميت احداهما ورجع الخاص والعلم للطلب  
ابن اي واداة السهم فلقنا باه انما خا تا وكذا يادفع الداء اليها والى اولياء الميت فكان نعم الداء بعد ما سمع يقول صدق  
ورسوله انا اخذت الداء فانزب الى الله واستغفره المصنف ثم بين سبحانه الحكم بعد ظهور طوائف من الوهيين او الشاهدين فقال  
فان عثر اي اطلع وتظهر على انفسا يعني الشاهدين من ابن عباس والوصيين من سعيد بن جبير استحقا الى استحقا انما الى ذنبا  
بايمانها الكاذبة وخيانتهما وقصد هاتين اثباتهما الى غير الاستقامة وقيل معناه واستحقا عثر باهم من قوله تعالى اني اريد انصتوا لاني  
والله اي بعينهم انتم فلي وعثر به معاصيك المقدسة من الجباي فاعترافه يقول مقام اي مقام الشاهدين الذين استحق عليهم الوصية او كونه مقترب  
من قبل مقام الوهيين من الذين استحق عليهم الاوليان والمفهوم ليعلم الاوليان بالميت من الذين استحق عليهم الوصية او كونه مقترب  
بالاوليان بامر الميت الاخران من اهل بيته ان مقام لحياتين الذين عثر على حياتهما وقد بينا ما قبل فيه وفي القرابين الاخرين فاعتراف

وهذا ان يكون الايمان بدلائل قوله انه قد بعث هذا المبعوث من الكثرة ومعنى الايمان هو الاقرار بالحق وهو ان يكون  
معرفة الله تعالى بالحق وانما كانا ايمانين لا واحد من ادعيان الحق باع لانا فاشتمل اليقين الى اليقين لا نقارنا احدنا على  
ان من ثمة باع الايمان وهو كالواحد انسان لا فرق بين واحد منهما بل هو واحد اليقين الذي ادعى الدين لا نرى احدنا على انه استوفى  
وقبل معناه الايمان بالشهادة من المسلمين من ابن عباس وشرح فيسماك باهه لشهادتنا الحق من شهادتنا قبل ان يدخل الظاهر  
الى شهادتنا وقولنا في وصية صاحبنا الحق بالقبول والصدق من شهادتنا وقولنا قبل ان يدخل الظاهر باهه ليعتدنا احده من  
اليقين من ابن عباس وسبب اليقين هو الشهادة لانه اليقين كالشهادة على ما يخلص عليه انكذلك وما اعتدناك ما جاوزنا  
لحق فيما طلبناه من حقايق ابن عباس وقيل فيما قلناه من ان شهادتنا الحق من شهادتنا انما اذا لم يكن الظاهر خديرا انا ان اعتدنا  
من جملتنا الظاهر لقولنا هذه الآية في الاية التي قبلها من اجوف ايات القران اعرايا ومعنى رحكا وليست بقوله الفصح من  
مظانها ان قابلية العلم ما يدركه وجميع علمه من مخلصته لك وحقيقته اليك وباهه التوفيق ثم يبرهن بان وجه الملكة في  
استيفان اليهود فقال ذلك الذي في ذلك الاختلاف والافهام ذلك الحكم اقرب الى ان يقر بالشهادة على وجهها الى حقايقها  
لا يكون شهادته لا يزيد ولا ينقص من احد كثير لا يزداد عن ما يصدق منها مع عدم اليقين او يخاف ان لا يزداد  
ايانه الى ابناء الحق بعد ما يعلم فيعلم على حقايقهم وكذا يعلم فيقتضون او يزداد من قريب لا يحصلون كاذبين ويقتضون في الشهادة  
مخافة رد اليقين والشهادة الى المستقر عليهم وانفق الله انه خلقوا ايماننا كاذبة او حقنا امانة واسمعوا للوعدة والله لا يهدى العموم  
الفاستقن الى تزييه وحقيقته قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا ارجعتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب  
آية الاعراب يوم ينصب على تقديره وتواييم جمع متصل بقوله واقفا الله من اسمعوا عن الرجاء وقيل ان يمتلئ بقوله لا يهدى  
العموم الفاسقين يوم يجمع الله الرسل من المرفوع وقيل ان يمتلئ بمخالف على تقدير واحد من ذلك واليوم المسمى  
يوم يجمع الله الرسل من قوله واقفا يوما تجمعون فيه الى الله وانما انصب بيها على انه متصل به ولم ينصب على الخلف لانهم لم  
يؤمنوا بالحق في ذلك اليوم والمعنى انقوا اصحاب يوم يجمع الله فيه الرسل لانه اليوم لا يبقى ولا يحد من هذه الصفات واقام للصفات  
الى مقامه فيقول ما اراكم اليوم اي ما اراكم فيكم فكم نيا اذ ترونهم اليه وهذا التفرقة في صورة الاستفهام على وجه التوفيق للشافعية عند  
ظهور فضيلتهم على ردهم الاشهاد قالوا لا علم لنا في احوال هذه القامة احوال الحق بركه الغيوب من منعتنا فاذا رجعت  
الغيوب الى احوالها شاهدوا صدقهم وعلى من كذبهم يريدون من انفسهم من هول يوم القيامة فقالوا لا علم لنا من عطايا  
ابن عباس وموسى وجاهد والسدة والكلبي وهو اختيار الفراء وقارنا ان لا اراكم لنا كعلمك لانك تعلم باعلم من علمنا تعلم  
فيهم وبعلمهم وهذا هو الذي يقع عليه من الحسوس في ما يتاخره واختاره الجبائي واكثر القول الاول وقال كيف يجوز ذلك من  
هول القيمة مع قوله سبحانه لا يجرؤ عليهم الاكبر وقوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويكون ان يجلب من ذلك كله الزعم الاكبر وقوله  
النار وقوله لا خوف عليهم انما هو كالبشارة من اللطافة من احوال ذلك اليوم مثل ما قيل في بعض الاساطير لا بأس عليك ولا خوف عليك وانما كان  
معناه لا حقيقة لعلمنا انك تعلم جبراهم بما كان من انفسهم وقت حيرتنا ولا تعلم ما كان منهم بعد موتنا وانما الجبراهم والراي يقتضاه  
لما يقع به الحقايق ما يصدق عليه من امره لا يشاركه وادبها ان لا اراكم لنا الا ما علمنا انك لا تعلم الكلام عليه من ابن عباس في رد  
اخرى وقاسمنا ان لا اراكم في فضيلتهم اي انت اعلم بهم منا ولا يحتاج في ذلك الى شهادتنا انك انت علام الغيوب انما قال  
علام للباينة لا للتكثير وقيل اراكم بكثير العلوم ولما اراكم تعلم مما غاب وما يظن ونحن لما تعلم ما شاهدنا في هذه الآية ولا على اية  
للماء والمشر والمشر وكذا الحكم ابو سعيد في تفسيره انما انك على بطلان قول الامامية الى الاية بطول الغيب وانما ان هذا القول  
علم منه هو لا العلم فانما لا تعلم احد منهم بل علم من اهل الاسلام نصف اهل الناس يعلم الغيب ومن نصف اهل الناس لا يعلمه  
الذي هو الشبهة الاسمية برآ من هذا القول من انفسهم الى ذلك فانه سبحانه بينهم وبينه قوله تعالى انما قال الله يا عيسى بن مريم  
اذكري نعمتي عليك وعلى والدك انك اوتيتك روح القدس تكلم الناس في المصطفى كنهلا وادعيتك الكتاب والحكمة

والتوراة والاخبار وان خلق من الطين كهيئة الطير باذي شمع بينهما فتكون حين يادى وبرك الله والاخرى  
ياذي واخرج من التوراة ياذي واذا كنت يا اسرائيل عندك اذ جيت بالتياب فقال الذين كانوا في هذا الاخرى يا اسرائيل  
واهل الكورة غير عام ساحر مبيح بالالف وكذلك في سورة بعض وهود والصف وقران كثير وعام في سورة يوسف يساحرون  
بالالف خط وراهل المدينة والبحرة والشام بحر مبيح بغير الف في ذلك كله بحجة من قوالهم وجهلهم اشار الى الاحبار به كان  
قال ما هذا الذي جيت به الاخرى من قوالهم اشار الى الخلف الذي لا المحدث الذي اتى به وكلها حسن لا يستوي كل واحد منها  
لان ذكره وقد تقدم في ان الضمير على قوله على المحدث والضمير اما وقع على المحدث فظاهر ولما وقع على الضمير  
ان يلا به وهو كالحاء ولكن البر من اسم الى ظاهر وقالوا انما كانت سيرة واعاها اقبال وادبار وقد جاءها ايضا فاعل يلا به كثر في  
حرف ليت بكثرة عنى ما يلا به من شها الى عايد ونحو العايد ولم يقر هذه الحروف من اكثر بحيث يباس عليها الا في  
الحاصل في اذ يمتل امرين احدهما ان يلا عطف على قوله جمع الله الرسل ثم قال وذلك اذ قال فيكون موضعها انما يقول القائل  
كانك بنا وقد وردنا بك لا مضاعفة وعطف اذ صاح بك صاحب فاجبت وتركق والثاني اذ قال انه فيكون موضعها انما يقول القائل  
كما يقول القائل يا عيسى بن مريم يجوز ان يكون عيسى مضمون ما في التقدير لانه متاوى مفرد فيكون نداء بين وقد روي يا عيسى بن مريم  
او يكون وصفت للضموم بمضاف منصب الضمير كقول الشاعر يا ربنا يا ربنا خلف وجهك يكون عيسى مبتدأ مع الاين على  
الفتح في التقدير يادى مع الاين بن عليين وهذا كما انشد الضمير من قوله الشاعر يا حكم ابن المذحرج اعد انت الجواد ابن  
الجود روي في حكم الضمير والفتح يكلم الناس في موضع نصب على الحال وكلا عطف على موضع في المهد وهي جملة ظرفية في موضع  
نصب على الحال من يكلم فالفتح وعطف الناس ضميرا او كبرا **الحج** لما عرف الله سبحانه يوم القيمة بما وصفه من جميع الرسل  
فيه عطف عليه بلكر المسيح فقال اذ قال الله سبحانه واذا يقول الله في الاخرة وذكر لفظ الماحي تربية للقيمة لان ما هويت فكان  
قد يا عيسى بن مريم وهذا اشارة الى بطلان قول التصاري لان من يكون له ام لا يكون الله اذكر تخمى عليك وعلى ذلك  
اذكر ما نعت به عليك وعلى امك واشارة الى النعمة في اللفظ ويريد به الجمع كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وانما جاء ذلك  
لان مضاف فعل المبني ثم فسره بانه بان قال افايدك بروح القدس وهو جبرائيل عليه السلام في سورة البقرة عند قوله وانما  
بروح القدس يكلم الناس في المهد وكلها في حال ما كنت حيا في المهد وفي حال ما كنت كذا وقال الحسن المهدى امولا  
عطيت الكتاب قبل الكتاب يعني لفظ الملكة اي العلم والشرعة وقيل اراد الكتب فيكون الكتاب اسم جنس ثم خصه بذكر  
التوراة والاخبار واذا خلق من الطين كهيئة الطير باذي شمع واذا كثر ذلك ايضا اذ تصور الطين كهيئة الطير الذي تريد اي  
كثافته وهو من سماه خلقا لانهم كان يقدرونه وقوله باذي اذ فعل ذلك باذي ولما شمع فيها اي شمع فيها الروح لانه اخرج  
جسم من نوره ينطق بالمسيح باذنه فيكون طيرا باذنه طيرا بلكر يوتث فمن انت فعل المبيع ومن ذلك فعل النطق واحد  
الطير طيرا فيكونه مثل هاتين وهاتين وراكب وكب وبي فقله فيكون طيرا باذي انه اذ اخرج المسيح فيها الروح قلبا الله لحما  
وعما وخلق فيه الحياة فصارت طيرا يا ذن الله اي ياره واراوت لا بفعل المسيح عليه السلام وبني لا كنه اي نعم الله الذي عايد  
اي والاب من من بر بعض مستخدم باذي اي يامر ويصاها انك تدعوني حتى ابرئ الله من ولا بر من ونسب ذلك الى المسيح لما  
كان بهادته وسواله واخرج النبي باذنه اذكر اذ تدعوني فاجبى الموقى عند دعائك واخرجهم من القبر حتى يشاهدكم قناس  
احياء جنب ذلك الى المسيح اي لما كان بهادته واذا كنت يا اسرائيل عندك اذ جيت بالتياب فقال الذين كانوا في هذا الاخرى يا اسرائيل  
التياب مع قنهم وهادهم ويجوز ان يكون تعالى لقهم عنه بالطاقة التي لا يقدر عليها غيره ويجوز ان يكون كنههم بالمنع والحر  
كما منع من اوله قتل نبينا صلى الله عليه وآله ومعنى جنتهم بالتياب اي اتيهم بالبحر المعجزات فقال الذين كانوا في هذا  
جنونا ان هذا الاخرى مبيح يعنون به عيسى عليه السلام وهو مبيح يعني ما جاء به من طوارق ومعنى ان يكون قوله سبحانه قائل  
الاخرى اذ قال الله يا عيسى اذكر نعمي اخبر قومك الذين كتبوا عليك ليكون سمعهم لانهم لا يسمعون الا ما هم عند النعمة نعمة نعمة على ما يباهون



جزء آخر

وقد اذنبت الى الخوارزمي ان ابي يوحنا قالوا انما شهد باننا مسلمون في هذه اللغة  
التي هي اللغة التي الى النفس على وجه ينفى ثم ينقسم فيكون بارها للثلاث ويكون بمعنى الالهام قال الشاعر الحمد لله الذي اسقنت  
بازن النيا والخلات اوى لها القرار فاستقرت الى التي لها ويرى في هذا القرار الفرق بين اوى من وجهين احدهما ان  
اوى بمعنى جعلها على صفة ووى بمعنى جعل بها معنى الصفة لانه افضل لصفة الشدة ويقال انها لثلاثان والخوارزمي جعل  
وتخلصا من الخوارزمي لانه لخص فيه من كل بشرة واصله للخوارزمي ومنه ما يرى اذا رجع الى الحال لخصه حتى قيل لكل راجع  
المعنى ثم بين سبحانه تمام نعمته على عبيده فقال اذا اوجبت الى الخوارزمي الى العتمة وقيل القيت اليهم  
بالايات التي اريتهم اياها ومعنى الكلام والخوارزمي في قوله وهم من ذرية عيسى عن فتاة وانصاره عن القرارة انما امرنا  
بي وسلي اي صدقوا في بعضنا وبعضا انهم عبيدي وبنوني قالوا اي قال الخوارزمي لسا اي صدقنا فاشهد باننا مسلمون  
**قولنا** اذ قال الخوارزمي لا عيسى بن مريم هل يستطيع ذلك ان يترك علينا ما نريد من السائر قال ان الله ان كنتم  
مؤمنين قالوا كذا ان ناكل منها ونعطينا ثوبا ونعطينا ان قد صدقنا ونكون عبيدا من الشاهدين بهايات القرارة والكسائي جعله  
هل يستطيع بالتاء ربك بالنصب والباقي يستطيع بالياء ربك مرفوع وادغم الكسائي اللام في التاء بحجة وجعل في الكسائي  
ان اللام على استطيع سؤال ربك وذكرنا الاستطاعة في سؤالهم لانهم شكروا في استطاعته وكان كانهم ذكره على وجه الاحتجاج  
عليه منهم كما فهم قالوا انك تستطيع فما عيناك ومثل ذلك فطاك لصاحب استطيع ان قد عني فالى مشغول اي اذهب  
لانك غير عاجز عن ذلك وان ينزل على هذه القرارة متعلق بالمصدر المندوف لا يستقيم الكلام الاعلى تقدير ذلك الا ترى ان لا يجمع ان  
نقول هل يستطيع ان يفعل خيرا وان ينزل في موضع نصب بانه مفعول به والتقدير هل يستطيع ان تنال ربك انزال ما يرد من  
السماء عليها بمعنى يوحى اليك بعد اذ ما يقابل هذا التقدير فقال يعنى هل يستطيع ان يدعو ربك واما ادغام اللام في التاء فانه  
حسن لانه اباخر وادغم اللام في التاء اقرب الى اللام من التاء والادغام انما يفسر في المتعارفين واشد سبوا به قد ذكرنا ان  
معين على ضرورة اخر المليل ناصب الله للفرق بين الاستطاعة والقدر ان الاستطاعة انطباع الخوارزمي للفعل  
والقدرة هي ما اوجبت كونه القادر عليه قادرا ولذلك لا يوصف الله تعالى مستطيع ويوصف بانه قادر والمادة الخوارزمي في قوله  
في تهذيب اللغة هي في المعنى مفعول به وانظروا فاعلموا انها من المعطاء وقد ما ويزيد وما اذا اعطاه وقيل ما ويزيد الخوارزمي في  
فاعلة ويقال ما يده وعنده قال الشاعر وعنده كثيرة الاطالة تقع للاخوان والجارين وما يده الخوارزمي يده ما يده وما يده  
يبد اذا جئتم وما يده له اذ ما يده واصله من المعنى ثم اخبر سبحانه عن الخوارزمي وسؤالهم فقال اذ قال الخوارزمي و  
العامل في الاقوال اوجبت ويجوز ان يكون معناه واذا ذكرنا ان الخوارزمي يوحى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا طيرة  
من السماء قيل فيه انما اريد بها فعل ذلك ربك بما الت اليه ليكون علما على صدقك ولا يجوز ان يكونوا شكوا في قدرة الله  
سبحانه على ذلك لانهم كانوا عذريه مؤمنين وكافهم سالوا ذلك ليعرفوا صدق وصحة امره من حيث لا يشعرون عليه فيه اشكال  
كاشبه ومن ثم قالوا انطمين قلوبنا كما قال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلوب من ابي على القاريين وثانها معناه هل يقدر ربك  
وكان هذا في ابتداء كلامهم قيل ان يستقيم معرفتهم بالله تعالى ولذلك انكر عليهم عيسى فقال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين لانه لم  
يستكمل ايمانهم في ذلك الوقت وثالثها ان معناه هل يعطي لك ربك واليه ذهب السدي في قوله يريد هل يعطيك ربك بالاسم  
وهذا على ان يكون له استطاع بمعنى اطاع كما يكون استجاب بمعنى اجاب قال الزجاج يحتمل مسأله الخوارزمي عيسى عليه السلام الثانية  
خبره ان احدهما ان يكون لا يردوا ان يردوا وتثبت كما قاله ابراهيم رب ارض كيف تحق الموتى وجايز ان يكون مسأله الثانية قبل  
علمهم انه ابراهيم الا انه والابن واحدا الموتى قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين معناه اتقوا الله ان تالوا شيئا لم تسألوا الله عنكم وقيل  
معناه الامر بالمعروف والمنكر فاما سبحانه للمؤمنين بها في قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله عن ما يقول الخوارزمي وقيل امرهم ان لا يردوا  
الايات وان قد عيسى بن مريم الله وسواله لان الله تعالى قد ارادهم البراهين والمؤلفات بالحياء الخوارزمي وعبر عما سألني عليه من

الرجاج قالوا المذبح للمواييد سريه ان فاكل منها قبل وقتها فكلنا احدها ان يكونه الارادة الحق من افعال القلوب ويكون  
التقدير فيه سريه السؤال من اجل هذا الذي ذكرنا والافراد تكون الارادة بمعنى المحبة التي هي محل الطبع اى يجب ذلك وقطع  
قلوبنا ووجدنا ان يكونوا قالوا وهم مستبصرين في دينهم ومعناه سريه ان ترد علينا وذلك ان الملا على كل الكثرة كنت المعروفة في  
النفس عطا وتعلم ان قد صدقنا بانك رسول الله وهذا يقوى قول من قال ان هذا كاله في اعتدله امرهم والجميع اضم طبعوا  
للعالمية والعلم الصوريه والتاكيد في الامكان فكل حيلنا من الشاهد به بالنزول والبقوة وقيل من الشاهد من الشاهد  
اسرائيل اذ ارجعنا اليهم قوله **فَقَسَّ عَلَى الْاَشْيَاءِ** بن مريم **اللَّهُمَّ ارْزُقْ عِلْمًا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ** تكون لنا عيدا اولنا وارجعنا  
في ميثاقنا رزقنا رزقنا خير الرزق **وَقَالَ اللَّهُ اِنِّي مَرْسَلًا عَلَيْكُمْ** فمن كلف بجهنمكم فاني اعد لكم عذابا لا ادرى  
احدا من العلم **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَدِّينَ وَالشَّامِ** وعلم منزلهما بالشديد والبالا قوله منزلهما خفف لجهة يقوى  
فهم الضعيف قوله انزل علينا ما يدرى والا وانه يكون للقرآن وفي السؤال والوجه في الشد يد ان نزل وانزل بمعنى واحد الامر  
للعيد اسم واحد اليك من شئ وقت معلوم حق قالوا لعلنا عيدا ولما بعد ذلك من طرزه عيدا قال الاعشى قري كيدك من ارج  
الهم والهمي اذا اعتاد قبي من مائة عيدها وقال اللبث العيد كل يوم جمع قال الجاهل كالنور العيد واما قوله تايل شرا  
يا عيدا فانك من شوق وابرق فانه انزل علينا الذي يعيده الغيرة تكون لنا في موضع النصف صفة لما يدرى ولما في موضع طلال  
لان تقديره تكون عيدا فان قوله لنا صفة لعيد فاعلم ما نصب على طلال وقوله لا تزلوا فاعلم ان قوله لنا المعنى ثم لغيره ان  
من سؤال عيسى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَدِّينَ وَالشَّامِ** وقيل انه لما قيل له في السؤال اللهم بما انزل  
علينا ما يدرى اننا نعلم طعام من السماء تكون لنا عيدا قبل في معناه قولان ايدى فاعلم اليوم الذي نزل فيه عيدا عظيمة فمن ومن  
ياق من بعدنا من السدى فتادة وان خرج وهو قول على الجلي والاشفاق ان معناه تكون عيدا فضل من الله علينا ونعمة منه  
والاول هو الوجه الاولنا وارجعنا الى كل من نزلنا من عيسى بعدنا وقيل معناه ياكل منها من الناس كما ياكل اذ لهم عن ابن عباس وآية  
منك اي دلالة منك عظيمة الشأن في انزلهم تلجيب العباد الى العزائم والاعراف بلحق الذي يشهد بظهوره انزلهم عيدا  
وهذه بقية بنيك وارزقنا اي واجعل ذلك رزقا لنا وقيل معناه وارزقنا الشكل على ما من الجلي وانتم خير الرزق وفي هذا  
ولا تزلوا على العباد وتدينهم بعضهم بعضا لانهم يكون كذلك الجمع ان قال سبحانه انتم خير الرزقين كما لا يكون انتم انتم  
خير الله كما لا يكون غيره سبحانه ان قال انه حبيب الهاء ما نفسه ان منزلهما يعني المائدة عليكم فمن كلف بجهنمكم اي عذابنا الهاء  
عليكم فاننا عذير من عذابنا بعدنا من العالمين قيل في معناه انزل الله انزلنا الهاء الى زمانه في الحق وكذا بعدنا من المائدة  
فمن الرزق وحنان من فتادة وروي عن ابن الحسن من اي ابن جعفر انهم منى فحنان من رزقنا بها انه اول عذاب الاستيعاب  
ونالها انما راد جسد من العذاب لا يحدب به احد منهم وانما استحق هذا النوع من العذاب بعد نزل المائدة لانهم كفروا  
بعد ما راد الآية القوي من ارجعنا الى من الكفر بعد سؤالهم لهما فانهم لم يمتوا الملكة اختصا بهم فمن من العذاب العظيم الموضع  
كما اختصت ايتم فمن من الرزق عظيم الموضع **الْزُّوْلُ** اختلقت الطعام في المائدة من نزلت ام لا قال الحسن بعدنا من نزل دون  
القرم لما سحر الشرط استعوا من نزلها وقلنا لانزلها ولا حاجة لنا بها فلم نزل والجميع اعاننا في قوله سبحانه انتم خير الرزقين  
فلا يجوز في خبر الخلف وان الاحبار قد استعاضت عن النور الى الله عليه وآله والصلابة والتايعين في اننا نزلت قال كعب انما  
انزلت يوم الاحد ولذلك اختلقت النصارى عيدا واختلقت افي كريمة نزلها وما عليها فروى عن عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وآله  
ان نزلت المائدة خيرا ولما وذلك انهم سألوا عيسى طعاما لا يفسد ياكلونه منها قال قيل لهم فانها مستحبة لكم والذين نزلوا فيها  
نزلوا لانهم فعلتم ذلك حتى انكم قالوا فاصنعوا بهم عذرا وارجعنا الى ابن عباس ان عيسى بن مريم قال اني اسرائيل  
سواء لشيخ يوم انتم اسألوا الله ما شئتم يعطىكم فاصوا ثلثين يوما فلما فرغوا قالوا يا عيسى اننا نعلمنا لاعد من الناس فقصنا على  
الانعام طعاما واحدا وجعلنا قاذور الله ان ينزل علينا ما يدرى من السماء فاقبلت الملكة بما ردة جعلوا عليها سبعة اوجه وسبعة





والنفس ايضاً ذات الشيء الذي يجر منه كقولهم فعل ذلك فلان نفسه والنفس ايضاً الارادة كما في قول الشاعر نفسي نفسي  
است الى هذا عند ذهاب كل من قام بها نفس فقول احمد بن حنبل انك لا تكن تكلمت به لم تكن شيئا بها وقال القرون اولاً ما قيل  
فانك كنت محلة تارة من صفة كل ما من نفس له من معنى القوم صالحة تقوى الخيل ونفس ترزع القضاير يدانه بن قسرين  
نفس تارة بالجود وتارة بالخيال وكفى برضاع النعم من الخيل كما يقال لهم راضع والنفس العين التي تضرب الانسان ومركب  
انه رسول الله صلى الله عليه وآله كان يوحى فيقول بسم الله اربابك والله ينجيك من كل دهر فبك من غيبه عاين ونفس نفس  
وحسد حاسد وقال ابن القيم في النفس التي تضرب الناس بالنفس وذكر رجلاً فقال كان حسوداً فنفسي سكتوا وقال ابن  
قيس الرقيات تبقى اهلها النفس عليها فتعطي حرقها الورق والتمني وقال مضر بن واذ انوا صعدا فليس عليهم من الخيال ولا نفوس  
لنفس النفس الضرب يقال اني لا املك نفس فلا زلة عليه وعلى هذا قال الازهر وقال النفس ايضاً الحق بتر عليه عمل بعضهم  
فمن قولهم لا يجره من نفسه والرقب اصله من الترقب وهو الانتظار ومعناه الحفظ والرقب القوم حارسهم والشهيد  
للمشاهدة يكونه ويجوز ان يكون نفس العليم الا ان كان حقيقة اذ ان يكون لما معنى وهذا معطوف على ما قبله فكانه قال يجر  
يجمع الله الرسل فيقول ما لا يجسر وذلك ان يقول يا عيسى وقيل انه سبحانه انما قال ذلك حين رجعنا اليك فيكونه القول ما ضا  
عن البطي وهو قول السدي والصحيح الاول لان الله تعالى عتب هذه الآية بقوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم والاول يوم القيمة  
ما اخرج من الماضي وهو المستقبل تحقيقاً لوقوعه كقوله سبحانه واذك احباب طينة احباب النار ومثله قوله ولولا انك اذقوا  
فلا توت برية اذقوا فذلك قوله تعالى اذقوا لعل الناس ان يذكروا وقال ابو النجم ثم جراه الله على اذقوا جناه سعد في القتل  
العلني من جعله الله من فائدة مؤكدة للمعنى وقوله ان كنت قلته المعنى ان اكون الا ان قلته فيما مضى وليس كان فيه على الماضي لان  
الشرط والخبر لا يتعارف الا فيما يتقبل حرف الخبر يصير معنى الماضي الى الاستقبال لا محالة هذا قول المحققين وقوله الله اعدوا  
اعدوا كثر في حمله وجهه احدها النجب بذكرها المارة به والثاني ان يكون هذا الموضع بدلاً من المارة به والثالث ان يكون  
ان مشورة المارة به بمعنى اي على هذا فلا تترك من الارباب **المعنى** ثم عطف سبحانه على ما تقدم من امر السمع عليه فقال  
**الذي قال الله والنبي** واذ يقول الله يوم القيمة لعيسى يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اهذوني والى الذين من دونه الله  
هذا وان خرج مخرج الاستفهام فهو توبيخ وتوبيخ لمن ادعى ذلك عليه من النصارى كما جرد في العرف بين الناس بين من ادعى  
على غيره قولاً فيقال لذللك الغير بين يدك الذي عليه ذلك القول ما انت قلت هذا القول فيقول لا فيكون ذلك استعظاماً  
لذلك القول وتكذيباً لقوله وتكرهه وجه آخر وهو ان يكون تعالى اذقوا بهذا القول توبيخاً لعيسى عليه السلام فيما قد اعتقدوا  
فيه وفي انها نفس الواح لانه يمكن ان يكون عيسى لم يعرف من ذلك الا في تلك الحال من البطي والاول اصح وقد اعترض على  
قوله الذين فيقول لا تعارف في النصارى من اخذ الله الهام والمجواب عنه من وجه احدها انهم لما جعلوا المسيح الهام من اهل يهود  
والنبي ايضاً الهامات الولد قد يكون من جنس الازالة فهذا هو طريق الاكراه لهم والثاني انهم لما عظموا تعظيم الاله اطلق  
اسم الاله اليها كما اطلق اسم الرب على الالهيار واليهانية في قولهم اخذوا العبادتهم وعبادتهم ارباباً من دونه الله اعظمهم  
تعظيم الرب والثالث انهم جعلوا ان يكون فيهم من قال بذلك ويعتقد هذا القول ما حكاه الشيخ ابو جعفر قدس الله روحه فهو بعض  
النصارى انه قد كان فيها معنى قوم يقال لهم الربمية يعتقدون في مريم انها الهة فعلى هذا يكون القول فيه كالقول في الحكاية  
من اليهود وقوله من يدين الله قال يعق معي سبحانه يريجهل جلالك وتعظمت وتعاليت من خطاه وقيل معناه تزييفك  
وبراءة عايجوز عليك وقيل تزييفك من ان تبين رسولاً يدعى الهية لنفسه وكبر بنهاتك لجميع بين التوحيد والعدوك ثم تزييف  
قول النصارى فقال ما يكون في ان اقول ما ليس بحق الا يجوز لي ان اقول لنفسي ما لا يحق لي فامر الناس بمجادلي وانما بعد منهم  
ولما حق العباد لك فقد ترك على اصول النعم ثم استشهد به انه على براتين ذلك القول فقال ان كنت طاعة فقد علمت بربراني  
لم اقله لانك كنت قلت لما حق عليك لانك علام الغيوب تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انت تعلم غيبي وسري ولا اعلم



لا الى مصدره ولو كانت الاضافة الى المصدر لم يكن المضاف لبناء المعناني اليه اليعني لما بين عيسى عليه السلام بطلان ما عليه  
المضاري قال الله سبحانه هذا يوم يجمع الصادقون صدقهم يعني ما صدقوا فيه في دار التكليف لا في يوم القيمة لا التكليف فيه على احد  
ولا يجزئ احد فيه الا بالصدق ولا يرفع الكفار صدقهم يوم القيمة اذا اقر على انفسهم بسوء اعمالهم وقيل المراد بصدقهم ان يسل الله تعالى  
وليس به وقيل انه الصدق في الآخرة وان يرتفعهم لقربهم فيه خلق الله تعالى هذا ليكون المراد بصدقهم في الشهادة لا بنبأهم بالبلغ  
لهم جنت تجري من تحتها الانهار خالدون فيها بداي دايمن فيها في نعم مقيم لا يزول رضى الله عنهم بما فعلوا وروايت بها  
اعطاهم من الخيرات والشراب ذلك النور العظيم وهو ما يحصلون فيه من الشرب قال الحسن فانها بالحسنة وخير من النار ثم بين  
سجانه عظيم قدرته واتساع ملكته فقال ملك السموات والارض وما بينهما من الشمس فاما ملك السموات والارض  
فقال ملك السموات والارض دون ما سواه لقدرة عليه وهذه وقيل ان هذا جواب لسؤال متضمن في الكلام فان قلت انهم يعطونهم  
ذلك النور العظيم فقبل الذي له ملك السموات والارض وجميع السموات وهذا الارض تعني الملك للسموات وهو على كل شيء  
قدير فهو يقدر على اللقدسات بناء بيدها وعلى الموجودات بخلقها بعد ما يارى كثير منها بانه يعيد ما بعد الانتهاء وعلى  
معدلات خيرة بانه يقدر عليها ويمتنع منها فيمكن منها وقيل معناه انه قادر على كل شيء يحيى ان يكون متعدد الالوه خلق كل شيء من ارضه على ما يشاء

[illegible]



[illegible]



[illegible]

[illegible]

[illegible]



عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى من الناس امة يدخل الجنة بغير حساب ولا امة يارسل  
الله تعالى ولا امة الا ان يتوكلوا بالله برحمته منه وفصله وضع يد على فخذ راسه وقلوبهم بغير حساب وقسمه قوله تعالى  
وكان عيسى بن مريم عليه السلام قد اصابه من ذلك ما اصاب غيره من خلق الله تعالى وهو القاهر في غيبه وظهره في كبره  
التيان المصطفى ثم بين تعالى انه لا يملك النفع والضار الا هو فقال وان يمسك الله بغير حساب او مكره فلا  
كانت له الا امة لا تملك بل ولا مفرج له منه الا هو ولا يملك كنفه سواء مما يعبد والمشركون وان يمسك جنبره وان يمسك جن  
وسعة في الرزق او هبة في البذل او شيء من عذاب الدنيا فهو على كل شيء قدير والفرق بين واحد على دفع ما يريد ليعبد  
من مكره او محض رغبة فان قيل ان الله من صفات الاجسام فكيف قال ان يمسك الله قلت البقاء للتقدير والارادة ان يمسك  
الله عز وجل الضمير يمسك فالفعل للضرب كان في الظاهر قد استند الى اسم الله تعالى والضام جماع لكل ما يتقرر من تلك  
كما ان الضمير اسم جامع لكل ما ينفع به وهو القاهر ومعناه القادر على ان يقرر غيره وقد جازاه معنى فرق هنا ففرق واستعلاؤه  
عليهم فهم تحت تصرفه وتذليله بما اعلام به من الاقدار الذي لا يملك منه احد وشدة قوله تعالى يد الله فوق ايديهم  
يريد الله اعزى منهم وهو الحكيم الخبير معناه انه مع قدرته عليهم لا يفعل الا ما تقتضيه الحكمة والخبر العلم بالشيء وتاويله انه العالم  
بما يحجب ان يخبر به والخبر ذلك بالشيء تنويعا في الخبر لا في العلم واصله من الخبر لا في طريق من طرق العلم فاذا كان القاهر على ما ذكرناه فهو  
القادر مع وصفه تعالى في عالم ينزل به انه قاهر وقال بعضهم لا يسمى قاهرا الا بعد ان يتصرف فيه فعلى هذا يكون من صفات الانفعال  
فلا يصح وصفه فيها بل ينزل به قوله تعالى قل اني اعلم ان الله شهد بي وبنيي وبنيتكم وادعى الى هذا القرآن  
لا تتركه يد ومن بلغ ما كنتم تشهدون اذ مع الله امة اخرى قل لا تشهد قل انما هو الله واحد وادعى بها ما تشهدون  
انتم في الكتاب يتركونه كما يتركون آباءهم الذين هم الذين هم في انفسهم فقل لا يؤمنون الا ان الله الاعراب شهدوا  
على النبيين ومن بلغ في فعل النصب بالاذن والعايد الى الوصول عند ذلك بالياء لان العزة التي يقابلها رتبة جعل  
بين فان كانت مسكوبة جعل بين العزة والياء فكيف بالياء الذين استنام الكتاب برفع بالابتداء ويحذف خبر الذين خبرا ضم  
رفع يكون رتبة للذين الاول ويحذف ان يكون رتبة بالابتداء فقل نعم لا يؤمنون غير انزل قال الكلبي ان اهل مكة رسول الله صلى  
الله عليه واله فقالوا ما وجدنا منكم غيرك ما نركبوا احدا يصح ذلك فيما تقول ولهذا سالتك اليهود والنصارى فمما اثاره الذين  
لك عندهم ذكر فارادوا ان يشهد انك رسول الله كما نزع فأنزل الله تعالى هذه الآية **يَسْمَعُ قُلُوبُهُمْ** قال واحد لهذا الكتاب ان في الآية اعظم  
شهادة واصدق اتيكم به واذا كنتم بذلك على انما حارق عليل معناه ايقظوا كبريائكم حتى تشهدوا بالابلاغ وعليكم بالكذب  
عن الجبابرة وقيل معناه ايقظوا اعظم همة واصدق شهادة فان قالوا الله والا فقل الله شهد بي وبكم تشهدوا بالرسالة والنبوة وقيل  
يشهدني ببيان الرسالة اليكم وتلك رسالتكم اياي وادعى الى هذا القرآن اني انزل الي هبة وشهادة على حلف لا يترككم به اي اخوكم به  
من عذاب الله تعالى ومن بلغ اني اخبركم من بلغه القرآن انهم القيمة وروى الحسن بن قسبر عن النبي صلى الله عليه وآله  
انه قال من بلغني اني ادعى الى ان لا اله الا الله فقد بلغني يعني بلغته لجة فقامت عليه قال محمد بن كعب من بلغني انك فقامت  
وسمع منه وقال مجاهد بن جبر ما ياتي القرآن فهو بلغ وتلويح فقامت هذه الآية وفي تفسير العياشي قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام  
من بلغ معناه من بلغ ان يكون اماما من الائمة فهو يذير بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى هذا يكون قوله  
ومن بلغ في موضع رفع عطفا على الضمير في انذر وفي الآية ولا اله الا الله على ان الله تعالى يجوز ان يسمى شيئا لا اله الا الله في قوله قل اني اعلم ان الله شهد  
جاءوا به قبل الله ومعنى الشيء ما يوجب ان يعلم وغيره فقامت هذه الآية ولا اله الا الله على ان الله تعالى لا يشبهه شيء ولا اله الا الله  
والاعراض والاشراك في الاسرار لا يوجب المناظر وفي قوله من بلغ ولا اله الا الله على ان الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يشبهه شيء ولا اله الا الله  
ثم قال تعالى وما جعلهم قلوبهم قلوبا غافلين اللهم انك تشهد على ان مع الله هذه الحجة التي استقامت بها الجليل والاركان وتقدر كيف  
تشهد على ان مع الله امة اخرى بعدد اهل الدلالة ويقام لجة بوحانية الله تعالى وانما قال اخرى ولم يقل آخر لان الالهة جميع

[illegible]



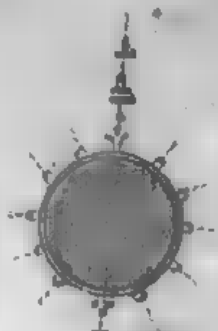
فثبتت رفقاً أثبت علامة الخلف في الفصل المستند إلى الفضة والفضة مؤنثة وعلى هذا القراءة يكون قوله الله قلوا في موضع نصب يكون  
خبر كان ومن قرأه كين بالياء فثبتت نصباً على أن قولاً له قلوا اسم كان والاولى والاخرى ان يكون فثبتت نصباً على قلوا الاسم لان  
انه اذا وصلت لم ترفع فثبتت باستقام وصفها المظهر فكذا ان المظهر كان مع المظهر كان ان يكون المظهر الاسم الحسن فكذا كذا  
كانت مع اسم غيرها كانت ان يكون الاسم او لا واما من قرأوه ربنا فانه جعل الاسم المضاف وصفها المفرد مثل ذلك رايته ربنا صاحب  
وقوله ما كذا شر كين جواب القسم ومن قرأ ربنا بالنصب فصل بالاسم المنادى بين القسم والمقسم عليه والفصل به لا يمنع وقد فصل بالفاء بين  
الصلة والموصول لكثرة التداء في الكلام وذلك مثل قوله الشاعر ذاك الذي دايك يعرف مالك والحق يدفع نزوات اليه طار  
وجوز ان يكون نفعه على المدح يحق اعني ربنا واذا ذكر ربنا باللفظ الذي هو في جماع الفضة في كلام العرب الاستقام مأخوذ من قولك  
فقت الفضة والذهب اذا ذهبا بالانوار وخرقتهما وتلفقن الرجل بالمرأة واقفقت المرأة واقفقت المرأة واقفقت المرأة واقفقت  
لهي بالاسم انتت عقيداً فاصح قد ولا كل اسم الاعراب المعامل في كيف قوله كذا وما لا يجوز ان يجهل فيه انظر لان الاستقام لم يجد  
الكلام فلا يجوز ان يجهل فيه ما قبله **المحذوف** ثم بين تعالى جواب القسم عند قوله العويج اليهم فقال ثم لم تكن فثبتت فثبتت في  
معنى الفضة هنا على وجه واحد ان معناها لم يكن جواب القسم لانهم حين تسألوا اختر ما عندكم بالسؤال فلم يكن الجواب عن ذلك  
الاختيار الا هذا القول وثانها ان المراد لم يكن معذورهم الا انه قالوا انهم جواس وقادة وهو المراد عن اي عبد له عليه السلام وهذا  
راجع الى معنى الجواب اونها وثالثها ما قلنا الرجوع ان تأويله حسن لطيف لا يعرفه الا من حرفت معاني الكلام وتعرف العرب في  
ذلك وانه تعالى ذكر هذه الاقا صيغ التي خرجت امر المشركين وانهم ففتنوا بتركهم ثم اعلم ان تركهم فثبتت بتركهم وانما  
عليه الا ان تركهم استقامت فثبتت لانهم ما كانوا مشركين ومثل ذلك في اللغة انه تركه انساناً حسب معناه فاذا وقع في ملكه تركه  
منه فتقول له ملكك فثبتت فلا نال الا انه انتفت منه فالفظة ههنا بمعنى الترك والافتتان باله وتلك وبغير ذلك ما يلاحظ  
من ان عباس قال فثبتت بتركهم في الدنيا وهذا القول في التأويل يرجع الى حذف المضاف لان المعنى لم تكن عاقبة فثبتت ولا  
البرائة منها بقولهم والله ربنا ما كنا مشركين ويسأل فقال كيف جرد ان يتركوا في الاخرة معي لم يزل الكذب والاداء المستبدان  
فكل الناس طعان فيها الى ترك التبع بمشاهدة التناقض وتناول عوارض الشبهة والشكوك ولما عرفتهم بالله تعالى خروجه والخروج  
ان معناه ما كنا مشركين في الدنيا عند انفسنا وفي اعتقادنا وتقدمنا وذلك ان المشركين في الدنيا يعتقدون انهم معصون بغير  
على هذا في الاخرة فعلى هذا يكون قولهم وحلفهم بعباد على وجه الصديق وقيل ايضاً انهم انما جعلوا على ذلك لتركهم  
بما يلزمهم من الدخلة من احوال يوم القيمة ثم ترجع عقولهم فيقولون وعرفت فثبتت ويجوز انه يسوئ المشركين في الدنيا لما يلزمهم من  
الدخلة عند مشاهدة تلك الاحوال انظر المعنى بقوله الله تعالى عند خروجه ان يتركوا في الاخرة معي لم يزل الكذب والاداء المستبدان  
لفظه لفظ الاستقام فالمراد به التبيين على التخصيص منهم ومعناه انظر الى اخبارهم عن انهم كيف هم فانه لا يكون النظر الى ما يجد  
في الاخرة وانما كذبهم الله تعالى في قولهم وان كانوا صادقين عند انفسهم لان الكذب هو الاخبار بالشئ لا على ما هو به من الخبر فثبتت  
او لم يعلم فثبتت ان قولهم ما كنا مشركين كذا في الحقيقة جازان يقال كذبوا على انفسهم وقيل معناه انظر كيف كذبوا على انفسهم في دار  
الدنيا لا انهم كذبوا في الاخرة لانهم كانوا مشركين على الحقيقة وانه اعتقدوا انهم على الحق من المليك فثبتت انهم كانوا مشركين في الدنيا  
صفتهم لو انهم انما كانوا يعبدون بها ويتركون الكذب بقولهم هو لا يشعرون ان اعتقادهم غلط فثبتت منهم في الاخرة فلم يجدوا  
ولم يشعروا ايضاً بحسن وقيل انهم لم يصدقوا الله تعالى انما فصل عن ما يدعيه يوم القيمة ولا يقيني عنهم شيئاً واختلف  
اهل الصلوة الى اهل الاخرة هل يجوز ان يقع منهم الكذب فالاجم انه لا يجوز على ما قلناه وقال بعضهم من ذلك لما يلزمهم من الدخلة  
والحيرة في القيمة فاذا استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار فثبتت لا يجوز ان يقع منهم التبع والكذب ويكون جميع طغيان  
الى ترك التبع وبه قال ابو بكر بن الاشيد واهل البيت وقال بعضهم انه يجوز وقوعه منهم على جميع احوال قوله تعالى ومن يشتم  
من يشتمه اليك ومن يشتم على ابيكم فثبتت ان يشتموه وفي الاخرة فثبتت انهم لا يشتمون في الدنيا فثبتت انهم لا يشتمون في الدنيا

[illegible]





[illegible]



۱۰۰

[illegible]

[illegible]



[illegible]



اخبار من يدعى في مثل ما نحن الان معارضة فيها الى به من القرآن اقرحوا عليه مثل آيات الاولين كسعى موسى ورافد بنو اسرائيل  
 في موضع آخر ابراهيم عليهم السلام انزلنا عليك الكتاب وقال هذا قل يا محمد ان الله تعالى قادر على ان ينزل آية اى ابراهيم على الهدى من  
 الربيع وتدل آية كاشفة فيها ولكن اكثرهم لا يعلمون ما في انزالها من وجوب الاستبصار لهم اذ الله عز وجل قد نزلها على الانبياء  
 ليس على ما افترقوا من الآيات من العلة وقيل معناه ولكن اكثرهم لا يعلمون ان في انزالها من الآيات متفاد وكما لم ينظر وقد  
 اعترض المصلحة على السطرين بهذه الآية فقالوا انما نزل على ان الله تعالى لم ينزل على محمد اية ان نزلها الذكر ما عند سؤال المؤمنين اياها  
 فيقال لهم قد بينا انهم القس الذين حضروا ذلك لم يقرروا ان العلة سقطت عن انزالها وقد نزلت الآيات الدالة على نبوته من القرآن  
 وآياتهم من الجبروت الباهرة التي شاهدوها بالنظر وايقنوا في بعضها حق النظر لم يقرروا حقيقة نبوته بتدبير في آية اخرى  
 ان نزل عليهم ما انقصوا لم يقرروا فقالوا انزلنا انهم المصلحة الى قوله ساكنوا في المؤمنين في موضع آخر وقالوا انزل عليه آية  
 به قل انما الآيات عند الله يعني في قدرة الله ينزل منها ما يشاء لا قطع ما عرضنا به قوله تعالى وما من آية الا عن عن  
 ولا طائر يطير بجناحه الا امرنا ان نكتبه ما وقفنا في الكتاب من شيء الا انزلنا آية من ربه يحشر وقت والذين  
 كذبوا بالآيات انهم يكذبون في الآيات من يشاء الله يصرفه ومن يشاء الله يحمله على امر لا يستطيع آيات النعمة  
 الدالة على يدب من السيلوك واصلة العفة من ربه يذهب ربه اذ استحق شيئا منه فغارب خطوه والديوب التمام وفي  
 الحديث لا يدخل الجنة ويوب ولا قلاع فالدعوى التمام لانه يدب بالقيمة والقلاع الواشي بالجليل المتكلمة قال الله عز وجل  
 وربه الياء خففه وبها اشقام الكسر وفي الحديث ان يكون صاحبه لجل الارب يذهب كلاب حبوب الدنيا والديوب فاعلم ان الصوفى  
 لكثير والى ربه قد يذهب ربه وبها ينجح احدى طريق الطريقين يمكن بهما من الطريق الى الله عز وجل والى الله عز وجل  
 من مزية وتاديله وما دابة ومجوز في غير القرآن كطائر بالرفع عطفا على موضع من دابة وقوله من شيء من زيادة ايضا فاعلم ان  
 ما نزلنا شيئا منكم كذا في خبر الذين كذبوا هذا من بعض دعواه الواو لا يمنع من ذلك فانه ينزل قولك هم بكر المصحف  
 ما بين تعالى انه قادر على ان ينزل ابغضه بذكر ما يدل على كمال قدرته وحسن تدبيره وحكمته فقال وما من دابة الا من وراء  
 يشي على وجه الارض ولا طائر يطير بجناحه ويذهب وبما يبال عنه ان يقال لم قال يطير بجناحه وقد علم ان الطائر لا يطير الا بالجنح  
 وبحراب ان هذا انما جلد للتوكيد ورفع القس على القائل قد يقول طرفى حلقى اى اسرع فيها وقال للشاعر قوم اذا الشرب ابراهيم فاجز  
 لهم طاردا الى زنا فانت وحدانا واشتد سعيهم فطرت بمنصلى في عجوت وطوى الايدى عن بطول السرجا وقيل انما قال ابغضه  
 لا للمك يطر في الماء ولا اجضة لها طامخ السك عن الطائر لانه ذوات الجبر وانما اراد تعالى ما في الارض وما في السماوات  
 اى اصناف مختلفة تعرف بانها تشتمل كل صنف على العدد الكثير من عباد الله كبر قبل انه يريد استباحكم في ابداع الله تعالى  
 اياها وخلفها وكذا انها على ان لها صانعا وقيل انما شئت الام من غير الناس بالناس في حلقه الى مد يد يدبرهم في اخذتهم وكم  
 ولباسهم ونومهم وبغضهم وهذا هم المراد منهم الى ما لا يحصى كثر من احوالهم ومصلحتهم وانهم يموتون ويمشون ويمشيون  
 انه لا يجوز ان يصادوا ان يتعدوا في ظلم حتى منها فان الله خالقها والمنصف لها من هذا في الكتاب من شيء اى ما نزلنا وتبين حكمة ما نزلنا  
 ما خلت في حق الكتاب على ما لا يحصى ان يريده بالكتاب القرآن وانما ذكر جميع ما صاحب اليه فيه من امور الدين والدنيا بما جلا  
 واما حكمة الخلق ما قد بينه على لسان نبينا عليه السلام واما ما نزلنا في قوله ما نزلنا في قوله ما نزلنا في قوله ما نزلنا في قوله  
 تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ووروى عن عبد الله بن مسعود انه قال ما لا اله الا الله من لسان الله في كتابه  
 والمستوفى حقا واصلة والمستوفى حقا في الآيات التي سمعت ذلك منه جميع القرآن ثم انتهى وقالت يا ابن ابي عبد تلوت البارحة ما بين  
 الوترين فلم اجده في لسان الواسعة فقال انى نزلت في جديده قال استغنى ما نزلنا في قوله ما نزلنا في قوله ما نزلنا في قوله  
 رسول الله صلى الله عليه وآله ان قال لسان الله الواسعة والمستوفى حقا في الآيات التي سمعت ذلك منه جميع القرآن ثم انتهى وقالت يا ابن ابي عبد تلوت البارحة ما بين  
 هذه الكتاب الذي عند الله عز وجل المشتمل على ما كان ويكون وهو الصرح المحض في احوال الجبروت وادراكه وانما ربه يعلم ابراهيم

[illegible]



او لتقدير العقوبة بالنظر من النعم الى العذاب الا ان حق اذا تم جوابا او امتن النعم واستغفروا الله فاعفوا عنهم ولا يذنبوا  
 نعمة من الله تعالى حق يشكره اخذناهم الى اهلنا بهم العقوبة بغيره انه مغفرة من حيث لا يشعرون فاذا هم بعدوا الى اهلنا  
 من الغاية والرحمة من ابن عباس وقيل ان اخذناهم من الجنة وقيل من النار وقيل من الجنة وقيل من النار وقيل من الجنة وقيل من النار  
 التكثير والنعم من النعم وهو مثل قوله وانيت من كل شيء والملافة فاعفوا عنهم لاجل اشياء كثيرة وانما هم خير كثير من الذين  
 من الله عليه والله انما قال ان اذ اريت الله تعالى بعلى على المعاصي فان ذلك استدرج منه ثم قد عذبه الله به وحق ما روي عن ابي الحسن  
 عليه السلام انه قال ان اذ اريت ذلك يتابع عليك فاحذره قطع وابا القوم الذين يظنون انهم فاقوا من الذين يظنون انهم فاقوا  
 لم عقب فلا تسلم ولا تهرج من رب الصالحين على اهلك اعدائهم واعلانهم من الله تعالى نفسه بالانسان من انفسهم فاعفوا عنهم  
 من اجل انهم وانظرهم بعد كفرهم واخذهم بالاساءة والفساد واخذهم بالبدن والبدن بالبدن والبدن بالبدن والبدن بالبدن  
 والاظهار من الموت في كل حال وفي هذا تسلية للمؤمنين لهدوهم الى كفايتهم اياهم شر الظالمين ودلائل على ان هلاكهم نعمة من الله تعالى  
 بحسب حجة عليها روي عن ابن ابي عمير عن ابيه عن القاسم بن محمد بن سليمان بن داود النخعي عن فضيل بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال سالت عن الطوبى فله النوع الذي يرفع عن عارهم الله ويحببهم له ولا يزالون في الشبهات وقع في الطرام وهو لا يعرفه واذا رآه  
 المكروه لم ينكره وهو ينفذ عليه فقد احب ان يبعث الله من احب ان يبعث الله به فقد بارأنا الله بالعدوة ومن احب ان يبعث الله به فقد  
 احب ان يبعث الله به فان الله قد نفسه على اهلك الظالمين فقال قطع وابا القوم الذين يظنون انهم فاقوا من الذين يظنون انهم فاقوا  
 قل ان ايتكم ان اخذناهم من الجنة وقيل من النار وقيل من الجنة وقيل من النار وقيل من الجنة وقيل من النار  
 قل ان ايتكم ان اخذناهم من الجنة وقيل من النار وقيل من الجنة وقيل من النار وقيل من الجنة وقيل من النار  
 انهم لا يعرفون عذبه ولا يعرفون عذبه ولا يعرفون عذبه ولا يعرفون عذبه ولا يعرفون عذبه ولا يعرفون عذبه  
 اربع ايات في الآيات حذفت من النسخة اذا ما احسنه والصدق والصدق والصدق والصدق والصدق والصدق والصدق والصدق  
 كان عليه السلام ان ابراهيم بن ابي اسحق النخعي الا ان احسنه الى بيتنا وغيره من صفته الله وهذه جملة في موضع سقوط اياتهم ومن  
 استقام على الفعل الذي هو ابراهيم بن ابي اسحق النخعي الا ان احسنه الى بيتنا وغيره من صفته الله وهذه جملة في موضع سقوط اياتهم ومن  
 عنه قوله من الله غير الله يا ايكم به الذي من يقول ابراهيم بن ابي اسحق النخعي الا ان احسنه الى بيتنا وغيره من صفته الله وهذه جملة في موضع سقوط اياتهم ومن  
 او مكث فان قوله ان ذهب ابراهيم بن ابي اسحق النخعي الا ان احسنه الى بيتنا وغيره من صفته الله وهذه جملة في موضع سقوط اياتهم ومن  
 في انه لا يستقل بنفسه كما تستقل الجمل وان كان جملة في المعنى فانه يدخل حرف الشرط قد حاربه في الفرد في الحاجة الى ما يستند  
 اليه كالاحتياج للفرد وبديل لوقوع انما الله بما قبله حاجته الى ما قبله كالاحتياج ما وقع حقه الى ما قبله والى ما قبله من الفضلات  
 تقع جملة موقفة غير انما في موضع منصوب وهو حال فان قيل ان الجزاء مقدور الشرط المذكور في النسخة مع الجزاء كلام  
 مستقل وانما كان هذا الاستدلال ليس هو لو كان الجزاء غير مقدور الجزاء وان كان مقدورا لكم لكان لا يجوز انما هو وانما هو  
 ثبت من جهة التدبير فخصص الله وانما كان الجملة في موضع الحال هذا ما اخذ من كلام ابي اسحق النخعي الا ان احسنه الى بيتنا وغيره من صفته الله وهذه جملة في موضع سقوط اياتهم ومن  
 مع كلام كثير في معناه قد قد قومه لم يسبق اليه وقوله وانكم به في موضع رفع بانه صفة الله المعنى ثم لا بد من ان في الاحتياج عليهم  
 فقال قل يا ايكم به الذي من يقول ابراهيم بن ابي اسحق النخعي الا ان احسنه الى بيتنا وغيره من صفته الله وهذه جملة في موضع سقوط اياتهم ومن  
 بذهب جفواكم وطلب عنكم التمييز حتى لا تقصروا شيئا وانما نحن هذه الاشياء بالذات لانها انتم رينا ودينا من الله غير الله  
 يا ايكم به الذي من يقول ابراهيم بن ابي اسحق النخعي الا ان احسنه الى بيتنا وغيره من صفته الله وهذه جملة في موضع سقوط اياتهم ومن  
 جلس يريد لا يقدر هو لا الذي يقدر الله ان يجعلوا لكم اعيانا وابصارا وقلوبًا فتقولون بها وتقولون ايها الله اخذنا الله منك  
 فمن يروها عليكم من سبحانه هذا انه لا لا يقدر على ذلك غير الله فكذلك يجب ان لا تقيدوا سواء انظر كيف تصرف الايات في  
 لهم في القرآن الايات من الحكيم وقيل تصرف الايات في وجهها في المرات التي تظهرها في الانظار مرة في جهة الفة مرة في جهة الفة





[illegible]

[illegible]

الذين يدعون من دون الله

خير لنا صديق من ان يكون غديا ما استعملنا من يده لنفسي الامر بشي وبشيء مستعمل والله اعلم بالظالمين والبيان  
القرينة في اهل الجاهل وما هم يقص الحق بالصادق والباقر يقص الحق بالحق حجة من قرأ يقص قوله والله يقص بالحق وحكي من  
اي امر وانه استدلل بقوله وهو خير من الصديق في انه الفصل في الحكم ليس في الفصل حجة من قرأ يقص قوله والله يقص بالحق وحكي من  
قد جاء الفصل في القول ايضا في قوله انه لقول فصل واما قوله الحق فيقول امرين من كان يكون حجة معله وهذا قد بدى يقص  
الفصل الحق ويقص الحق يقص الحق ويجوز ان يكون معقول به مثل يقص الحق كقولهم عليه ما سددنا قضاها وادودا وضع السوابغ  
تبع اللغة البينة الدلالة التي تفصل بين الحق والباطل والبيان هو الدلالة وقيل هو العلم لحادث والاستقبال طلب الشيء في غير  
وقت والحكم فصل الامر على التام الاعراب يقال لم قاله كذا لم به والبيئة مؤنثة قيل لان البيئة بمعنى البيان فلهذا كناية عن البيان  
من المصالح وقيل كناية عن الرب في قوله رب وقوله كذا لم به كذا في موضع الحال والحال لا يكون بالفعل الماضي الا معه قد  
لما مضى او مضى لما مضى صلى الله عليه وآله بان يتبرأ ما يعبد من عبادة ذلك سبحانه بالبيان انه علم حجة من ذلك و  
بينه وان لا بيئة لهم فقال قل يا محمد هو لا الكفار اني على بيته من ربي اي على امرين لا متبع طريق من الرجوع فقال الحسن البيئة  
البيئة اي على بيته من ربي وقيل على حجة من محبة والتمس على بوق وفي القرآن من الجباري وقيل على يقين من ربي عن ابن عباس وكذا لم به  
اي باليتكم به من البيان يقص القرآن ما عني الذي ليس عني ما استعملت به قبل معناه الذي يتطلب من العذاب كالتواقيع  
يا محمد انما بالذي تعدوا هذا القول ويستعملونك بالعذاب من ابن عباس وحسن وقيل هي الايات التي اقرعوا عليه استعملوها  
واضح الله سبحانه انه ذلك عند فقال ان الحكم الله يري ان ذلك عند ربي عن ابن عباس يقص ليس الحكم في الفصل بين الحق والباطل  
وفي انزال الايات الا الله يقص الحق اي يقص الحق من الباطل ويقص الحق اي يقوله ويجوز وهو خير من الصديق لا انه لا يعلم في تضاعفه  
ولا يجيز من الحق وهذا يدل على بطلان قول من زعم انه الظلم والظلم ان من العلم ان ذلك كله ليس بحق بل لا يعلم ذلك  
الكفار وان عني اي برأي وراوي ما استعملت به من انزال العذاب بك تقص الامر بشي وبشيء اي لفرغ من الامر بان اهلككم فاسرع منكم  
في انزال امره الى الله تعالى الله اعلم بالظالمين ونبوت عذابهم وما يعلم وفي هذا دلالة على ان جنة انما يؤخر العقوبة لضرب من  
المصلحة اما ان يؤخر او لا يؤخر ذلك من المصالح فمن يدبر ذلك على حسب ما تقتضيه الحكمة قوله تعالى وعنده ما لا تحيطون به  
لا يعلم الامر في عظمة في ترويضه وما تستطرون دقة الايقان ولا حجة في عذاب الارض ولا حجة ولا يايس  
الا في كتاب مبين وهو الذي يتوكل بالليل ويعد ما جرحه بالليل ثم يمتكف منه يقص اجله حتى تراه الله  
ترجمته ترجمته بما كسبه نعمت اياته اللغة المفاخر جمع نفع ونفع فالنفع بالكسر الفتح الذي ينفع فيه والنفع  
بكسر اللام الخزانة وكل خزانة كانت لصنف من الاشياء فمن نفع قال الفرز في قوله ما ان ضلقة لقن بالصبة يعني خزائنه والتوفيق  
الشوق على التام يقال توفيت الشوق واستوفيته بمعنى طهرت الصل بالمحاربة والاحتراق الاكتاب الاعراب والحجة قد بدى ولا يستط  
من حجة ثابتة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس وقوله الا في كتاب مبين لجاء والمراد في موضع النفع لانه خبر ان ابتداء تقديره الا  
في كتاب مبين ولا بد من هذا التقدير لانه لو لم يكن محكما على هذا الوجه ان لا يعطى في كتاب مبين وهو جملته يعلم ذلك في كتاب مبين  
والاستثناء شطط الحجة لما ذكر سبحانه انه اعلم بالظالمين من عنيه انما يقص عليه حق من العيب ويعلم اسرار العالمين فقال وعنده  
مطلع العيب لا يعلم الا هو معناه وعنده خزائن العيب الذي فيه علم العذاب المستعمل به وغير ذلك لا يعلم الا هو ومن اعلم  
به وعلم اياه وقيل معناه وعنده مقدورات العيب ينفع كما على ما يشاء من جوارحه باعلامه به وتعليمه اياه وتيسره السبيل اليه  
ومعنى الدلالة له وفوق عن يشاء ان لا ينصب له ولا لغيره قال الزجاج يريد عذبه الوصلة الى العلم الغيب وكل ما لا يعلم اذا استعمل فقال  
فيه الفتح على وقال بن عمر فاعلم الغيب فمن ثم قرأ انه عذبه علم الساعة الاية وقال ابن عباس معناه وعنده خزائن العيب من العرف  
والاعمار وما قبل الاية ان الله تعالى عالم بكل شيء من مستدات الامور وما قبلها فهو يعلم ما قيله احسب واصح ومن خيرا ما اخبر احسب  
واصح وانه الذي ينفع باب العلم لمن يريد من الانبياء والاولياء لا لا يعلم الغيب سواء ولا يقدر احد ان ينفع باب العلم بل العباد

الاسم ويظهر ما في البر والبحر من حيوان وغيره وقال جليله البر والبحر كل قرية فيها ماء وما سقط من دونه لم يبقها قال الزجاج  
المعنى انه يعلمها ساقطة وثابتة وانت تقول ما يثبت احد الا في الاخر في ليس فاني له الاداة اعترفت في حاله فبقي فقط وقيل بل ما  
سقط من دونه الا بحار وما بقي ويعلم كم انقلب ظهر البحر عند سقوطها ولا حية في طيات الارض معناه وما سقط من حية  
في بطن الارض الا يعلمها وكذا ما بطن من بطن الارض لا يدرك كما لا يدرك ما سقط في الخلقة وقال ابو عباس بن خنيس العنزة  
في اسفل الارضين السبع او تحت جدرانها ولا رطب ولا يابس فجميع الاشياء كلها في قوله ولا رطب ولا يابس ان الاجسام كلها  
لا تتلوه من معدنيتين وهو بمنزلة ذلك ولا يمتنع ولا يفتقر لانه الاجسام لا تتلوه من معدنيتين او خضرة وقيل بردها ببيت  
وما لا يثبت هو ابو عباس من حية اوصاف الرطب الطام واليابس البارية وقيل الرطب الحي واليابس الميت فدرك هو ابو عباس عليه  
انه قال الصفة السقط والحية الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يهيى واليابس ما يبيض الذي كتاب مبيوع معناه الا  
وهو مكتوب في كتاب مبيوع في الاصح المصنوع ليحفظها ويدبرها فانه كان عالما بما قبل ان كتبها وكان يصارع الملكة لمخبر  
على امر الامام بالكتابة فيه فيقيد منها من افضة للكتوب فيه فيزداد ذلك على ما يقتضي بعضنا استغنى واستغنى الملكة اذا علم  
انها لم تكن في الموضع المحفوظ لظهورها للكتابة فثبتت وادعته الى الانفعال لنفسه ذلك التهايج وقال الحسن هذا تأكيد في  
الترجيح للمصالح وحث على البر ان هذه الاشياء التي لا تواب فيها لا تعاقب اذا كانت بمصانة عند سقوطها فلا مجال القوم فيها  
للقواب والقواب التي لم يخط وقيل ان قوله في كتاب مبيوع معناه انه مصنوع غير مبيوع ولا مفقود منه كما يقول الخليل فغير ما  
تضمنه عند سطر مكتوب وانما يريد بذلك انه حافظ له برده كما قاله عليه واشد انه سلفي عندنا بواقي البيوع والبيوع  
صاحب النظم ثم الكلام عند قوله ولا يابس ثم استأنفت خبر الخبر بقوله الذي كتاب مبيوع يعني وهو في كتاب مبيوع ايضا لانك  
لو جعلت قوله الذي كتاب مبيوع بالكلام الاول لفقد المعنى ولما به بهجته هذا لا يتفق على انه عالم فانه من حيث انه لو كان عالما  
يعلم لوجب احد ثلثة اشياء كلها فائدة اما ان يكون له علوم غير متناهية واما ان يكون معلوماته متناهية او يتلوه على واحد  
بمعلومات غير متناهية وكلها باطل بالدليل ينفى الابر التي تلها على انه قادر على ذلك من حيث انه قادر على الاعداد والامانة فقال  
وهو الذي يتوهم بالليل اي يبيض اوداحكم من الخريف عن ابو عباس وغيره واختاره علي بن عيسى وقيل معناه يتبعكم بالنوم كما  
يتبعكم باللوث فيكون قوله انه يتوهم الاضطر من نومها والى التي لم تحت في منامها الاية عن الزجاج والحياء ويعلم بالمرحوم بالهنا  
اي كسبهم من الاعمال على التفضل بالهنا على كثير منكم وفيه اشارة الى رحمة حيث يعلم غايتهم او اوه لا يبالوا بهم يعقوبة  
ولا يمتهم ففقه ورحمة ثم يجادل في اي يتبعكم من نوم في النهار عن الزجاج والحياء جعل انما هم من النوم بشا المقتضى لاجل  
سعي معناه لتسوقوا لاجلكم وترتيب الابر وهو الذي يتوهمكم بالدليل ثم يتبعكم في النهار على علم بلغة جوده بالهنا ليعتبر لاجل سعي  
فالام يتل بقوله ثم يتبعكم فيه الا انه قدم ما من اجله بشا بالهنا لانه اهم والعناية به اشده على بن عيسى ومعنى لقضاء فضل الام  
على علم ومعنى قضاء الاجل فضل مدة العزم من غيرها بالموت وفي هذا جمل على الشاثة الثانية لانه منزلة بعد الاول بمنزلة النقطه  
بعد النوم في ان من قد علم على احداهما فهو قادر على الاخر ثم اليوم جعلكم يريد اذا تمت للذة المصروف لير كل نفس نقلا الى الدار الآخرة  
ومعنى اليه الحكمة وجرايزه والى موضع ليس لاحد سواء فيه امر ثم يتبعكم بغيركم بما كنتم تتلووه الى ما قلتم عنه من اهلكم وفي هذه  
الاية دلالة على البحث والاعادة بانه الله سبحانه على ذلك بالنوم والنقطه فان كلامه لا يقد عليه غير ما قلنا فاما ما جعله من  
الاشياء فالصحيح من مذهب اهل السلف فيه انه يكون الثوب من فعل القدير سبحانه القادر لذاته وله يكون ما سبق وان لا يكون مما  
يتولد من سبب قوله تعالى وهو الذي لا اله الا هو الذي لا يدرى ما يكون في الآخرة ولا يعلم ما يكون في الآخرة ولا يعلم ما يكون في الآخرة  
والباقي قوله واللاء والارواح في طيرون في الشواهد لحياتهم من قبال الشواهد قوله فقد كانت رسل نذرت رسلهم دحية خزانة  
فصل مقدم مستند الى نفي حيز حقيقي وانما الثالث للجمع فهو مثل وقال سورة فان كانت الكفاية في المحض بالباء فليس ذلك بجليل

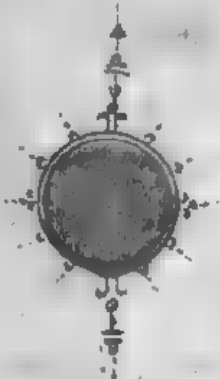




يعلمنا اذا كان يوم ذكركم اشبه وقال من فداك عن ذنبك نلتق اذ اكلت يوما ذكركم اشبه قال من  
اراد قتلته الليل فخلطه الخمر وظلمه النية والمخيرة في البر والبحر فخرج ليقطع ليلته على من لم يفرج له عند معاينة هذا  
الاصول تعرف حقيقة اي علانية وسرا من ابن عباس والحسن وقيل بعناء تدعون فخلصوا من شرهم تعرفوا بالسنن خفية في  
انفسكم وهذا الظن لم يثبت اي في اي شدة وتعم قلتم لمن اقبلت من هذه الكون من الشاكين لا شاك حليما وهذا يدل  
على انه السنة في الدعاء التضرع والاختصاص قد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال خير الدعاء للمني وخير الرزق ما يكون في رزق  
عليه السلام يقوم منقوشا في الدعاء فقال انكم لا تدعون اسم ولا غايبا ولا ما قد يكون حجابا قريبا قل لا محمد الله يحكم اي نعم حكم  
بالبراءة والفرج ويخلصكم من هذه العلقات ومن كل كرب اي ويخلصكم اسم من كل غم ثم انتم تتركون بالله تعالى بعد قيام محبة  
حكم بالاعتقاد على الاخذ من كرب فان خفت قوله تعالى قل هو الله تعالى ان يبعث عليكم عددا با من فواتكم  
او من يبعث عليكم ان يبعث عليكم شيئا ويدين بينكم باس بعض الظالمين تعرف ان اي ان تعلم بغير آية اللعنة  
لمست عليهم الامم البله انهم ابينه دخلت بعضه بعضا ولست الشوب البسه واللبس اختلاط الامر واختلاط الكلام وايست  
الامر والطمع والشيع الفرق وكل فرقة شيعية على حدة وشيعت فلانا اتبعته والتشيع هو الاتباع على وجه الدين والاولاد  
المشروع والشيعه صارت في العرف اسماء المتبعي امير المؤمنين عليه السلام على سبيل الاعتقاد لا ما شته بعد النبي صلى الله عليه وآله  
بلا فصل من الامامية والزبير وغيرهم ولا يقع اطلاق هذه اللفظة على غيرهم من الشيعة سواء كان متبعهم من غيرهم من غيرهم  
الوان يقطعه لام التعريف ويضاف بلفظ من للتبخيص فيقال هؤلاء شيعة بني العباس او شيعة بني فلان المعنى ثم  
حلت سماته على ما تعلم من الحج التي حلاج به الكافري وبيده على الاعداء والاذنار فقال قل لا محمد هو لا كفار هو القادر على  
ان يبعث اي يرسل عليكم عددا با من فواتكم او من يبعث عليكم شيئا ويدين بينكم باس بعض الظالمين تعرف ان اي ان تعلم بغير آية اللعنة  
والفرج كما فصل بعبادته ومنهم شيعي ومنهم لوطي ومنهم غت ارجلهم من به الخلف كما فعل بقا رده من سعيد بن جبير وما هو  
ثابها ان لا يفرقون من فرقكم من قبل كباركم ومن تحت ارجلهم من سفلكم عن الفصحاء وثا لها ان من فرقكم السلاطين الظالمين  
تحت ارجلهم العبيد السود ومن لا خيرة فيه من ابن عباس وهو الذي من ابي عبد الله عليه السلام او يلبسكم شيئا اكيضلكم نفاقا غفاني  
الدهواء لا يكون في شيعه واحدة وقيل هو ان يكلمهم الى انفسهم فلا يطلع لهم اللطف الذي يؤثرون عنده ويخيلهم من الظاهر  
بذوقهم السالفه وقيل من يجرى ببعثكم بعض ما يقربه بينكم من الصلوة والعصية وهو المرفوع من ابي عبد الله عليه السلام  
ويدين بينكم باس بعض اي قال بعض وعرب بعض يقتل بعضكم بعضا حق يقضي بعضكم بعضا كما قال وكذلك قول بعض  
الظالمين بعضا كما كانا يسيرون وقيل هو من يلبسوا من ابي عبد الله عليه السلام وقال الحسن التهديد بانزال العذاب والخسف  
يقطع ولا كفار وقوله اقبلكم شيئا تبا دل اهل الصلوة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انكم سالت ربي ان لا يظهر على امي  
اهل دين خرمهم فاعطاني وما لئله ان لا يهلكهم جرمها فاعطاني وسالته ان لا يجمعهم على ضلالة فاعطاني وسالته ان لا يلبسهم شيئا  
فمنعني وفي تفسير الكلبي انه لما نزلت هذه الآية قام النبي صلى الله عليه وآله فقرأوا وسأله عن ذلك ثم قام وحمل فاحسن صلوة ثم  
سال الله سبحانه ان لا يبعث على امه هذا با من فرقكم ولا من تحت ارجلهم ولا يلبسهم شيئا ولا يدين بينكم باس بعض الظالمين  
وقال يا محمد الله تعالى سمع مقالتي وانه قد اجابهم من خصلتين ولم يجهم من خصلتين اجابهم من انه يبعث عليهم عددا با  
من فرقكم او من تحت ارجلهم ولم يجهم من الخصلتين الاخرتين فقال عليه السلام يا جبرئيل ما بقا امي مع تقي بعضكم بعضا فقام  
وعاد الى الدعاء فنزل ألم احب الناس ان يتركوا الايتين فقال لا بد من فتنه فيبشوا بها الامة بعد نبينا المشيوع الصادق من الكاذب  
بان النبي لم يقطع وبقي السيف واخرق الكلمة اليوم القيمة وفي الخبر انه صلى الله عليه وآله قال الما وضع السيف فاستحق له  
يرفع منها الى يوم القيمة وقال اي كعب سيكون في هذه الامة بين يدي السعة خسف وقذف وسمع ثم اكد سبحانه الاحجاج  
بهم بقوله انظر كيف تفرق الايات اي انظر يا محمد كيف تفرق الايات وانظر هامة بعد اخرى يجرى وادلتها حتى تزل الشبه لهم



وذكر المسنون فهو من جاسمهم ونسبت هذه الآية بقوله فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديثهم وانكم لمن المشركين قال  
لجباي وفيه هذه الآية دلالة على بطلان قول الامامية في جواز النية على الاثني عشر والاثني عشر على الاثني عشر  
القول في جمع ولا تستقيم لان الامامية اعجاز النية على الامام فيما يكون عليه دلالة فاطمة قول الى العلم ويكون المكلف من ارجح العلة  
في تكليفه ذلك فاما ما لا يعرف الا بقول الامام من الاحكام ولا يكون على ذلك دليل الا من جهة فلا يجوز عليه النية فيه وهذا كما اذا  
تقدم من الوجه على انه عليه والله بيان في حق من الاشياء الشرعية فانه يجوز منه ان لا يبيع في حال اخرى لانه ذلك المشرك اذا انتفى  
المصلحة الانتفاء له ماله في ان عجز عن خطاب ساهل عن الكلفة فقال بغيرك آية الصيف واما النسيان والسهو فلم يصح زعمها  
عليهم فيما يؤدون نعم الله تعالى فاما ما سطره فقد جردوا عليهم ان ينسوا او ينسوا عنه فلم يورد ذلك الى اخلال بالعقل وكيف  
لا يكون كذلك وقد جردوا عليهم النهم والافاء وهما من قبيل السهو فهذا ظن منه فاسد وبعض الظن بغيره وما على الذي يتفردون  
حسابهم من شيء اي ليس على المؤمنين الذين اتفقوا معاهم انه سبحانه من حساب الكفر حتى يحضروهم مجلس الغرض ولكن ذكرني  
لعله يتقون اي هو من جاسمهم ليردوا واتفقوا واما الذي ذكره من جاسمهم على خطاياهم لكونهم المشركين انذارا او اعلانا  
من كراهة التوسيع عنهم وتركهم جاسمهم فلا يعود من ذلك عن اكثر المسلمين وقيل معناه ليس على المؤمنين من حساب يوم النية  
مكروه ولا تبعة ولكنه اعلمهم انهم جاسمون فحكم بذلك عليهم لكي يعلموا ان الله جاسمهم فيقولون البلي فالله والمسلم على الوجه  
الاول يعود الى الكفار وهذا الثاني الى المؤمنين قوله تعالى ولا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديثهم وانكم لمن المشركين  
اي انه يميل اليهم بما اكتسبوا من جاسمهم وورثوا من جاسمهم ولا يسمع وانما يقول كل عدو لا يؤمن بها وانما الذين ليسوا  
بجاسمهم من جاسمهم وعدل بينهم فان اكلوا من جاسمهم فقال ايسلته بجره اي ايسلته بها والمستقبل السليم  
الذي يعلم انه لا يقدر على التخلص قال الشاعر وابالي بن بغير جرم بعواء ولا يدم مرق الى اسلاي اياهم واليهو لثانية قال  
الاضغض قيل اي جازي وقيل قيل اي ترمي والمعاني متعاقبة وهذا يسئل عليك اي حرم عليك وجازي يكون من الاول  
بمعنى ان معناه ان الاقدام ما يستقبل له قرنه ويقال اعط الراقي يسلة اي اجرته وناويله انه عمل في الشيء الذي قد استقبل  
مصلحته معه والعقل الغناء واحله للثقل والحجم لما لمحارمهم حتى انقضى غلبته ومنه علم الاطراف ان يستقبل في موضع نصب بانه  
مفعول له وهو من باب حذف المضاف تقديره كراهة ان يقبل وقوله ليس لها من ذلك انه صفة لنفس والتقدير فخر عارمة وليا  
وشخصا بكسبها اولئك الذين اسلوا استواء وخبر وقوله لهم شراب من جهم جازان يكون خبرا ثانية لا اولئك ويجوز ان يكون كلاما  
مستقلا اي ثم عاد سبحانه الى وصف من تقدم ذكره من الكفار فخلل ذكر الذين اصدقوا دينهم لعبادته هو اي وهم وارض  
منهم وانما اراد بعارض الكفاية قال بعد ذلك وذكر من يدع ملاحظتهم وعما السهم ولا تلعن ذلك قهرهم وعورهم ونظير في سورة الباء  
فان من جهم وعظم وعزهم لحياة الدنيا يفي اخرها جاسمهم وذكر اي عطف بالقران وقيل يوم الدين وقيل بالخصاب ان يسئل  
نفس بما كسبت اي لكي لا تسلم نفس للمهلكة بما كسبت اي عمت عن الحسن ومجاهد والسلف واختاره لجباي والقران وقيل من قبل  
تلك عن ابن عباس وقيل بنس عن قتادة وقيل بن خنيس ابن زيد وقيل تسلم الخ ليرجعهم عن عطية العوفي وقيل جازي عن  
الاغضض ليس لها من روح الله ملها في قاصر فنجها من العذاب ولا شيع يتبع لها وان تسئل كل عدل وان تغد كل فداء لا يؤخذ منها  
قيل معناه وان قسط كل قسط في ذلك اليوم لا يقبل منها لان النية هناك غير مقبولة وانما يقبل في الدنيا اولئك الذين اسلوا  
اي اهلكوا وقيل اسلوا للمهلكة فلا تخلص له وقيل ارتفعوا قبل من دعا بما كسبوا اي يكسبهم وعلمهم لهم شراب من جهم اي ما روى  
خار وعذاب الهم مؤلم بما كانوا يكفرهم اي يكفرهم بربهم على كفرهم واختلاف في الآية قيل هو منسوخة بآية السيف هو قتادة  
وقيل ليست بمنسوخة وانما هي تهديد ووعيد من مجاهد وغيره فيها دلالة على الوعيد العظيم لمن كانت هذه سبيله من الاستمرار  
بالركاة ويات الله فخذ من سلوك طريقهم فقال الفرما من امة الاوالم عين بصيرة فيه ويطهره الامامة بعد فاعلموا  
صلوة وعلة وعلة قوله تعالى فان من جاسمهم حتى يخوضوا في حديثهم وانكم لمن المشركين



استهوت به استهوت به في الارض حيران له استهوت به استهوت به في الهدى استهوت به استهوت به في الهدى استهوت به استهوت به في الهدى  
آية القراءة فاحذروا وحده استهوت به استهوت به بالثبات استهوت به استهوت به بالثبات استهوت به استهوت به بالثبات استهوت به استهوت به بالثبات  
ورثناه على ههنا مع طول السور به شديدا وعائنه الله استهوت به استهوت به من قولهم هو من خلق اذا تدعى منه وشبهه الذي تدعى  
الطريق المستقيم كان قوله ان انا هو في المكان قال تام على منزلة نزع قول ثم يشبه به الخطي فطريقه في مثل قوله فان الشيطان  
كذلك هو في ههنا غير فيقال هو به استهوت به استهوت به بمعنى لا يقال ان الله الشيطان واستهوت به بمعنى كذلك استهوت به بمعنى اجابه قال  
ثم يجيبه عند ذلك بحبيب والميراث المتردد امره استهوت به الى الخرج منه والفعل منه حار حار حيرة ورجل حار حيران وقوم حيران  
لا حار حيران استهوت به في موضع نصب مفعلة المصداق مفعول تقديره اندعوا من دونه الله دعاء مثل هذه الذي استهوت به استهوت به  
في الارض حيران وحيران نصب على الحال من مفعول استهوت به له اصحاب يدعونهم وصف حيران ويدعونهم مفعلة لا صاحب اي اصحاب  
له واحول له الى الهدى فليكون له اثنا وها هنا انتهى الكلام وقوله امره استهوت به تقول العرب امرتك لتفعل وامرته ان تفعل  
وامرته ان تفعل فمن قال امرتك بان تفعل فالباء اللصاق فالمعنى وقع الامر بهذا الفعل ومن قال امرتك ان تفعل فالفعل  
ومن قال امرتك لتفعل المعنى امرتك لتفعل وقال الزجاج القدر امرتك كي تسلم قال اريد لا تني ذكرها فكا مثل في السجدة في السجدة  
اي كي انفي **الحق** ثم امر حيران به صل الله عليه وآله والمؤمنين بكتاب الكفار فقال قل يا محمد لهي لا الكفار الذين يبدعون  
الى عبادة الاصنام او قل ايها الانسان او ايها السامع اندعوا من دونه الله ما لا يعبدون عبادا ولا امره ان تركها وتبدع  
على اعتقادها هذا مثل يقولون كل غايب لم ينظر بما جسته رد على عقبيه وكفى على عقبيه وقد برز اجمع القهري في مشيئته والحق  
ان جميع من ديننا الذي هو خير الانبيا بعد اذهاب الله له كالذي استهوت به استهوت به في الارض حيران لا يستهوت به الطريق وقيل  
تبعناه استهوت به الشيعة في الهامة عن ابن عباس وقيل معناه دعته الشياطين الى اتباع الهوى وتبيل هلكته وقيل لا صحت به عن  
نظريه وقيل اخذته عن بله سلم له اصحاب يدعون له الى الهدى اي الى الطريق الواضح يقولون له اثنا ولا يضل بهم ولا يصير اليهم  
لانهم قد خيروا استهوت به الشيطان عليه يهوى ولا يهتدى ثم امره سبحانه فقال قل لهي لا الكفار ان هدى الله هو الهدى اي دلالته الله  
لنا على طريقه وامر به هو الهدى الذي يهدي للاستدلال به الى الصلاح والرشاد في دينه وهو الذي يجب ان نضل عليه ونقتدل  
به فلا نترك ذلك الى ما تدعون اليه وامرنا المسلم لرب العالمين معناه وامرنا ان نسلّم وقيل معناه ان نسلّم امرنا ونفوضها الى الله  
ونترك عليه فيها قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍَ وَكَذَّبُوا بِهِ** وهو الذي خلق السموات والارض  
بالحق يقولون ان في ذلك حقا **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍَ وَكَذَّبُوا بِهِ** وهو الذي خلق السموات والارض  
آيات كوفي ثلث آيات في الباقين ههنا فيكون الباقون جعل اول الآية وجها احدها ان يكونه التقدير لانه نسلّم ولان  
نعم الصلوة والثاني ان يكون هو على المعنى لان معناه امرنا بالاسلام وباقامة الصلوة وموضع ان نصب لانه الباء لما سقطت  
انضى الفعل فنصب علم الغيب رفع لانه نعت الذي في قوله وهو الذي خلق السموات والارض ويجعل ان يكونه فاعل فعل يدل  
عليه الفعل المبني للمنهول وهو قوله نفع وهذا لا يقولون اكل طعامك عبد الله والتقدير اكله عبد الله قال الشاعر ليك فزله  
ضارب لخصمه ومختبظ ما نطعم الطوايح والاول باجود **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍَ وَكَذَّبُوا بِهِ** وهو الذي خلق السموات والارض  
واتقوا اي واتقوا رب العالمين اي تحبوا ما عليه فتقوا عقابه وهو الذي اليه حشر قلة ان يجمعون اليه يوم القيمة فيجازي كل عامل  
حسب عمله وهو الذي خلق السموات والارض بالحق فبذلك كان احدها ان معناه خلقهما الحق لا المباطل من الحسن والجمال  
وخيرها ومعناه خلقهما خلقا صوابا لا باطلا ومخطئا كما قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا وان خلقت الباء والالف  
واللام كما اودخلت في نظارها يقولون فلا يقول بالحق بمعنى انه يقول حقا لان الحق معنى غير القول بل تقديره ان خلقها حكمة  
وهو اب من حكم الله وهو موصوف بالحكمة فيخلقها بخلق ماسواها من جميع خلقه لان هناك حقائق خلقها خلقها ما به  
والقول الاخير ما ناله فهم ان معناه خلق السموات والارض بكلامه الحق وهو قوله اثنا طوما او كرها فالحق حكمة قوله وكلامه والحمد

هو الصحيح ويوم يقول كن فيكون ذكر في نصب يوم وجوه احدها ان يكون عطفا على الله في قوله واقوه اي واقوا يوم يقول كن فيكون  
كما قال سبحانه واقوا يوم بالاقراء نفس من نفس شيئا والثاني ان يكون على معنى واذا كن يوم يقول كن فيكون لانه بعده واذا قال ابراهيم  
لابيه ان عطفا على ذلك قال انما هو وهو الوجود والثالث ان يكون عطفا على السموات والمعنى وهو الذي خلق السموات  
والارض والخلق وخلق يوم يقول كن فيكون فانه قيل ان يوم القيمة لم يات بعد فربما به ان ما اشاء الله بكونه حقيقة يقول ما دفع لا  
عاقلة ولا فاعل يكون فذلك قبل فانه خطاب للمصور والمعنى يوم يقول للمصور كن فيكون وما ذكر من الصور يدل عليه وقيل ان قوله  
كن فيه اختصار جميع ما خلق في ذلك الوقت المعنى ويوم يقول للمشي كن فيكون وهذا لما ذكر ليديل على سرعة امر المبعث والساعة  
فكانه يقول ويوم يقول للخلق موتوا ميتو قوله وانشره خبيره ولا يتخذ عليه ذلك ولا يتأخر عن وقت الرزق وقيل معناه  
ويوم يقول كن فيكون قوله الحق اي يا من يفتح امره او ما بعد ما به من الشك وحذر ما به من العقاب والخلق من حدة قوله  
قوله فاعل يكون كما تقول قد قلت فكان قولك وليس المعنى انك قلت فكان الكلام انما المعنى انما كان ما دل عليه القول ولما على  
القول المتقدم فيكون قوله مستدار والخلق خبير وقد ذكرنا تفسير قوله كن فيكون في سورة البقرة مستقصى وله الملك يوم ينفخ في  
الصور قل في نصب يوم هنا وجوه احدها ان يكون متعلقا بالله الملك وقدير ان الملك قد يجب له في ذلك اليوم الذي فيه  
ينفخ في الصور فقد خص ذلك اليوم بان الملك له فيه كما خصه قوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار والوجه الثاني ان  
ملك من ملكه الله في الدنيا او تعذيب عليه بل ينفخ سبحانه بالملك والثاني ان يكون يوم ينفخ في الصور بيانا عن قوله يوم يقول  
كن فيكون والثالث ان يكون منصوبا بقوله الحق والمعنى قوله الحق يوم ينفخ في الصور والوجه في اختصاصه بذلك اليوم  
ولما كان قوله حقا في كل وقت ما بينا في الوجه الاول وهو مثل قوله والامر ممشد لله ولا شك ان الامر في كل وقت لله تعالى  
والمراد من ذلك اليوم يوم لا يخالف الله في العلم لانها محسومة ليس فيها تغيير ولا فاعل فاعل على معصيته ولا الله تعالى في  
القدر ينفخ فيه اسرائيل عليه السلام فينفخ في نفث هذه في كلهم بالنفثة الاولى ويحيونه بالنفثة الثانية فتكون النفثة الاولى لانها  
الدنيا والثانية لا يبداء النفثة وقال الحسن مومج صرة كان الصور جمع صورة وعلى هذا فيكون معناه يوم ينفخ الروح  
في الصور عن يد القول الاول ما رواه ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كيف انتم وقد انتم صاحب  
الزفة العزف مناجيبه واصفي نعمة ينظر ان ينفخ قالوا كيف تقول يا رسول الله قال قولوا حسبي الله وزم الوكيل  
والعرب تقول نفخ الصور ونفخ في الصور قال الشاعر لا ابراهيم جعدة لم ينفخ فعدتكم ولا خراسان حتى ينفخ الصور على العيب  
والشهادة اي يعلم ما لا يشاهده خلق وما يشاهده من ولا يعلمه الخلق وما يعلمونه لا يخفى عليه شي من ذلك وهو حكيم  
في انشاء الخبير العالم بسا دواعيهم قوله فنفخ واذا قال ابراهيم لا ينفخ الا عند اذن الله في انك وقولك  
في صلاتي بيني وبينك انما هي ملكوت السموات والارض وليكون من اني وقيل ان ايات القرآن  
الغزاة الظاهرة انذ بالنفخ فربما يقرب المحض ان ينفخ الواد وهو قرادة حسن وابن عباس مجاهد والخصاك مجتبه  
من زوايا النفخ جعل ان في موضع جبريد لا من ابيه او عطف بيان ومن زوايا النفخ جعله من اذن مفردة او مفردة بالانزلة  
الاصنام جمع صنم والصنم ما كان صورة والوقت ما كان غير صور والاذنة جمع الله مثل اذان واذنة واللبين هو اللبني الطاهر  
والملكوت بمنزلة الملك غير ان هذا اللفظ ابلغ لانه لا يرد الشك في اذنه طلبا لفته وشك الرقيوت والرهيبوت وهذه فعلوت  
وقد المثل رهيبوت خبير من رحمت اي لا ترحم خبيره انه ترجم العرب العاجل في انهم عطف وتقديره وذكرنا في قوله  
انما يتصل بقوله بعد اذ هدانا الى هذا الصراط المستقيم والخصا في ذلك كافة التشبيه والمعنى كما اريتنا ابراهيم فم ما كان  
عليه ابراهيم وقومه من المذهب كذلك تزي ابراهيم ملكوت السموات والارض للاعتبار بعقل شبه رؤية ابراهيم برؤية محمد  
عليهما السلام والمعنى كما اريتنا ابراهيم وقوله ويكون عطف على هدانا وتقديره تزيه الملكوت ليستدل به ويكون  
من الوقتين وقيل انه جملة مستأنفة له ويكون من الوقتين اريتنا فاللام يتصلق باريناه للضعف وقيل ان الواو زائدة من جاز



يكونه وهذا جسد النبي وادّعى ابراهيم اي اذكر ان قال ابراهيم لابيه ان ربي اقول احدهما انتم اسمي ابراهيم عن الحسن والسدي  
والصالح وثانيهما ان اسم ابي ابراهيم تاريخ قال الزجاج ليس بين الضامين اختلاف ان اسم ابي ابراهيم تاريخ والذي في القرآن يدل  
على ان صاحبه انما قيل ان منتهى دم فيمنهم كانه قال وادّعى ابراهيم لابيه واعطى فادّعى كانه كذلك فادّعى تاريخ وجابران  
يكون وصفه كانه قال لابيه النبي وقيل ان اسم صم عن سعيد بن السيب ومجاهد قال الزجاج فادّعى ذلك في نفسه فب  
على اعتبار الفصل كانه قال وادّعى ابراهيم لابيه اتخذ ان رجلا اصناما مبدل من ان وشابهه فقال بعد ذلك قال اتخذ ان  
الها اتخذ اصناما الله وهذا الذي قاله الزجاج يقول ما قاله اصناما انه ان كان جد ابراهيم لانه كان له من نصيب  
عندهم انه ابا النبي صلى الله عليه وآله الى ادم كلهم كانوا حديين واجتمعت الطائفة على ذلك ورواه عن النبي صلى الله عليه  
وآله ان قال لم يزل يقولني الله تعالى من اصحاب الطاهرين الى ابراهيم المطهرات حق الحق في فعلكم هذا لم يدنس بدنس  
بجاهلية ولو كان في امانه عليه السلام كما نزل يصف جميعهم بالطهارة مع قوله سبحانه انما للمشركون نجس ولهم في ذلك اذلة  
ليس عن من وضع ذكرها وقوله اتخذ اصناما الله استعمل المراد به انك راى لا تغفل ذلك الى انك وقولك في ضلال مبين  
ظاهر في الآية حيث النبي عليه الصلاة والسلام في قوله الذين دعوا الى عبادة الاصنام والافتداء بابيه ابراهيم عليه السلام فيه وتسمية له بذلك  
وكذلك في اي مثل ما وصفنا من قصص ابراهيم وقوله لابيه ما قال نزيه ملكوت السموات والارض الله القوي بها  
كأنه علي من جده اعظم وجل وقيل معناه كان ينالك واحدا من اثار قدرتها في خلقها من الشمس والقمر والنجوم وما في  
الارض من البحار واليابس والرياح ليستدل بها هذا معنى قول ابن عباس ومثله وقيل يعني بالملكوت السموات والارض  
عن مجاهد وقيل ان ملكوت السموات والارض ملكها بالنبي من مجاهد ايضا وقيل ان ملكوت السموات والارض ملكها  
من الملائكة والارض على لاه الله سبحانه ملكها والملك لاه الله والملك لاه الله لكل في نفسه لا يملكه سواه فاجرى الملكوت على الملائكة  
التي هي في السموات والارض جهازا عن ابي علي الجبلي قال ابو جعفر عليه السلام كسب الله من الارضين حتى راحون والمؤمنين  
وعن السموات حتى راحون وما فيهن من الملكة وحلة العرش وروي ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما راى ابراهيم ملكوت  
السموات والارض راى جلالة ربه فادّعى عليه منات ثم راى ربه فادّعى عليه منات ثم راى ربه فادّعى عليه منات فادّعى الله تعالى ابراهيم  
ان منك سبحانه فلا تدع على عبدي فادّعى له منات ان استهم بدعائهم ان خلقت خلقا على ثلاثة اصناف خفف  
يعبدني لا يشركني شيئا فادّعى رصف يعبدني فليس يقول رصف يعبدني فادّعى من صلبه من يعبدني وليكون  
من المؤمنين احدى من المؤمنين بان الله سبحانه هو الخالق ذلك والمالك له ~~الملكوت~~ رصف يعبدني فادّعى من صلبه من يعبدني وليكون  
ديهم ودم العنهم واجمع عليهم بما سلف ذكره من انه دين ابراهيم وللناس الملك بدو الامم لا سيما اذا كان الله فادّعى وقيل  
انما يعل بقرابته من دون الله لا يفتن الى قرابته بعد اذ هدانا الله ثم قال وبعد ان قال ابراهيم كذا وكذا من ابي مسلم  
قوله ~~انما يعل بقرابته من دون الله لا يفتن الى قرابته بعد اذ هدانا الله ثم قال وبعد ان قال ابراهيم كذا وكذا من ابي مسلم~~  
اقل قال لئن لم يعبدني ربي لا تكون من القوم الضالين ~~انما يعل بقرابته من دون الله لا يفتن الى قرابته بعد اذ هدانا الله ثم قال وبعد ان قال ابراهيم كذا وكذا من ابي مسلم~~  
قلت قال لا تفتن الى ربي فادّعى رصف يعبدني فليس يقول رصف يعبدني فادّعى من صلبه من يعبدني وليكون  
اربع ايات القرآنية قرأ ابو جعفر من طريق الجاهل ما ذكرنا بفتح الراء وكسر الهمزة حيث كان قرأ ابن عامر وحرره وكذا  
وخلف من من اني بكر ابي بكر الراء والهمزة وقرأ الباقر بفتح الراء والهمزة ~~انما يعل بقرابته من دون الله لا يفتن الى قرابته بعد اذ هدانا الله ثم قال وبعد ان قال ابراهيم كذا وكذا من ابي مسلم~~  
من امال ما ورد في ذلك كلاما كثيرا تركنا ذكر خوف الاطالة اللغز فقال من عليه القيل رجبه الليل واجتمع القيل اذ انظروا  
حق يستر ظلمته ويقال لكل ما شرفه من حاجه ومنه اشتقاق الجحش لانهم استبقوا من ابيهم الناس وقال المذنب لما وردت  
قبيل الكري وقد جنة المذنب ادهم ويقال اجنت المذنب وجنته اذ اوردته في القيد واخلى بالي افعلا اذا غاب قال هذا الرقة  
مصابيح ليست بالواري يتردها نجوم ولا بالافلات المذالك والبرق الطلوع يقال برقت الشمس اذا طلعت ويسمى ثلث

ليوال من اول الشهر الهلال ثم يسمى قمر الى اخر الشهر وانما يسمى قمر ليا من وجهاً قمرين والمخيف للثاني الى الخلق الاعراب  
يقال له قمر هذا ولم يقل هذه كما قال بلزغة والجواب انه القدر من هذا القمر الطالع به يكون له من القمر عند جميعا على الذكر  
كما كانا جميعا على التانيث في راس الشمس بالزفة وقال ابن فضال الجاشي قوله راس الشمس بالزفة اخبار من الله تعالى وقوله هذا  
يؤي من كلام ابراهيم والشمس من شدة في كلام العرب فاما في كلام سواهم فيؤيد ان لا يكون مؤنثه و ابراهيم عليه السلام لم يكن عربيا  
فكلم الله تعالى كلامه على ملكه في لسانه ويقال لما نزلت الشمس وذكر القمر والجواب ان ثابتهما نعيم لما لكثرة ضياءها عليه  
فولم نسا به وعلامة وليس القمر كالملة لانه دونها في الضياء ويقال لم دخلت الاضواء اللام فيها وهي واحدة ولم تدخل في زيد  
وهو قيل لان شعاع الشمس يقع عليه اسم الشمس فاجتمع الى التعريف اذا قصد الى جرم الشمس او الى الشعاع على ان الشمس  
اذا لم يحد من الشمس وليس زيد وهو كذلك **الحسين** لما تقدم ذكر الايات التي اراها الله تعالى ابراهيم عليه السلام بين سبحانه كيف  
استدل بها وكيف عرف الحق من جهتها فقال فلما جن عليه الليل اى اظلم عليه وستر بظلامه كل ضياء رآه كوكبا واختلف في الكواكب  
التي رآه فقل هو الزهرة وقيل هو المشتري قال هذا في الاصل لا احب الاطمين واختلف في تفسير هذه الايات  
على اقل احد ما ان ابراهيم عليه السلام قال ذلك عند حال عقله في زمانه مهلة النظر وخطو الخطر المحجب عليه النظر فليلا لا يعلم  
لما اكمل الله عقله وحرك دماغه على الفكر والامل رآه الكوكب فاعطيه وابجبه نور وحسنه وقد كان فرجه بعيدا من الكواكب فقال  
هذا ربي على سبيل الفكر فلما غاب علم ان الاقول لا يجوز على الاطلاق فاستدل بذلك على انه حدث خلقا وكذلك كانت حاله في رؤية  
القمر والشمس فلما رآهما قطع على حيدتهما واسئلة الهيتهما وقال في قمر كلامه يا قوم اني بري ما تشركون اني وجئت وجهي  
للذي فطر السموات والارض الى اخره وكان هذا القول منه عقيب معرفته بالله تعالى وعلمه بان صفات المحدثين لا يجوز عليه  
وهذا اختياري بالشمس البهني وغيره قال في مله مهلة النظر هي اكثر من ساعة واقل من شهر ولا يعلم ما بينهما الا الله تعالى وانها  
انما علم انما قال ذلك قبل بلزغة والمثلثا لرب كمال العقل بحركة الحق لولا ان شاهد من هذه القواعد فلما رآه الكوكب وقوله  
واشرافه وهدى خلق الله ربه فلما اقبل واستقل من حال الى حال قال لا احب الاطمين فلما رآه القمر بانقضاء طلوعه وراى كبره واشرفه  
وانبساط نوره وضيائه في الدنيا قال هذا ربي فلما اقبل وصار مثل الكوكب في الاقول والعيون وعلم انه لا يجوز ذلك يكون  
ذلك صفة لآله قال لكن لم يبدى ربي الى ربه ولم يفتني ويطلب لي في اصابة الحق من قبحه ولا كونه من القوم الضالين  
بعبادة هذه الطوائف فلما رآه الشمس بالزفة الى طلوعه قد ملأت الدنيا نورا واطمائها وكما قال هذا ربي هذا كبر الكوكب  
والقمر فلما املت قال حينئذ طعنه يا قوم اني بري ما تشركون مع الله الذي خلقكم وخلقكم في عبادة من الهكم فلما اكمل الله  
عقله ونبط بفكره النظر في حديث الاجسام بان وجهها غير متغير من المعاني المحدثه وان لا بد لها من حدث قال حينئذ طعنه  
ان وجئت وجهي للذي اى نفسي للذي فطر السموات والارض حينئذ اى غلصا ما يلا من الشك الى الاخلاص وما اناس المتكبرين  
وهذا اختياري على الجبائي وسيل الى القول الاول كيف قال عليه السلام هذا ربي خبرا وهو غير عالم بما يخبر به والاخبار بالآيات  
المعبر ان يكون فيه كاذبا فيجب والجواب عنه من وجهين احدهما انه لم يقل ذلك خبرا وانما قاله قاضا ومقدرا على سبيل التام  
كما يفرض احدنا انما نظر في حدوث الاجسام كونه خادعة ليشين ما يودي اليه الفرض من الفساد ولا يكون بذلك خبرا في الحقيقة  
والاخر انه اخبر من طئه وقد يجوز ان يظن المتكبر في حال ذكره ونظره ما لا اصل له ثم يرجع عنه بالادلة الى انما يكون يجب  
ابراهيم عليه السلام من رغبة هذه الاشياء تعجب من لم يكن رآها فكيف يجوز ان يكون مع كمال عقله لم يشاهد السماء والكواكب  
والجواب انه لا يخفى ان يكون عليه ما رآه السماء الا في ذلك الوقت لانه قد يعني ان الله كانت ولدت في مخافة خوفه من ان يشه  
تروى ومن يكون في الصخرة لا يرى السماء فلما قارب البلوغ وبلغ حد التكليف خرج من المخافة ورآه السماء وقد هوى ايضا ان  
يكون قد رآه السماء قبل ذلك الا ان لم يفكر في اهلها لانه انما لم يكن طبع عليه وحينئذ كل عقله فكر في ذلك وبلغ مالا واثباتا ان  
ابراهيم عليه السلام لم يقل هذا ربي على طريق الشك بل كان علميا موثقا ان ربه سبحانه لا يجوز ان يكون بصفة الكواكب وانما كان ذلك على سبيل



[illegible]



[illegible]



كما ان حرة الرجل لا يتدبر بالسكن فكل ان ثبت العزة في الرجل كذلك ينبغي ان لا تثبت العزة ووجه قرآن ابن عباس ان جعل العزة كناية  
عن المصداق التي تليق الوقت وحسن اختيار الذكر القليل الدال عليه ومثل ذلك قول الشاعر في حال على وحشيه وقوله على طهر سبا  
جديلا يماسا كانه قال وقوله خيلا على طهر سبا على متعلق بجدف والتقدير تبا على طهر ومثله قول الشاعر هذا لسانه للقرآن  
يذكره والمص عند الرشي ان بلغها ذنبا فالله كناية عن المصداق ودل به رسد على المدرس فكما هو ان يكون خبر القرآن لان النحل  
قد تقوى اليه باللام فلا يجوز ان يتدبر اليه والى ضمير المحسن ثم بين سبحانه ان كرامة الانبياء عليهم السلام ثم امر من بعد بالاعتقاد ثم قال  
ذلك ومما شارة الى ما تقدم ذكره من الفضل والاجتهاد والهداية والاصطفاء هذه اية ليلكي يد من يشاء من عباده من لم يصحبه  
في هذه الايات والهداية متشابه الاشارة الى الثواب بعد الهداية التي هي نصيب الدالة التي الى قوله وكذلك خبري الحسين وذلك  
لا يبين الا ان الثواب الذي يحق الحسين بعد الدلالة التي يشترك فيها المؤمن والكافر وقوله وكذلك خبري الحسين والكافر وقوله  
واشاركوا للعباد منهم مكانا فاعلم ان يدل ايضا على ذلك ومعناه انهم لو اشركوا بالطلعت اعمالهم التي كانوا يفتخروا بها على خلاف الوجه الذي  
يستحق به الثواب لتوجه بها الى غير الله تعالى وليس في ذلك كرامة على ان الثواب الذي استحقوه على طاعتهم المتقدمه ينقطع اذ ليس  
في طاعتهم ما يستحق ذلك على ما قد علمنا بالدليل ان الشراك لا يكون له ثواب اصلا واجتبت الامم على ذلك او لم يكن يعني من تقدم  
ذكرهم من الانبياء الذين اتيناهم اي اعطيناهم الكتاب لهذا الكتب وهذا المعنى به نفس الحكم معناه والحكم بين الناس وقيل الحكمة  
والنبي اي الرسالة قاله بكفر بما اي بالكتاب والحكم والنوة هو لا يعني الكفار الذين جحدوا نبوة النبي صلى الله عليه وآله في ذلك  
الوقت فقد مكنا بما اي بمראה امر النبوة وتعظيمها والاختلاف بعد الانبياء وما ليس لها ان يكون في مختلف في المعصية بذلك قيل عن  
به الانبياء الذين جرى ذكرهم امتوا بما اي النبي صلى الله عليه وآله قبل وقت مبغضه عن الحسن واختار الرجاء والطريق والحياتي  
وقيل يعني به الملكة عن اي رجاء العطاردي وقيل يعني به من آمن من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قبل وقت مبغضه وقيل يعني بقوله  
فان كبريا كما كثر قريش وقوله فما ليسوا بما اي كبريا من المدينة من العنك واختار القرأ واما قال وكنا هاهنا لم يقل فقد قام  
فوق تشريفهم بالاخذلة الى نفسه وقيل معناه فقد الرضاها قوما فاحس بما هو في هذا احسان من الله تعالى الى ان يصبر عليه ويحفظ  
دينه او تلك الذين هدي الله اي هديهم الله الى الصبر فهداهم اقتده معناه اقتديهم في الصبر على اذى قومك واصبر كما صبروا  
حق يستحقون الثواب ما استحقوه وقيل معناه اولئك الذين قبلوا هدي الله واهتدوا بطريق الله الذي فعله بهم فاقدم بطريقهم  
في التوحيد والادلة او بتلخيص الرسالة والاشارة باولئك الى الانبياء الذين تقدم ذكرهم عن ابن عباس والسدي وابن زيد وقيل الى  
المؤمنين المؤمنين يحفظ دين الله لا كما في ذكرهم عن الحسن وقوله وعلى هذا فم يكن حفظ الهداية في قوله الاول بعد ان ذكر الهداية ليعلم  
الكلام ويكون معنى قوله فهداهم اقتده بصبر ايوب وخدا ابراهيم وصالح بن موسى وذهاب موسى ثم فسره بعض ما يقتضيه بقوله قل  
يا محمد اسكنكم علي اجرا اعلا اطلب ستم على مبلغ الوحي واداء الرسالة جعله كالم يسأل ذلك الانبياء قبله فانه اخذ الاجر عليه بقر  
الناس عن ما يقول ان هو اي ما هو الا ذكر اي تذكر للمسلمين بما يلزمهم ايضا واجتهابه وفي هذه الآية دلالة على انه لا يضل اكل زمان  
من حافظ الدين لما بقي او امام قوله فقد مكنا بما قرأنا واستند التوكيد الى نفسه وقد استدلهم بالآية على ان النبي وليه كما نوا  
متعبدون بشرائع من قبلهم الا ما قام الدليل على نسخه هذا الاصح لانه الآية قد مددت فيما اتفق عليه على ما تقدم ذكره وذلك  
لا يبين الا بالتوحيد ومكارم الاخلاق فلما الشرايع فانها تختلف فلا يجمع الاقوال بجميع الانبياء فيها ويدل الآية على ان نبينا علي  
مبعوث لكافة العالمين وله النبوة مضمومة ولذلك قال ان هو الا ذكر للمسلمين قوله تعالى وما تدبر الا الله خذوا  
قالوا ما ارسل الله على بشرة حتى قيل من قبل ان يزل الكتاب الذي جاءهم به موسى ثم ما قد دى للشاعر شعاعه به من طمس بؤرة  
وعلمهم كبرهم ما انهم يفتخرون انهم ولا يابون كمال الله عز وجلهم في حقهم ما يحسون ان الله عز وجل  
قرآن كثير واي هو يحصل به فرائض يبدون به من صفاته بالياء فيها والياء قول بالشاء في الجمع ليجد من قرأ بالياء فلان ما قبله  
ما قبله الله على المعصية ومن قرأ بالياء فعلى الخطاب من قوله قل من ارسل الكتاب بقوله فما بعد وعلم ما لم تعلموا ان الرب حق قدرة

منسوب على الصدوق فيها وتحتون كثيرا مما يكون حقة لمطالع لان التكرار في نسخة بالجلد وهو زائد يكون حالا من  
ضمير الكتاب في جعله على ان يجعل القرطيس الكتاب في الحق لا يكتب فيها وانما يقع قوله بعبارة ان لم يجعله جوابا لقوله  
وهم وايضا جعله جوابا لخرجه كالحال سبحانه وكرمهم باكلوا ووضع بعبارة نصب على الحال والتقدير وهم لا يسمون في حقهم من الزوال جاء  
رجل من اليهود يقال مالك بن الضيف فها هم النبي صلى الله عليه وآله فقال له النبي انشدك بالذي انزل التوراة على من لا يقدر في  
التوراة ان الله سبحانه يعطى الخير للمؤمن وكان حينا فغضب وقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فقال له اصابه ريبك لا موسى  
فزلت الاية من سعيد بن جبير فعمل انما هو رجل كان فها هم بن عز وراه وهو قابل هذه لقالة عن السدي وقيل ان اليهود قالت  
يا هذا انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء كتابا فزلت الاية من ابن عباس وفي رواية اخرى عنه انها زلت  
في الكفا انكروا قدرة الله عليهم فمن اقران الله على كل شيء ضد قدره حق قدره وقيل زلت في مشرك فها هم من جاء هذه الحجة  
لما تقدم ذكره الانبياء والنبوة فحقه سبحانه بالبهيماء من انكر النبوة فقال وما قدره الله حق قدره اي ما قدره الله حق قدره وما  
خلق من خلقه وما وصفه بما هو اهل ان يوصف به اذ قالوا يا انزل الله على بشر من شيء اي ما انزل الله على بشر من شيء  
شيئا مع ان الله له الحكمة فيضاه ذلك والعجز عن الباهرة فخلق في جنة كثير منهم ثم لم سبحانه فيه فقال قل يا ايها الذين آمنوا  
الكتاب الذي جاءكم به موسى يعني التوراة فافهموا بذلك عليم لانه القابل لذلك من اليهود وهو قال ان الله الحق بذلك مشركا  
الرب قال اجمع عليهم بالامر الظاهر ثم بين ان منزلة محمد في ذلك كمن انزل من نور اي يستضاء به في الدين كما يستضاء بالنور في  
الدنيا وهذا للناس اي لا يفتقدونه به يجعلونه قرطيس اي كتابا ومحمد منزلة الله وقال لا يزل على الناس معناه يجعلونه انزل  
اي من نورها يا ايها الذين آمنوا فافهموا بذلك عليم لانه القابل لذلك من اليهود وهو قال ان الله الحق بذلك مشركا  
والاشارة اليه والاشارة به وعلم ما لم تعلموا انهم ولا اباؤكم بل انهم خطاب للمسلمين فيكون ما انعم به عليهم من جاهد فعمل من  
خطاب لليهود اي علمهم التوراة فافهموا بذلك عليم لانه القابل لذلك من اليهود وهو قال ان الله الحق بذلك مشركا  
ذلك وهذا كما ان الانسان اقل من البهيمة والاحتجاج بما يعلم انهم مقر به ولا يستطيع دفعه ذكر ذلك ثم تولى الجواب عنه بما  
قد علم انه اجاب له فخرج ثم درهم في حوضهم يلعبون اي درهم وما يجلس منه من العباد وما خاضوا فيه من الباطل والافساد ليس  
هذا على اربعة ترك الدعاء والافتراء على النبي والافتراء على الله قال وهم نسيحون عاقبة امرهم قوله تعالى  
وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يدينا ولتبين ان الذي بين يدينا الذي بين يدينا الذي بين يدينا الذي بين يدينا  
به وهم على صراط مستقيم عاينوا آية القرآن قرا بكون حاتم ليند بالقرآن والباقي بالثناء ليجية من ذاب التوراة بقرآن  
فلم يزد به الذين عاينوه وانما انت متلفون فحشوا من قرا بالقرآن جعل المنذر هو الكتاب وليند قوله وليند عاينوا وانما انتم  
بالوحي فلا يمنع استناد الانذار اليه على وجه التوسع **الاعراب** انما جعله من جهة الوضع صفة لكتاب ومبارك حقة لها  
لما اجمع سبحانه بانزال التوراة على من لا يقدر في التوراة ان الله سبحانه يعطى الخير للمؤمن وكان حينا فغضب وقال والله ما انزل الله على بشر من شيء  
فزلت الاية من سعيد بن جبير فعمل انما هو رجل كان فها هم بن عز وراه وهو قابل هذه لقالة عن السدي وقيل ان اليهود قالت  
يا هذا انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء كتابا فزلت الاية من ابن عباس وفي رواية اخرى عنه انها زلت  
في الكفا انكروا قدرة الله عليهم فمن اقران الله على كل شيء ضد قدره حق قدره وقيل زلت في مشرك فها هم من جاء هذه الحجة  
لما تقدم ذكره الانبياء والنبوة فحقه سبحانه بالبهيماء من انكر النبوة فقال وما قدره الله حق قدره اي ما قدره الله حق قدره وما  
خلق من خلقه وما وصفه بما هو اهل ان يوصف به اذ قالوا يا انزل الله على بشر من شيء اي ما انزل الله على بشر من شيء  
شيئا مع ان الله له الحكمة فيضاه ذلك والعجز عن الباهرة فخلق في جنة كثير منهم ثم لم سبحانه فيه فقال قل يا ايها الذين آمنوا  
الكتاب الذي جاءكم به موسى يعني التوراة فافهموا بذلك عليم لانه القابل لذلك من اليهود وهو قال ان الله الحق بذلك مشركا  
الرب قال اجمع عليهم بالامر الظاهر ثم بين ان منزلة محمد في ذلك كمن انزل من نور اي يستضاء به في الدين كما يستضاء بالنور في  
الدنيا وهذا للناس اي لا يفتقدونه به يجعلونه قرطيس اي كتابا ومحمد منزلة الله وقال لا يزل على الناس معناه يجعلونه انزل  
اي من نورها يا ايها الذين آمنوا فافهموا بذلك عليم لانه القابل لذلك من اليهود وهو قال ان الله الحق بذلك مشركا  
والاشارة اليه والاشارة به وعلم ما لم تعلموا انهم ولا اباؤكم بل انهم خطاب للمسلمين فيكون ما انعم به عليهم من جاهد فعمل من  
خطاب لليهود اي علمهم التوراة فافهموا بذلك عليم لانه القابل لذلك من اليهود وهو قال ان الله الحق بذلك مشركا  
ذلك وهذا كما ان الانسان اقل من البهيمة والاحتجاج بما يعلم انهم مقر به ولا يستطيع دفعه ذكر ذلك ثم تولى الجواب عنه بما  
قد علم انه اجاب له فخرج ثم درهم في حوضهم يلعبون اي درهم وما يجلس منه من العباد وما خاضوا فيه من الباطل والافساد ليس  
هذا على اربعة ترك الدعاء والافتراء على النبي والافتراء على الله قال وهم نسيحون عاقبة امرهم قوله تعالى  
وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يدينا ولتبين ان الذي بين يدينا الذي بين يدينا الذي بين يدينا الذي بين يدينا  
به وهم على صراط مستقيم عاينوا آية القرآن قرا بكون حاتم ليند بالقرآن والباقي بالثناء ليجية من ذاب التوراة بقرآن  
فلم يزد به الذين عاينوه وانما انت متلفون فحشوا من قرا بالقرآن جعل المنذر هو الكتاب وليند قوله وليند عاينوا وانما انتم  
بالوحي فلا يمنع استناد الانذار اليه على وجه التوسع **الاعراب** انما جعله من جهة الوضع صفة لكتاب ومبارك حقة لها

لا تهاضمكم كالحبيب تمنعهم الام من المزاج واللباس والذين يؤمنون بالله خرة يؤمنون به اي بالقران ويحيون كتابه عن محمد صلى الله  
عليه واله للكمال الكلام عليه وهم على ما هم على اوقات صلواتهم على محمد وآله من غير ان يراهم في البور وهاضهم ويقومون بانعام ركنها وجودها  
جميع اركانها وفي هذا دلالة على عظم قدر الصلاة ومزاياها لا تترجمها عنها بالذكر من بين سائر الفرائض وبعد على ان من كاله مصدقا  
بالقيمة وبالمعنى صلى الله عليه وانه لا يخل بها ولا يتركها قوله تعالى ومن اعظم من ان يقر على الله كذا يا اباي قال ابي الى ذلك  
انه شيء ومن قال سائر ذلك مثل ما انزل الله ولا تركه اذا الظاهر ان في عزائم المؤمنين في تلك الاوقات باسقاطها انهم اخرجوا  
انفسهم ليقوموا بحزب عذاب الهول بما كسبتهم من ايات الله فكأنهم من ايات الله تستكبرون في ذلك  
اللعنة اصل الاقتران القطع من قريب الاديم يفرقه فربا فكان الاقتران هو القطع على حيز لا حصة له والفرقة الخشية وخفة كل شيء  
معظمه وفترات الموت شديده قال الشاعر الغزالي ثم يجلينا ثم يذوقون فلا يجيبنا واصلة الشئ بغيره شياء فيقطبها والمرت  
يستم للماء الهوان قال ذو الاصبع العمد واني اذهب ظميتك فها هي براعية ترى الفاضل ولا يفتخ على الهول والعود يفتح الماء الدمة  
والرفق ومنه عيشك على الارض هو ناعقل هو ناعلا لا يرد الاخر ما ناعلا فكل اسفا فانه من سائر الاعراب من قال سائر في موضع  
جر على الصلوات كانه قال ومن اعظم من قال ذلك وجواب من قوله ولو ترى ان الظلمة في فرائض الموت تهدو اي لم تزل عذابا  
خطيا الشزول اختلوا من نزلت هذه الآية فقبل نزلت في سبيل حيث ادى النبوة اليه ولم يوح اليه شي وقوله سائر مثل  
ما انزل الله في عباده يوم سعد بن ابي سرح فانه كان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وانه فكان اذا قال له اكتب عليا حكيا كتب فندا  
رحما واذا قال اكتب فندا رحما كتب عليا حكيا وانما هو في مكة وقال الله انزل مثل ما انزل الله عن حكمة وابن عباس وجاهد  
والسدي واليه ذهب الفراء والزيجاج والمباي وهو الذي عن ابي جعفر عليه السلام وقال قوم نزلت في ابي سرح خلسة وقال قوم نزلت  
في سبيل خاصة النبي لما تقدم ذكره في الوحي صلى الله عليه وانه وانزل الله الكتاب عليه سبحانه بذكر بعض الكفار الذين نكروا  
واحد من انهم ياتون بمثل ما في به فقال من اعظم من ان يقر على الله كذا يا اباي استنهام في حق النكا ولا احد اعظم من كذب على الله  
فادى اليه بن وليس بنبي او قال ابي الى عام يوح اليه شي اي يلقى الوحي ولا ياتيه ولا يوح في حكمة الله سبحانه ان يوح كذا وهذا ان  
كان والخطا في الاقتران فافهم بالذكر خطيا ومن قال سائر ذلك مثل ما انزل الله قال الزجاج هذا جواب لقولهم لو نشاء فلكا مثل هذا  
فلو علمتم لم يفتلوا ويذلو النفوس والاموال واستعملوا سائر الخليل في الطهارة ففهم الله واي احد الا انه يتم قوله وشيل المراد به عباده بن  
سعد بن ابي سرح اصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وانه ذات يوم ولد خلقا انسانا من سلاله من طين الوقره ثم اثنا ثا خلقا  
آخر فخرى على لسان بن ابي سرح فبما لك الله احسن خلقا المني فامله عليه وقال هكذا انزل فانه عدوا لله وقال ثمن كان عهدا فافهم  
اوحي الى كاوحي اليه واثني كان كاذبا فافهم ذلك كما قال وارث من الاسطلم وندد رسول الله صلى الله عليه وانه دمه فلما كان يوم النج  
جاوبه حشر وقد اخذ بيده ورسوله الله في المسجد فقال يا رسول الله اعف عنه فسكت رسول الله ثم اعاد فسكت ثم اعاد فقال هو  
لك فلما قال رسول الله صلى الله عليه وانه لا احصاه البراقيل من باه قبيحته فقال عباد بن بشر كاتب عيسى بن ابي سرح الله ان تشير الي  
فانته فقال عليه السلام لا يفتلوا بالاشارة ثم اخبر سبحانه عن حال هؤلاء فقال ولو ترى ان الظلمة في فرائض الموت تستلبي شدايد  
الموت عند الترفع وقيل في اسد العذاب في النار واللاكلة الذين يمتصون الارواح فقبل يريد ملائكة العذاب باسقاط ايديهم ليعذبواهم  
وقيل يبسطون ايديهم بالعذاب يعرجونه وجوههم وادبارهم ليعرجوا انفسهم اي يقولون اعرجوا انفسكم من سكر الموت انه استعظم  
وصدقتم فيها فافهم وادعيتهم وقيل اعرجوا انفسكم من ايسادكم عند حيايتهم الموت ارجاها لهم وقلبتا عليهم وانه كان اعرجا من فعل اعرجهم  
وقيل على التاويل الاول يقولون لهم يوم القيمة اعرجوا انفسكم من عذاب النار ان استعظم اي خلص هامة اليوم ففهم عذاب الهول  
اي عذابا يفتل فيه الهوان بما كنتم تقولون على الله غير حق في الدنيا وكنتم عن اياته تستكبرون اي تافهون من اتباع اياته هو له تعالى  
ولقد جئنا نؤذيكم خلقا كلنا بمرءة وكنتم ما حولنا كاذبا وظالمين وكما وما ترى فافهم شعاعا كذا الذين رجعوا اليهم  
سرا كما ولقد قطع بينكم وبينكم ما كنتم من غيركم اية القردة من اهل المدينة والكسائي رخص بينكم بالخب والباقون بينكم

ضعف الخبر

بالرفع بحجة قال ابو علي استعمال هذا الاسم على ضربين احدهما ان يكون اسما متصرفا كالافراق والاضلاع يكونان ظرفا للمرفع في قراءة من  
قرأ لقد قطع بينكم هو الذي كان ظرفا ثم استعمال اسما والذليل على جواز كونه اسما قوله ومن بيننا وبينك جهاب وهذا قول بيني وبينك فلما  
استعمل اسما في هذا الموضع جاز ان يكون اسما للمفعول الذي هو تقطع في قول من رفعه والذي يدل على انه هذا المرفع هو الذي استعماله في  
انه لا خلاف من انه يكون الذي كان ظرفا التاسع فيه او يكون الذي هو مصدر فلا يجوز ان يكون المصدر كما قد قيل يكون لقد قطع اخرا فكم  
وهذا خلاف المعنى المراد لان المراد لقد قطع وحكم وما كنتم تتألفون عليه فان قلت كيف جاز ان يكون بمعنى الوصل واصلة الافراق والافراق  
قبل ان يستعمل مع الشئين الثلاثة في معنى بيني وبينه وشركي وبينه رحم وهذا قد صارت لاستعمالها في هذه المواضع بمنزلة  
الوجهة وهو خلاف القول فلهذا قد جاء لقد قطع بينكم بمعنى تقطع وحكم فاما من نصب بينكم ففعله من غير ان يكون اسما للمفعول  
في الفعل ودل عليه ما تقدم من قوله وما نرى حكم شعاعكم لان هذا يدل على التقاطع وذلك المصنف هو الوصل وكان قال لقد قطع  
وحكم بينكم وقد حكى سيبويه انهم قالوا ان كان هذا فاقى واخرى كانا في يد من رياء وبالله للدلالة على المذهب والمذهب انما نصب  
على شيء براءه ابو الحسن فانه يذهب الى ان معنا ومعنى المرفع فلا يجري في كلامهم منصرفا فلا يكون على ما يكون وفيه في اكثر الكلام وكذلك  
ينبغي في قوله يوم القيمة يفضل بينكم وقوله واتاتنا الصلوة ومنا ذلك وذلك في موضع رفع عنده وان كان منصوب الخطا  
يقال مثل الصلوة ومنا الطلوع المصحف اذ يجمع فرد وفرد والعرب تقول فرادى وفردا فلا يصح فيهما تنبيهها بثناء وثناء  
فلا الشاعرا ترد الغزليات البيضا تحت ليلته فرادى منى اصحبها صواحه وقال الفاضلة من وحش وجره منى اكاره طابعي الصبر  
كيف الصلوة الزرد ومثل الخرازي الرافى والقرابي والقول الاعطاه واحله عليك القول كما ان القول هو تليق الاعمال وهو له الله  
اعطاه ما لا وفلان منى مال وقال مال اذ كان يصحح المال هم قوله فلان اي ابتاعه والواحد خايل وان لم تكن حقا وقيل كان  
قال الشاعر يقول هكتان هكتان هكتان على الله ارياق العباد في نعم واليدين مصدر بان بين اذا غارت تلك الشاعرا في الخطوط  
برامتين فودعوا وكل اقصو البيوت خرج قال ابو زيد بان التي بينونة وبيننا اذ اطمعنا وبتنا اي تفرقا بعد ان كانا جميعا الا ان راب  
فراوى نصب على المال وما قولنا كرمه وحله في موضع نصب بانفعولكم تركم المزدول نزلت في الضرب والحارث بن كلدة  
من قال سوف تشفعونى اللوات والوزي عن عكرمة العنينة ثم انما جازاه ثم انما جازاه ثم انما جازاه ثم انما جازاه ثم انما جازاه  
هذا من كلام الله تعالى في طلب به عباده اذ عند الموت او البعث وقيل هذا من كلام اللائكة يوم يودعون الى الارض فيقولون  
اربعهم فرائد اي اخلصنا لا مال لكم ولا قول ولا فلاح ولا حشر من الجباري وقيل واحدا واحدا على حد من الحسن وقيل كل واحد منهم  
ثم شركه في التي وشقيقه من الزجاج كما خلقناكم اول مرة اي خلقناكم في بطون امهاتكم فلا نأمركم ولا نعين عن الجباري وقيل  
معناه ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال حشر من حشره عراة عراة والعرى هم القلث وروى انه عايشة قالت لم يزل  
الله جل جلاله عليه وآله حتى سمعت ذلك فاسواتاه وانظر بعضهم الى سورة بعض من الرجال والنساء فقال عليه السلام لكل امرئ منهم  
يومئذ شان يفضيه ويشغل بعضهم من بعض وقال الزجاج معناه كما بدأناكم اطرافا اي يكون حكمكم كحكمكم وتركتم ما عرفناكم معناه  
ما ملكناكم في الدنيا ما كنتم تنبأه به من الاموال وبما ظنركم اي خلف ظنكم في الدنيا والمراد تركتم الاموال وحكمكم من الذنوب  
الاعمال واستمع ميركم بما خلفتم ومن سبتم عليه فيها من حشره وما نرى حكم شعاعكم اي ليس معكم من كنتم تزعمون انهم يشفعونكم  
عنده يوم القيمة وهي الامم الذين زعم انهم فيكم شركا معناه زعمت انهم شركائنا فيكم وشفعناكم في ربنا وانا نضعكم عبادة الاوتان  
التي كنتم تقولون انها فيكم شركا وانما تشفع لكم عند الله تعالى وهذا في كل من عبد غير الله تعالى او اعقد غيرا برحمنه وخالفه  
في هذا انه تعالى لقد قطع بينكم اي وحكمكم ومن قبل ان نصب فمعناه لقد قطع الامر بينكم او قطع وصل بينكم ومثل  
حكم ما كنتم تزعمون اي ضاع ولا تدعون اي ذهب من جعلتم شعاعكم من الحكم ولم ينفكم عبادة الله وقيل معناه ما نرى  
من عدم البعث والجزاء فثبت الله سبحانه في هذه الآية على افتقار الطامعات التي تحايل الغد ويدرك الجنة وهذه آيات الله  
التي لا شك في تركه وعدم الانتفاع به بعد المات قوله تعالى ان الله قالوا لحب قالواي يخرج من بين يدينا والذين

من التي لا تتركه فانه تكون في الارض فيجعل الشمس كسائر النجوم في القمر حسانا ذلك بعد ما علم  
 بانه القرية فاعمل الكوفة وجعل الليل والمباقره وجعل بالهاف والرفع الليل بالجر الحية وجعل من قواها الليل انه بلام فاعل  
 وهو خلق الحب وقال في الاصباح ليكون فاعل المصروف مثل فاعل المصروف عليه لا تركه له حكم الاسم الله يعطى على اسم مثله لان الاسم  
 بالاسم انبى من الفعل بالاسم فيكون ذلك قوله الشمس ما وقتر عني عصب الى من ليس المشغوف تنصب وقتر يكون في تقدير اسم  
 ما صارت لك فيكون قد عطت اسم على اسم وقوله ولا رجل الى من رزام وما زل والوسيع او اسحقا علقا من فوا جعل فاعل اسم الفاعل  
 الذي قبله بمعنى المعنى فاعل كان فاعل يعني فعل عطت عليه فعل من الحقة له في المعنى وبذلك على انه بمنزلة فعل الامر لا منزهة عن المعنى  
 عليه وهو قوله الشمس والقمر حسانا لا تركه له لما كان المعنى فعل جعل عطت المصروف على ذلك فصب الشمس والقمر على فعل لما كان  
 فاعل كمثل ما يقرى ذلك قوله ولا عطى زيد من الشمس والذهم مولى على اسم الى عمل اذ كان لما مضى لم يعمل على الفعل فاعل كان  
 معط بمجرأة على ذلك جعل فاعل بمنزلة فاعل كان اسم الفاعل لما مضى يعطى عليه فعل لما كان بمنزلة الشمس الفاعل الشق يقال  
 فلانة فافقوا والفق الصبح الاله الظلم يتفق عنه والفق المظلم من الارض كانه مشق عنها الحب جمع حبة وهو كماله لا يكون له  
 نوى كالبشر وغيره والقرى جمع نواة والاصباح والصبح واحد وهو مصدر اصبحت اصبحتا وقد روى عن الحسن انه قرأ فاقوا الاصباح  
 بالفتح يريد جمع يوم صافى فيه غير من السكون الذي يكون اليه وحسان جمع حساب مثل شطوب وشهبان وقيل هو مصدر حسبت  
 لحساب اصبحتا وحسان وحكى عن بعض العرب على انه حسان فلان وحسبته اصابه وحسان بكسر الطاء جمع حسانه وهو  
 وسادة ضخمه وحسان وحسبه مصدر حسبت فلان عاقلا لا يحب ولا يحبه الا غلب النصب في الشمس والقمر بفعل فعل  
 يد عليه قوله فاعل الليل سكتا وتكرر وجعل الشمس والقمر حسانا وحسانا النور الثاني منه ولا يجوز وجعل الليل سكتا  
 لانه اسم الفاعل اذا كان واقعا لا يعمل على الفعل وايضا في ما بعده لا غير مثله هذا صواب زيد ليس لا غير المسند ثم قال الكلام الحب  
 الاحتياج على المشركين بهما باب الصنع والخطايب التدبير فقال سبحانه ان الله تعالى يحب والى شاق الحبة اليابسة التي تخرج  
 منها البسات وشاق النواة اليابسة فيخرج منها الفحل والغير من الحسن وقنارة والسدى وقيل معناه خالق الحب والنوى ومنبتهما  
 ومبيحهما من ابن عباس والقضائى وقيل المراد بهما في الحبة والنواة من الشق وهو من حبيب قنارة الله سبحانه في استقائه من جهادوه  
 ايما ذلك يخرج المحي من الميت ويخرج الميت من المحي يخرج البسات من الفحل يخرج الفحل من الفحل من حبيب اليابس ويخرج حبيب اليابس من  
 البسات المحي الذي من النجاس والعرى تسمى الفحل ثم قال ما بالشيء اذا اجس او قطع او قطع حواء سنانا من معناه يخرج المحي من  
 النطفة وهو مولد من خلق النطفة وهي مولد من المحي من الحسن وقنارة وان زيد وغيرهم هذا الجمع فاعل من يخرج الطريق البين  
 والبين من الطريق الحياي وقيل يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ذلك ما عاين فاعل ذلك كما انه فاعل يكون الى طرفين  
 الحق ويذهب كل من هذه الادلة الظاهرة الى الباطل فلا تدبرون فعلوه ان لا ينبغي ان يجعل لمن اتم عليكم بخلق الحب والنوى  
 او اخراج النزع من الحب والغير من النور كاشرا في حياته فاعل الاصباح اي شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل وسواء عن اكثر التفسيرين  
 وقيل معناه خالق الصباح من ابن عباس وجعل الليل سكتا سكتا سكتا في قوله تعالى وفيه من ابن عباس وجهادوه واكثر التفسيرين  
 انه سبحانه على خلقهم نعمته بان جعل الليل السكون والها للتحرف وذلك بتعاقبها على قال تدره وحسنه ثم قال والشمس والقمر  
 حسانا اي جعلهما جريا في انلاكهما لهما زانهما حق ينهب الى اقصى ما زانهما مقطوع الشمس جميع البروج الا في حشره فلما يده  
 وخمس وستين يوما وربع والقمر في ثمانية وعشرين يوما في جميعها لليل واللا يوم والشمس والاعوام كما قال سبحانه والقمر  
 بسلكه وقال كل في تلك يسبحون عن ابن عباس والسدى وقنارة وجهادوا سبحانه بذلك الى ما في حسابهم من خلق الجاد  
 في سماءهم ونواجرهم وازقات جباراتهم وغير ذلك من اسرارهم الدينية والادوية ذلك اشار الى ما عاين سبحانه من خلق  
 الاصباح جعل الليل سكتا والشمس والقمر حسانا لانك قد عرفت ان الذي عرسله فلا يقد واحد على الاستماع عند علمه بخلق  
 خلقه وتدبيرهم وهو الذي جعل في اليوم السكتا في الليل والشمس والقمر فاعل ذلك انما لا يكون



وهو الذي انشا كثر من نفس واحدة مستقر ومستودع قد فصلت الايات بقرآن يعقوب آيات الزمراء فزاد في قوله  
ومعني برواية يوحنا ونريد مستقر بكسر القاف والباءقون بفتح القاف فجاءت قال ابو علي من كسر القاف كان للمستقر معنى القاف اذا  
كان كذلك وجب ان يكون خبرا للمضمر ثم اي منكم مستقر كقولك بعنكم مستقر في الارحام ومن فتح قلبه على انه مفعول  
الان في المستقر لا يتعدى واذا لم يعلم من منه اسم مفعول به وان لم يكن مفعولا به كان اسم مكان فالمستقر بمنزلة للزكاة كان المستقر  
بمنزلة القار واما ان كان كذلك جعلت الخبر المضمر لكم والمضمر في مستقر لكم ولما المستودع فان يستودع فعل يتعدى الى مفعولين يقول  
استودعت زيد الفاء وادعت زيدا الفاء فاستودع مثل ادع وكان اسما مفعوليا مثل اسباب والمستودع مجوزا ان يكون الاسماء التي  
استودع ذلك المكان ويجوز ان يكون المكان نفسه ومن قرأ مستقر بفتح القاف جعل المستودع مكانا يكون مثل المصروف عليه اي فكم  
مكان مستقر واستودع ومن قرأ مستقر فلفظي منكم مستقر في الارحام ومنكم مستودع في الاصطلاح فالمستودع اسم المفعول فيكون  
مثل المستقر في انه اسم لغير المكان **الحسن** ثم ذكر سبحانه ما يقارب في الحق الاية المتقدمة فيها يدل على وحدانيته وعظيم قدرته فقال  
وهو الذي جعل اي خلق لكم في انفسكم الجموع لتنبهوا اي يضوها واطلها وواضعا في طلمات البر والبحر ان من الجموع ما يكون  
بين يدي الانسان ومنها ما يكون خلفه ومنها ما يكون عن يمينه ومنها ما يكون عن يساره فينبذ بها في الاسفار وفي البلاد وفي  
القبائل واما في الليل والى الطرف في مسالك البر والبحر واما في قلوب البهيمن في قلوب السباع والطيور ما يدرك على انفسهم ما فيهم من ذلك بل  
خالصا سبحانه من جليلة عظمته من ذكر في صغر الصغير منها وكر الكبر في اختلاف مواضعها ومجاورتها واتصالها وسيرها في طرقها  
منافع الشمس والقمر في تنويرها والنبات علم ان الامور كذلك ولما خلقها الا لله هذه الامكان لخلقها احصا را وكبارا و  
اختلافاتها في السيرة وفي تنسيقها على بن ابراهيم بن هاشم الضم المجد عليهم السلام قد فصلت الايات في بيان الحج والنبات تقوم  
بطولها في تنويرها وفي طولها في تنسيقها على بن ابراهيم بن هاشم الضم المجد عليهم السلام قد فصلت الايات في بيان الحج والنبات تقوم  
منه وخلق منها ما من ضائع من ضلوعه ومن علقها في الناس انما جعفر الى اصل واحد كذا في القرب الى القرب والتمسك به  
الثالث مستقر ومستودع قد ذكرهما في الجوه والاحتجاب في معناهما قيل مستقر في الارحام ان يولد ومستودع في القبور ان يبعث  
عن عبد الله بن مسعود وقيل مستقر في بطون الامهات ومستودع في اصلاص الابرار عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس وقيل  
مستقر على ظهر الارض في الدنيا ومستودع عند الله في الآخرة عن مجاهد وقيل مستقرها ايام حيوتها ومستودعها حيث يموت  
وحيث يبعث عن ابي العباس وقيل مستقر في القبور ومستودع في الدنيا عن ابي الحسن وكان يقول يا ابن آدم انت ووجه فلان  
ويشك ان ظهر تصليها فاشهد قوله لبيك وما المال والاهل والاولاد لا يدعونك الا الله وحده لا اله الا هو قال سليمان بن زيد  
العمري في هذا المعنى فجع العبد بالعبادة فالتاس بفتح جيم به وجمع استودع ان مستقر مدخلا للمستقرين والمستودع  
قد فصلت الايات اي بينا الحج ومنه الاية التي تقوم بطولها في تنسيقها على بن ابراهيم بن هاشم الضم المجد عليهم السلام قد فصلت الايات في بيان الحج والنبات تقوم  
للمنفون بما كان قال هدي المنفون وكذا قوله قد فصلت الايات حاشا على النظر في تنسيقها على ان كذا بما ذكرنا في ذلك له حلق في حيد  
بمعناه على قوله تعالى وهو الذي ارسل من السماء ماء فخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خبثا طيبا فخرجنا منه خبثا  
مذكرا ومن القليل من طيبها وثان فاشهد قوله لبيك وما المال والاهل والاولاد لا يدعونك الا الله وحده لا اله الا هو قال سليمان بن زيد  
العمري في هذا المعنى فجع العبد بالعبادة فالتاس بفتح جيم به وجمع استودع ان مستقر مدخلا للمستقرين والمستودع  
ان الامر ويحتمل ان في ذلك الايات تقوم بقرآن هاشم الضم المجد عليهم السلام قد فصلت الايات في بيان الحج والنبات تقوم  
بالرفع وهو قوله لبيك وما المال والاهل والاولاد لا يدعونك الا الله وحده لا اله الا هو قال سليمان بن زيد  
العمري في هذا المعنى فجع العبد بالعبادة فالتاس بفتح جيم به وجمع استودع ان مستقر مدخلا للمستقرين والمستودع  
النصب وقارحة والكساي وخلف من جنسين وكذلك كل من شرع وفي سورة يس لياكل من ثمره وقارح الثمرة ثمرة فخرجنا من طيب  
من قارح جنات فانه عطفها على قوله فخرجنا من طيبها من الماء فخرجنا من جنات من اعصاب ومن قارح جنات بالرفع فانه  
عطفها على قوله فخرجنا من طيبها من الماء فخرجنا من جنات من اعصاب ومن قارح جنات بالرفع فانه  
مخرج من قارح جنات فخرجنا من طيبها من الماء فخرجنا من جنات من اعصاب ومن قارح جنات بالرفع فانه  
مخرج من قارح جنات فخرجنا من طيبها من الماء فخرجنا من جنات من اعصاب ومن قارح جنات بالرفع فانه





معرفة الحكم من مواضع اللغة البديع بمعنى المبدع والفرق بين الابداع والاختراع ان الابداع فعل ملزم يسبق الى شئ والاختراع  
فعل ملزم يبعد سببه ولذلك يقال البديع لما خالف السبق له لا لحدث ملزم يسبق اليه ولا يقدّر على الاختراع غير الله تعالى لان  
خذ ما ابتدئ في غير محل القدرة عليه والقادر بقدره اعلان بفعله مباشر وهو ما ابتدئ في محل القدرة امثله او هو ما يوق  
بجسب غيره ولا يقدّر على الاختراع اصلا الا ان ارب استعاب الملزم من وجهين احدهما ان يكون مقولا اي جعل الملزم له شركاء  
ويكون شركاء مقولا ثانيا كما قال وجعلوا للملكة الذين هم عباد الرحمن ان انا انزلوا العرش يكون للجن بدلا من شركاء وحشره سبحانه  
على الصدركا انه قال تبسم الله وبتدبيره عز وجل هذا هو تدبيره هو بديع السموات وجب ان يكون مبتدأ غير الله ان يكون له ولد كما  
تدبر بديع وهو فعل لانه معدول عن مقول والصفة تقول عمل ما عدلت منه فاذا لم يكن معدولا لم تعد نحو قول وقصر الله  
فرد سبحانه على المشركين وجب من كفرهم مع هذه البراهين والبيانات فقال وجعلوا بعض المشركين له شركاء الجن اغير الله سبحانه  
انهم اتخذوا معه الهة جعلوه له اندادا كما قال وجعلوا بينه وبين الجنة نبيا واولاد للجن للملكة وانما هم جبال استارهم من  
الاعين وهذا كما قال وجعلوا للملكة الذين هم عباد الرحمن انما عن تناداة والصدى وقيل ان قريشا كانوا يقولون ان الله تعالى صار  
لجن فحدث بينهما الملكة فيكون على هذا القول المراد به الجن المعروف وقيل اراو بل الجن الشياطين لا نعم لاطمأنوا الشياطين في عبادة  
الادوات من الحسن وخلقهم الهة والميم عايدة عليهم اي جعلوا للذي خلقهم شركاء لا يخلوون ويحزنون ان يكون الحق وخلق الجن  
والانس جميعا وروى ان يحيى بن عفره وخلقهم يسكون اللام اي وخلق الجن يعين ملحقين به ولا يكون فيه وتكونه كانه قال  
جعل الجن شركاءه واعمالهم سكا افعاله او شركاءه اذ اخفى بذلك الاصنام وعملها وقيل ان اللام بالاية الجوس اذ اقول انما  
ياهرين وهو الشيطان عندهم فتبوا خلق الموتى والشروب والاشياء الصائفة الى اهرين وجعلوا بذلك شركاء لهم  
الشربة القليلة والنور والظلمة وخرقوا له بين وبنات اي اختلوا وموهوا وانزوا الكتاب على اعداء ونسبوا البتة والبنات الى الله  
فان المشركين قالوا للملكة بنات الله والصالحين قالوا المسيح بن الله واليهود قالوا عزرا بن الله وغيرهم على اي بصيرة ويجوز ان يكون  
معناه بغير علم منهم بما عليهم عاجلة واجلة ويجوز ان يكون معناه بغير علم منهم بما قالوا على حقيقة لكن جعلهم بالله تعالى وبخلقه  
سجانه اي تزيهه له بما يقولون وتعالى عما يصفون من ادعائهم له شركاء واختراعهم له بنين وبنات اي هو جليل من ان يوصف  
بما وصفوه به وانما صار اختراجه لولا نقص الاله لا يخلو من ان يكون ولادة او بتبني او كلاهما وجب التنبيه ومن اشبه الحديث كان  
على صفة بعض بديع السموات والارض اي بديعها ومنشأها يعلمه ابتداء لا من شئ ولا على مثال سبق وهو الذي من اي جعفر عليم  
التي يكون له ولدا وكيف يكون له ولد من اين يكون له ولد ولم تكن له صاحبة اي زوجة وانما يكون الولد من النساء فيما يشارفونه  
وخلق كل شيء هذا اني للصاحبة والولد فان من خلق الاشياء لا يكون شئ من خلقه صاحبة له ولا ولد له الاشياء كلها مخلوقة لربه  
كيف يتعز بالولد ويتكبر به وهو بكل شئ عليم يعلم الاشياء كلها موجودها ومعدومها لا يخفى عليه خافية ومن قال ان في علمه  
كل شئ وكلا على خلق افعال العباد فغوايه ان لفهم منه انه اراد المخلوقات كما يقوم المالكات من قول من قال اكلت كل شئ والخلق  
كلها بايها من التقدير العجيب يضاف خلقها اليه سبحانه كما انه سبحانه قدس نفسه عن انك العباد فكذلكهم فلو كان خلقا للشارع  
قوله تعالى ان الله لا يترككم الا الله لا اله الا هو والوحي الذي لا يترككم الا الله لا اله الا هو والوحي الذي لا يترككم الا الله لا اله الا هو  
يترككم الا بصار في الحديث لا يترككم الا الله لا اله الا هو والوحي الذي لا يترككم الا الله لا اله الا هو والوحي الذي لا يترككم الا الله لا اله الا هو  
نفسه بانه وكيل مع انه مالك للشيء لانه لما كانت منافعه اظفر لاستحالة المنافع عليه والمصارحة هذه الصفة له وقيل الوكيل  
من يوكّل اليه الامور يقال وكلت اليه هذا الامر اي وليته تكديرا والتمس من يتوكّل على الله اي يرضى امره اليه والادراك الثاني يقال  
اصطفاك من الحسن لخلقته وادراك الطعام فخرج وادراك الزرع بلغ منهاه وادراك الخلق بلغ خلق حال الجولية وادراكك بغير خلقه  
يجزى وتداركهم فلا محقق ولا يكون الادراك بمعنى الاحاطة لان الجوارح لا تدرك بالادراك بل بالبصر والسمع التي تقع بها  
الشيء الا ان ارب خلق كل شئ خيرا مبتدئا ضعيفا ويجوز ان يكون صفة ربيكم وكان يجوز نسبته على حال لانه ذكره الفصل بغيره من الامور